

ليلة القدر لم تكن ولن تكون بابا يفتح في السماء أو نورا يملأ
فضاء البيت . وإنما هي مطلع حق وعدل وكرامة واحة

ليلة القدر

مطلع حق وعدل وحرية ومساواة

لفضيلة الأستاذ أحمد حسن الباقوري

وزير الأوقاف

عنه اقتناع مسلم ، وهو لهذا
لا يستطيع أن يقنع بها أولئك
الذين يحبون أن يقتنعوا من كل شيء
بمعنى ثابت يهتف بالحجة أن تغلب
وبالمنطق أن يسود

والى لا كره لنفسى - علم الله - أن
أقيم منها رقبيا على الناس
فيما يعتقدون وما لا يعتقدون ،
والى أعلم أن الدين أساسه
الاحكام بالله وأمره صلى الله عليه
وسلم . وما يتصل بذلك من الغيوب
المحبة والشئون المستورة ، وليس
لنا الا أن نسمع ونطيع ، وليس علينا
الا أن نؤمن لما أخبر به عن الله تعالى
كتاب حكيم أو صحح به عن النبي
صلوات الله عليه حديث كريم

وليلة القدر من الشئون الدينية
التي صح بها النصيحة لا تدع في
المؤمن ريبة في نفس أو حرجا في
صدر ، وإن كان لم يرد معها ذلك
السر الذي دعى المسلمون الى تكريمها

يتطلع المسلمون في مشارق الارض
ومفارها الى ليلة القدر والاحتفال
بها ، والحرس عليها والتعرض لما
يحتشد فيها من خير كثير ، وتواب
كبير

وعلى أن ليلة القدر خير عريق في
الحير ، لا يشك في هذا مسلم ولا
ينبغي لمسلم أن يشك فيه - ترى
الناس يختلف تصورها لها ، وتبين
قدرهم على ادراك حقايقها
والاحتشاد لها والاحتياط بشأنها
فمن الناس من يتجه في تصورها
اتجاهها ماديا مجسما ، يستلقت
النظرو يسترعى الانتباه ، وربما أبعد
هؤلاء في الخيال فزعموها بابا يفتح ،
أو نورا يسود ، عاتقا بالمؤمن أن
يدعو الله ما شاء من خير معجل
الثمار ، فلا يثبت أن يرى الخير معجلا
دائى القطوف ١

ومن الناس من يتجه في تصورها
اتجاهها لا تحصره حدود مرسومة ،
ولا تبرر به فكرة واضحة . ولا يتشأ

والاستقامة عليه

إن ليلة القدر لم تكن ولن تكون باباً يفتح في السماء ، أو تورا يملأ فضاء البيت ، وإنما هي مبدأ لرحمة الله الشاملة التي استغلت الإنسانية كلها من ربقة الطفيل وأغلت بيد الحيارى إلى مسالك واضحة المعالم شريفة الغايات يستشعرون فيها برد الطمانينة وراحة السكينة ، والناس مذ يلقوا رشهم يتخللون لهم أياها مقدسات في حياتهم يفسلون بها بين ماضٍ اليم والحاضر مطمئن ، وبين ما كانوا عليه من ذل وصغار وصاروا إليه من مجد وفخار ، ثم ينظرون فيها إلى المحن الماضية فيزدادون قراراً منها ، وإلى المنح الباقية فيزدادون حملاً بها وأقبالا عليها ، وبعض الناس يتخذ من هذه الأيام مواسم عبادة ، يستديم فيها نعمة الله عليه بعبادته حق عبادته ، وشكره حق شكره ، وبعضهم يتخذ من هذه الأيام مواسم تنطلق فيها متعة الجسد وتستعمر نار الشهوات والآثرات ، والمسلمون أمروا أن يتخذوا من ليلة القدر موسماً يخلصون فيه لله أنفسهم ويقدمون له شكراتهم على أن أخرج أمتهم من الظلمات إلى النور ، ومن الباطل إلى

من أجله تكريماً تستجلب به مونة الله كيرجى معه جميل عفوه وعظيم ثوابه ، في الدنيا حيث الحاجة إلى عونه بأدية والاقتدار إلى رضوانه شديد ، وفي الآخرة حيث الخوف من غضبه مفرغ والرجاء في رحمته عظيم

من الناس اثنان من يفتح ذراعيه ليلة القدر ، فيقوم ليلاً ويصوم نهارها ، امتثالاً لأمر الله فيها ، وخضوعاً لتوجيهه إليها، كأنما ما كان سرها ، وبالفئة ما بلغت حكمتها ، لا يد نظره إلى أبعد من هذه الامتثال ولا يبالى إلا أن يعبد الله كما أمر الله المسلمين أن يسيروه ، ومنهم من يصورها مع هذا تصوير انتفاع عاجل ، وتجسيرة رابحة، وسما تفتح أبوابها ، وأنوار تشع أضواءها ، ومطالب تستجاب إذا صادفت ذلك النور المشرق أو وافقت ذلك السبب المفتوح ، مهما يكن الشأن فيها خطيراً والأمر فيها عظيماً



ومعذرة أن أنظر إلى ليلة القدر من جهة نظر أخرى، وأن أصورها تصويراً آخر يوافق المنطق الذي لا أحد مناصاً من موافقته ، ويماش التفكير الذي لا أحد مناصاً من الخضوع له

وعدله فيهم ، ونصحه لهم ، وتوجيهه
إياهم ، والأزمة تسعد وتشقى كما
يسعد الناس ويشسقون ، وتشرق
وتتضح ، كما يشرف الناس
ويتضحون ، فاليوم الذي يكون ظرفا
لكروه يصيب أو تازلة تقع ، يوم
شقى يفيض ، واليوم الذي يكون ظرفا
لخير يأتى ، أو بشارة تسر ، يوم
سعيد حبيب ، وبهذا المقياس تكون
ليلة القدر ليلة شريفة كريمة سعيدة
لأن فيها نزل القرآن الذى رفع من
خسيمة الانسانية وأسبغ غلبها
السعادة بعد الشقاء ، والكرامة بعد
المهانة والامتهان

كان الناس يتفاضلون فيما بينهم
باللون والجنس وكل مالا حيلة لهم
فى جلبه أو رده ، وما أكثر ما شقيت
الانسانية بهذا اللون من التفاضل ،
فهذا الاسود يفضل البيضة التى عاش
فيها ربيت منها ما ذنبه أن يحقره
الناس ، وبما كانت نفسه تنطوى على
فضائل لا يوجد لها ظل فى النفس
الذين يحقرونه ويرفضون أن يسووا
بينه وبينهم فى الحقوق والواجبات ،
ومن أجل ذلك كان رحمة من الله أن
يجيء القرآن ليضع مقاييس جديدة
يتفاضل عليها الناس فيما بينهم ،
وتتلخص هذه المقاييس فى وجسود
الضمير اليقظ الواعى ، الذى يراقب
الله فى صلته بنفسه ، وفى صلته

ألقى ، ومن الذلة الى العزة ، ومن
الوثنية التى يستعبد فيها البشر
البشر ، الى الوحدانية التى لا تكون
العبودية فيها الا الله رب العالمين

ان للشرق والغرب اعياد يتلقاها
أهل الفكر والنظر منهم بالترحيب
بمفهومها ، والاحتفال لاهلالها ،
والتهنؤ لالتماس العبرة بها والاتعاظ
منها ، ويتلقاها سواد تلك الشعوب
باللهو والمتع والفرح والراقص والنشوة
الطروب ، وأولئك هؤلاء يحتفلون
بأيام محدودة المعنى ، أو عنصرية
الغاية ، مقصورة الخير على جانب
ضيق من جوانب الأمة ، يتصل
فيها بفرصة حب الاستعداد وحب
الاستغلال - فاما ليلة القدر فاما
يحتفل بها المسلمون من حيث كانت
مطلع حق وعدل وحرية وكرامة ،
واخاء ومساواة ، كما كانت مطلع
تحريرعات انسانية رقيقة يتساوى
فيها الناس ولا يفضل بعضهم على
بعض الا على قدر ما يؤدون للمجتمع
من خير نافع وصالح مفيد



كانت ليلة القدر مبدأ نزول القرآن
كما يقول الله سبحانه : « انا أنزلناه
فى ليلة القدر » ، وكما يقول فى
سورة أخرى : « انا أنزلناه فى ليلة
مباركة » ، والقرآن رحمة الله للناس ،

أو حملهم عليها ، وانتلعت الانسانية منها انتقاعا عظيما ، كل ذلك كان مشرقه ليلة القدر ، وكان مبدا وجوده ليلة القدر ، وكان البشير به ليلة القدر ، ومن هنا كانت هذه الليلة فصلا بين عهدين ، وكانت اول الزمن الذي اعتر فيه الناس بعد طول ذلك ، واجتمعوا بعد طول فرقة ، وتعارفوا بعد شديدي تنافر ، وخرجوا من الظلمات الى النور ومن الموت الى الحياة

ولصل ذلك هو السر في امر المسلمين أن يحيوا هذه الليلة شكرا لله على آلائه ، وحيدا له على نعمائه واستدامة لتلك الذكرى الكريمة في النفوس ، وتجديدا لها في الصدور ، فان احياء الايام ذات المناسبات الطيبة لحياء لنفس هذه المناسبات الطيبة وتكريم الليالي ذات الذكريات الجميلة تكريم لنفس الذكريات الجميلة ، والحير ان شاء الله من ذلك كله حرقب لا بأس منه ، وواقع لا شك فيه ، وربما كان من أجل هذه المعاني الشريفة في ليلة القدر جعل قيامها مستورا للميوب وغفرا للذنوب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه »

بالتناس من حوله ، وذلك قول الله تعالى : « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » وليس اكرمكم عند الله ابيضكم وجهها أو اجملكم شكلا

وكان الناس يظلمون انفسهم ويحتقرون انسانياتهم ، ويرضون بأن يستضعفوا ويستذلوا طلبا للسلامة الرخيصة ، وابقاء على العيش الذليل ، وأخطر شيء على بناء المجتمع أولئك الضعاف المستسلمون ، فانهم باستسلامهم هذا يفقدون الطريق أمام استبداد الطغاة المستبدين ، ولا صلاح للمجتمع يتردد طرفاء بين المهانة والذل وبين الاستبداد والظلم ، ولهذا جاء القرآن يستنفر الضعاف واشجعهم الى الاعتزاز بانسانياتهم والقبول بقرينتهم ، وشدد في ذلك أبلغ تشديد فذلك حيث يقول : « ان الذين تولواهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم ، قالوا كنا مستضعفين في الارض ، قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ، فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا »



وهكذا كل المبادئ الرفيعة ، التي جاء بها القرآن ، ودعا الناس اليها

هذه الثروات العلمية والزراعية والصنعية والصناعية في الاقليم السوري والاقليم المصري تحتاج الى سياسة علمية موحدة ، حتى نجتني منها أكثر غلة ، وحتي نرفع مستوى الحياة بين أبناء الجمهوريتين فهذه دولتنا الكبرى

حاجتنا الى سياسة علمية موحدة

لنتهض بدولتنا الكبرى

بقلم الدكتور عبد الحليم منتصر

عميد كلية العلوم — جامعة عين شمس

سكانه ليلفون اربعة ملايين ونصف مليون نسمة ، وانهم ليقطشون مساحة شاسعة تزيد حدودها على الالفين من الكيلومترات ، تمتد على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وعلى حدود تركيا والعراق والاردن وفلسطين ولبنان ، وانه لتجرى فيها أنهار تزيده على العشرة أهمها : الفرات السوري ، والخابور ، والساجور ، والعماسي ، وبردي ، والرموك ، والبلخ ، وبها عدد من الجبال المرتفعة أشهرها : جبل الشيخ ، وجبل موسى ، وجبل الدروز ، والنصيرية ، والجبل الشرقي ، وجبل العاسي ، وبها عدد من البحيرات منها : قطينة ، والقاب ، وحبول ، وعينية ، وهيجانة ، وجيروت وفيها الجامعة السورية العتيقة بها بضعة آلاف من الطلاب ، أما عدد المدارس يتوارعا المختلفة ، فانه

لن نجد من يماري في ان ما افاد الله على بلادنا العزيزة من نعمة الوحدة ، انما هي خير وبركة ، ولا مراء في ان الوحدة هدف أصيل من واجبتنا ان نعمل على تحقيقه وتأصيله ، وأولى وسائل هذا التديم انما هي الوحدة العلمية بين شطري الجمهورية الفتية ويحتاج الأمر اول ما يحتاج الى دراسة مفصلة لامكانياتنا ووسائل استقلالها . وما هو الدور الذي يمكن ان يقوم به العلم ليجعل من هذه الدولة الفتية قوة مرهوبة الجانب ، ولن يكون ذلك الا اذا أعطى العلماء الفرصة كاملة ليعملوا على النهوض بالوطن المصري ، وزيادة امكانياته ورفع مستوى الحياة بين ابنائه

ومن الأخير أن نتعرف الى الشطر الشمالي من جمهوريتنا الفتية ، فان

أراضي المزارع وبعض الغابات ، مما يزيد على ستة عشر مليوناً من الأفدنة ، لكن المزارع منها فعلاً لا يزيد على بضعة ملايين

هذه الثروات العلمية والزراعية والصناعية والمعدنية ، في الأقليم السوري ، ومثلها في إقليم مصر تحتاج إلى سياسة علمية موحدة ، حتى نجتني منها أكثر غلة ، وحتى نرفع مستوى الحياة بين أبناء البلاد جميعاً ، وحتى نجعل يد العلم تمش على صناعاتنا وزراعتنا في الدولة الفتية - تمش عليها تهديدا وتشديدا لتربو وتجدد

وفي مصر خمس جامعات ، هي الجامعة الأزهرية ، والقاهرة ، وعين شمس ، والإسكندرية ، وأسيوط وأنها تتضمن نحو مائة ألف من الطلاب وفيها خمس وعشرون جمعية علمية يضمها الاتحاد العلمي المصري ، وبها نقابات مهنية مختلفة من مهندسين وأطباء وزراعيين ومبادلة ومعلمين وعلميين ، هذه الجامعات والهيئات والنقابات ، ينبغي أن توحد أهدافها مع نظائرها من جامعات وجمعيات ونقابات في الأقليم الشمالي من الدولة الجديدة ، حتى تعمل الأجهزة العلمية كلها في توافق واتسجام

ومن الواجب كذلك دراسة مشروعات الري والصرف ، ووسائل توفير مياه الري من الأنهار والأمطار أو من المياه الجوفية ، وكذلك ينبغي دراسة التربة الزراعية ، وعمل التحليلات الدقيقة لمعرفة تركيبها

يبلغ نحو ثلاثة آلاف ، أغلبها بطبيعة الحال مدارس ابتدائية ، وبها نحو عشرين مدرسة مهنية وثلاثين مدارس معلمين ، وينتظم في هذه وتلك نحو أربع مائة ألف من الطلاب - تضم الجامعة منهم أكثر من خمسة آلاف طالب ، ومن هؤلاء نحو النصف تضمهم كلية الحقوق ، ويوزع الباقي على كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان والهندسة والعلوم والآداب . وفي الجامعة السورية نحو ألف فتاة منهم ما يقرب من نصف هذا العدد في كلية الآداب . وفي سورية ثروات معدنية وصناعات مختلفة ، وأنها لتصدر ما يزيد عن حاجتها من الحبوب وقمح وخضروات والبساتين وأشربة وزيت معدنية وزيت مطرية وصابون وشعير وشمع وصوف وحرير وقطن وبها يتداول نحاس وحديد وجبس وأسفلت وبازلت - ويكثر بعرابها الضأن والماعز ، ويقل فيها البقر والجاموس ، ومن منتجاتها الشميرة : الصناعات الفولاذية ، وصناعة الحرير ، وصناعة النسيج ، وصناعة الدخان ، والصابون ، والصناعات القطنية ، والمعدنية ، وصناعة الأسمنت ، وصناعة استخراج الزيوت ، وطحن الحبوب وما إليها

وفي سورية أراضي زراعية واسعة ، حتى أن نصيب الفرد يزيد على أربعة فدادين ، لولا أنها لا تستغل كما ينبغي في الزراعة ، وذلك عدا

خريطة الجمهورية العربية المتحدة

خريطة الجمهورية العربية المتحدة بالقلمين السوري
والمصري ، كل مقياس مبين على الخريطة والمقاسان
يختلفان وفي أسفل الخريطة اليمنى خريطة صغيرة تبين
موقع الجمهورية العربية المتحدة في قلب العالم العربي



الطبيعي والكيميائي ، حتى يمكن الاستعانة بهذه الدراسة في معرفة امكانيات التوسع الزراعي



ويأتي دور العلم كذلك في إنشاء محطات للتجارب ، حيث تدرس أنواع المحاصيل والخضروات والفواكه التي يمكن زراعتها ، كذلك تجرى التجارب على انتحسب البيلور والأسمدة وطرق المقاومة للآفات والحشرات والأمراض المختلفة التي تصيب المحاصيل ، والتي تنشأ عنها خسائر تقدر بمئات الملايين من الجنيهات ، وغير خاف ما يضيع على مصر سنوياً بسبب دودة القطن وحدها

ومن الخير أن نعلم أن زراعة القطن قد بدأت تزدهر في الأخرى في الاقليم الشمالي من أرض الجمهورية العربية المتحدة ، فما احمرنا أن نوحّد جهودنا العلمية في هذا الميدان ، حتى تصبح جمهورية مصر من أولى بلاد العالم التي تنتج القطن الطويل التيلة ، الذي تراه على طلبة مصانع النسيج الرفيع في العالم

ونستطيع أن نستفيد في هذا الصدد بمراكز البحوث ومعاهد الصحراء ، في دراسة كل ما يتعلق بالصحاري من دراسات علمية ، وكذلك نعمل على نشر الجمعيات التعاونية ، حتى يستطيع المزارعان يحصل على اعظم غلة باتباع أحدث الوسائل العلمية ويحتاج الأمر كذلك الى اجراء

بحوث علمية عديدة في النواحي الجيولوجية والحيوية والكيميائية لبحث ما تحويه ارضنا ومياهنا من كنوز وثروات فنستطيع بالبحث العلمي أن نحسن استغلال هذه الثروات لتعطي أوفر إنتاج . ويمكن أن نزيد في الإنتاج باستغلال المخلفات كالقمامة وحطب القطن وقش الأرز ومخلفات البلخانات ، وغير ذلك مما يمكن أن تنشأ عنها صناعات لا حصر لها ، ولكنها ستكون حتماً في ازدياد مستمر ، وسيجنى الاقتصاد القومي في جمهوريتنا العربية اعظم الثمرات وأوفر الأرباح . ويطلق الاقتصاد القومي في بلادنا اعظم الأمل على الاستفادة من مصافى المياه والمحاربات في استنباط الكهرباء التي تساعد على تصنيع البلاد . ولعله ليس بعيد ذلك اليوم الذي تتحقق فيه الآمال باستغلال الطاقة الكهربائية بأرخص التكاليف ، وأن تستغل الطاقة الشمسية التي تنتشر في سماء ارضنا وصحارينا ، فتستعمل في تقطير ماء البحر وتوليد ماء الشرب والري أو في إدارة الآلات ، كذلك استغلال الطاقة الذرية في الصناعة أو في العلاج

ونحتاج في جمهوريتنا الفتية الى التوسع في التعليم الصناعي لتوفير امهر الصناع ، حتى تقوى على منافسة المصنوعات الأجنبية ، كما نحتاج الى دراسة الأسواق على أسس علمية ، وأن نضع المعايير المضبوطة لمصناعاتنا ، وأن نبني ونجدد في صناعاتنا لتجارى التقدم

في الصناعات المماثلة في الخارج ، فلا يزور المستهلك من الصناعات المحلية ، ولا بشعرائه يضحي بالكثير من أجلها بل نريد أن يقبل عليها فخورا بهاء وتضمنت الى الأبد نعمة « صناعة الخارج » بل تقبل فخورين انها « صناعة بلادنا » . لا بد من التنسيق بين صناعاتنا واحتياجاتنا حتى نكتفي اكتفاء ذاتيا ما استطعنا الى ذلك سبيلا



ونحن اذا نظرنا الى شرقنا العربي بصفة عامة ، وجهوريتنا الفتية بصفة خاصة وجدنا أن حقنا من الخامات ليس مقدورا ، ولا هو بالقليل ، ففي أرضنا بترول وحديد ومنجنيز وفوسفات ونيلنا وأنهار سورية التي أسلفت الإشارة إليها غنية بموارد المياه ، وإذا قدر على أهل مصر رزقهم من الأرض الزراعية ، فقسد آفاه الله على أهل سورية ، أضاعاها من الزراعة من الأرض الخصبة ، نحتاج يد العلم لتزودها وتصنع ما نزرعه فيها ، فكأنما أراد الله لأهل هذه البلاد أن يعرفوا قيمة الاتحاد فنوع لهم موارد الرزق ، وبسط لهم مصادره من خامات ، يكمل بعضها بعضا ، حتى يستطيعوا بالاتحاد والتعاون أن يسدوا أوجه النقص هنا وهناك

ونحن في غمرة الفرحة بهذه الوحدة المباركة ، ينبغي أن لا ننسى أننا ورثة حضارات وعلوم وفنون ،

وان التاريخ يعيد نفسه لتأخذ مكاننا الأيل فيه ، وإذا كنا قد تغلفنا حينا ، فما نحن أولاء ننضو ثوب الغمول ، ونركض نحو المجد وثبا ، نمد أبقنا لقيادة الإنسانية مرة أخرى ، وقد عرفنا الطريق السوية المؤدية الى المجد والقوة الا وهي « العلم » ، فلنعمل على تنمية ثروتنا العلمية ونوحيد جهودنا في هذا السبيل ، لنوفر العدد اللازم من الاختصاصيين النابهين في فروع العلم المختلفة ، فهؤلاء وحدهم القادرون على تقصي حاجات جمهوريتنا وتتبع منابع الثروة فيها وتنمية مصادرها ، وهم وحدهم الحفاظ على تراثنا العلمي والفكري ، القادرون على تحديد طرائق الاستفادة من الاكتشافات العلمية في السلم والحرب

وليس من شك في ان الحاجة الى العلم ورجاله تزداد أكثر إلحاحا في الحرب منها في السلم ففي حالة الحرب ، ليس من السهل الحصول على المواد الأساسية ، فينهض رجال العلم لاستنباط المواد البديلة ، وإنساج أقصى ما يمكن من حاجات القلاء والكساء والسلاح

فلتكن وحدتنا العلمية بين شطري الجمهورية وسيلة لانهاض دولتنا الكبرى ، لتكون منارة تشع العلم والمعرفة ، تهو الى شرفها الساطع نفوس العرب جميعا ، ولنعمل كامة عربية واحدة ، تحقيقا لقوله تعالى : « كنتم خير أمة أخرجت للناس »

أخ السعد

بقلم الأستاذ حسن جلال

مهما كان المجرم حريصا ، فإنه لا يرتكب جريمة كاملة أبدا
أنه دائما يغفل بعض التوافه ، التي تقود الحقق الى الحقيقة

فلا يلتفت الى بعضه ويأخذ بلابيه!
دميت بهذه الملاحظة العامة بين
يدي صاحبي كما يرمى الصياد بشبكه
في الماء ثم ينتظر صابرا حادنا حتى
يأته الله بالفرج حين يرى (صنارته)
وهي (صمر) - ولقد كنت موقفا
في صبرى في ذلك الصباح فان
صنارتي غمزت عقب القائها قورا .
كان صاحبي يسبح كلامي بأدبه أما
عينه فكذب مسحة في العشاء وما
كنت أفرغ من حديثي حتى رأسته
بمعدل في حليته وينظر الى قائلا .
بعد أدرك صلاحتك هذه قصة
كانت تحدث في داكرتي الى زوايا
الأسفل ، انه ، قصة أم السعد .
قلت : وماذا صنعت أم السعد؟
قال : كانت فريضة حسناء نشأت
في إحدى بلاد (الوجه البحري) ،
علما شبت تزوجها (مزارع) من
أهل القرية فأصبحت له فتاة وكبرت
الفتاة حتى جاء دورها هي الأخرى
في الزواج ، فتزوجت رداى أبوها
أن الزمن تقدم به مع أنها على مر
المسنين حتى استطاع أن يقتني
خمسة أفدنة من (الطين) الجيد

أوحشتني أحاديث صاحبي -
ذلك المحدث الطيب الذي حشيت
الأيام والتعارف ذاكرته بالطرائف ،
وغمست لسانه في المسبل ، ثم أطلقت
بين رملاته ليمتصم أحاديثه ، ويروي
لهم من ملحه ما يأخذ بالأسباب .
فقلت له يوما وأنا أحاول أن أحركه
لحديث لا يحظره سمعة الاستماع اليه
- يرتكب المحرم أحدا حريصة
وهو مؤمن بأنه يرتكب المحرمه
الكاملة ، التي لا تترك وراءها مايس
عنها . وفي اعتقادي أن من يفصل
ذلك يكون ذوا صفة طائفة ، فإن الاتصال
مهما بلغت إحاطة بالأمور ، ومهما
سبح مقدار أحسانه لسديرها
وأحكامه لوضع خططها ، فقلت له
دائما بعض التوفه وبعض عي بعض
الثغرات التي يسهل منها الحق الصارح .



ولكنه عن علمه أن لا يكون له ولد
يرث هذا الثراء العريض ، ولحق
زوجته الوفاة ما يشغل باله ،
وأدركت بفطنتها أن زوجها سموي
يستقر رأيه على الزواج من غيرها ،
وأنه متى توفر له هذا الاستقرار
فانه (سيفسها بها أو بدونها) -
فأثرت أن تظل سيدة الموقف في
بيتها ، وأن تكون صاحبة الرأي
والمشورة ، فظلمت الزوجها اقترح

(البقية على الصفحة التالية)

والليل عليها السلام
فرحيت به وأولتني
الليلة المسومة ...



فمنصبه به « أم الأولاد » - حيث لا تملك هي إلا ابنتها الأولى التي تزوجت ، وحررت من البيت وحملت أمها ورامها لتقاسي الوحشة ، ثم لتعاني حياة الصرائر ، ولتتسرى أخيرا على حجر القبرة من ضررتها والحقد على زوجها والكراهية للفلان وأخيه المرتقب وتقلت عليها أعباء الموقف ، ونامت يحملها فاهات واستلمت بعد القبرة والحقد والكراهية لعاطفة الانتقام

لقد حُرمت أمها على أن تقتل الغريم الصغير (ابن ضررتها) لها ذلك تكون قد أصاب الأعداء الثلاثة بصره واحدة : إنها ستتخلص من الصبي ، وتحرى عليه كند أمه ، ونفسه به ظهر أبيه - بينما نعم هي بلده الصر وفرحة النشفي ، سعد في أمها ، سعادة برزوة الصر الهسه اسباح ، والزوج الشارد المكس الرأس أنها غاية نهو وسيلتها ، وليس عليها هي إلا أن تجد حبيبك هذه (الوسيلة) !



ومرث الأيام

وكان يوم ذهب به الزوج السعيد إلى حقله في الصباح كالمعتاد وخرج فيه الصبي الري ليقلب مع أترابه في (الأحران) وعلى ضفاف النرع وشغلت فيه الأم الصغيرة بأعداد طعام زوجها حتى فرغت منه مع الظهور - ثم خرجت به إلى رجلها في حقله على مالوف عاداتها معه كل يوم وبقيت (أم السعد) وأبضة في الدار ترقب العرسية التي ظلت

أن يتخذ صاحبة غيرها . لعل الله يردقها بها بالفلام الذي يشاق اليه وأحس الزوج كان حجرا ثقيلًا قد انزاح من فوق صدره ، وإن لساعة زوجته الصالحة هي التي أراحت عنه هذا الحجر ، إذ كفته مؤونة الحرج في أحوال الصرة الحديثة عليها ، وهي أم ابنته التي لم تكن تملك أن تعطيه سنا غيرها فحفظ لها معروفها ، وازداد تعلقه بها ، وأطمأناته إليها ، وترك لها مهمة اختيار العروس المنشودة ، وأحسار له مربية من أقرانها سانه حملة صغره تنتعج لها شهية الضيغ ويشرح لها صفوه . وكانت أم السعد تصفد أنها ما دامت هي التي قامت باختيار العروس الجديدة ، فإنها ستظل صاحبة الفصل في كل ما سوف تقعه لزوجها من أبناء وسارت الأيام وخاء بين الزوجين العام الأول من تاروخ انشاء هذا (الحلف الثلاثي) ولكنها وجدت بأن العروس أصبحت في طاعة الفلام غلاما صريا طار به الجوه لأن الفلام ميدان تشمر حسان حديد يحملها نكره الفلام ، وثبقت الصر ونحس غلب الزوج ، وأخذ هذا الإحساس يقوى مع الأيام ، ولكنها لاحظت أنه يشب وينمو في صدرها بأسرع مما يشب الفلام نفسه وينمو ، وإن الفلام حين بلغ السابعة من عمره وأصبح في دور الصبا ، كان حادما عليه قد شرب عن الطوق وأصبح في ريمانه ! ثم جاء أحيرا ذلك السوم الأخير الذي علمت فيه أن ضررتها تجعل حبلًا جديدًا سوف تقعه

تترصد لها منذ انتهت من صنع تلك
(الفطيرة) الخولة التي زودتها بمقدار
من الزبيب يكفي لقتل ثور عظيم !

وأقبل عليها الغلام يلمس غداه ،
فرجبت به وقبلته بين عبيده ، وماولته
(الكمكة) الدسمة ليصطبر بها ريثما
تعود إليه أمه بعد له رحله الكامله

وأحمد الصبيح الجائع بلهم
هذه الهدية الشهية ، ولم يكده مرغ
منها حتى انقلب على الارض يتلوى
من الألم الذي أخذ يمزق أمعاءه .

ثم شرع يقوى ويسهل حتى غشي عليه
وعادت أمه وهو على هله الحال
بين يدي (أم السعد) فقلته ومادته
وحاولت أن تجعله يرد عليها ، ولكنه
كان في غيبوبة تامة . وقالت لها أم
السعد ان الغلام عاد اليها من الخارج
وهو يشكو لما في بطنه ثم لم يلبث الا

قليلًا حتى أخذه هذا القيء والاسهال .
وأبها حاولت في أمره حتى أدركتها
رحمة الله بعودة أمها إليه . وكبر
الموقف على أعصاب الأم المستكسبة
فولولت حتى أهد حنينا ، ومروحت
حتى يبع صوتها ، ثم خسعت بأن
الأرض تميل بها وانقلبت مفشيا
عليها الى جوار ابنها المحترق

وتسامح أهل القرية بأن الأم
كانت تصيح على ولدها الذي مات .
وكانت لها أخت تقيم في القرية
نفسها ، عما كاد جعل لها علم
ذلك حتى أسرع الى أختها نواصيها
- ولكنها لما اقتربت من الدار وجدت
السكون يلف المكان ، ولم تزلزله
المهودة أمام الباب ولم تسمع

صياحا ولا عويلا ينمض من وراءه .
ذلك بأن اختطاع الأم فجاءه عن العويل
عندما غشي عليها لم يفسح المجال
أمام بقية المتسائلين والمتطعنين من
أهل الحي ، وما علم الجيران بأن المليت
طلع صغير ، وبأن أمه أمسكت عن
اليكاء عليه حتى انصرف كل منهم
لشأنه وتركوا الدار تنسى من بناها

ودفعت الأخت باب الدار برفق
تتطلع الى ما وراءه فترات منظرًا
استوقفها في مكانها . رأت أختها
ترقد في جوار مصبيها ، ورات أم
السعد تمسك في يدها قطعة من
(الدويارة) تقبض بها حنة الطفل
من رأسه الى قدمه ، ثم تقبض الدويارة
التي أحبت بها معاس الصبي . وبعد
ذلك رأها تمسك بدي الصبي
وتقبض أطرافها أصابعها ، وكأ
أنه من ديت أسعد لي قدميه

وجعلت تقبض أطرافها كذلك ، وهي
تحتفظ بالعلامات كلها في كلها -
وبعد جلت عاينت الى الرأس فقماولت
حصة لمن القصر المنسدل فوق الحية
وقضتها في الأخرى . ولم تتمالك
الأخت أن تصر على أكثر من ذلك
فاقحمت الباب ، وتفسفت نحو
أختها الرابضة على الأرض ورفستها
بقنمها لنهرم ويرى ماذا جعل صرتها
ناسها ، ولكن أختها كانت ما تزال
في غيبوتها ، وبأدب الصبر يعتذر
للأخت بأن هله أحرأمت تمليتها
من هم أكبر منها سنًا ، وأبها كانت
نراهم يفعلون ذلك لمح دخول الشر
في البيت . ولم تناقش الأخت هذا
الجواب واكتفت به وأطاعت إليه

فاحكمت تدبيرها حتى أن أحدا لم يخامر الشك في أمرها



ولكن بعد نحو شهرين من وفاة الصبي بدأ الناس يتفقون في سرهم بما كانت الحالة قد أخذت تقصه عما شاهدته من خارج الباب بعد مصرع العلام ، وكانت هي قد أسرت إلى بعض معارفها بما رأت ونقل هؤلاء المعارف هذا الحديث الصحيح بدورهم لغيرهم ، فلم يلبث أن لف القرية كلها ، وانتهى آخر الأمر إلى سماع الصلوة

وكان العمدة رجلا عسكرا ذا بصيرة ، يصح في حقه أن يقال إنه (العالم ببواطن الأمور) ، فلما تراسى إلى سبحة ما رآه الناس عن الحالة ، اهتم له أكثر اهتمام ، وتكشفت له به معان خفية رأى من واجبه - كعمدة - أن يثبت من صحتها ، فاستدعى الخدم وسأها عما يداع عنها من أنها رأيت أم السعد وهي تفسر ناسدارة حنة العلام وتقص (شويصة) وأظافر يديه ورجليه ، فأعادت على سمعه ما حدثت أمامها في تلك الساعة بالتعام والكمال ، ورحم العمدة لما سمع لأن علمه الواسع بتقاليد بلاده وعاداتها الخفية جعله يفتح تمام الاقتناع بأن وفاة الصبي غير طبيعية ، لقد تأخر عقائد الراسخين في العلوم الخفية في تلك الجهات أن روح القتيل تمود بعد دفن الجثة إلى القتلى لترعفه وتطارد في النهار ولتقضى مضجعه في الليل .

ومن عجب أنك ترى الناس كثيرا ما يوجهون إلى غيرهم في المسائل المتعلقة بأسئلة على حاش من الأهمية - أسئلة تدل على أن المسائل لم يوجه سؤاله إلا بعد تفكير عيق في موضوع السؤال ، ومع ذلك ترى الواحد منهم يكتفي بأية إجابة تلقى عليه ، حتى ولو لم تنظر هذا لإجابة على أي معنى يست للسؤال بسبب ، وبجسبه أنه وجد من يستمع إلى سؤاله ، ويحاول الإجابة عليه ، وكأنما الأمر كله لا يبدو أن المسائل لم يكره من سؤاله إلا أن يسمعه الناس ، أما الإجابة على السؤال بعينه فتبدو كأنها شيء لا ينتظره السائل ولا يلقى باله إليه

وهذا ما كان من أمر الاحتضرة أختها ، فلما اكتمت سمعها عن أسرارها الذين هم أكبر منها سنا وما كانوا يفعلونه في مثل هذه المقام ، وانصرفت إلى إحتها الرائدة تحت أقدامها فحملت بمثل هل تشبهها ورد وشدها إليها حتى أصالت ، وتضاف الأمور تجري في مجرى المسادة ، فاستدعى الزوج من حقه ، وقام بإحسان الدم وإحراؤه مع الحلاق والطبيب ، واللحاد ، والفتاه ، ثم تلقى وراء المعزين وانطوت صمعة هذا الصبي المسكين من مسجل الأسرة كما لو كانت وفاته قد جاءت نتيجة عارض طبيعي ، ولم تكن من تدبير رأس شريف وصمد مودود

وأطمانت (أم السعد) إلى حريمها الكاملة التي حسبت أنها دبرتها

في المسح الاخره من تصرفاتها التي
 سمع عن العرو واقعد ، وقص عليه
 انها طلبت اليه فعلا ان يحتضن ابنها
 منه ببعض (طبعه) قبل ان تكثر
 ذريته من زوجته الجديدة ، وانه كان
 يماطلها في ذلك ويراعونها حتى
 لا يحرم (الفقيد) من حقه في ميراثه
 الشرعي - وجيء بعد ذلك بالام
 التكل فابت زوجها في كل ما رواه

وعند ذلك تقدم هذا العدد الشهم
 الى رجال البوليس والنيابة ببلد
 الحادث يتم فيه زوجة الاب بانها
 قتل ابن زوجها ، وامست في بلاغه
 الى كل تلك التحقيقات التي قام بها
 والى (علمه القديم بواطن الامور)
 وما جاء مؤيدا له على لسان جميع
 الشهود الذين سمع التوالم ، فصدر
 امر النيابة باستخراج الجثة من قبرها
 وقام الطبيب الشرعي بتحليل بقايا
 أماتها فثبت وجود الزرع فيها ،
 ووجهت ام السعد بكل هذه الامور ،
 فلم تجزى بها عن الاعتراف بجريمتها
 الكاملة ، فتمت الى المحاكمة
 واستتمت المحكمة الى شاهد القضية
 الاول - وهو عمه السعد - ولم
 يسالك امعاء امسهم من ان يشوا
 علما على كفايته وحجته وبطلته
 اما (ام السعد) فكان حزاؤها
 عشرين عاما كاملة تقضيها في غياهب
 السجون حيث لم تنفسها الرقي ولا
 التماويه في الهرب من روح الصبي
 الهالمة التي ظلت تمسكها بالنهار
 وتؤرقها بالليل حتى قضت نفسها
 قبل ان تنقضي مدة عقوبتها

والله يعلم دائما ولا يعلم ا

وكانت التعميدة المسحورية التي
 تعالج امثال هذه المواقف عندهم ان
 يعمد القاتل الى حنة مريسته صباح
 مقامها بقطعه من الدويارة ثم يقص
 اطامره ويأخذ حصله من (شوشته)
 ويجعل ذلك كله في مرة يحرقها
 ويدهن رمادها مع حنائه ، وانه
 متى قبل ذلك امر شر (عسريت
 القتل) ومرعجانه ومن اجل ذلك
 ابى العمدة ان الصبي لم يصيبته
 طيبية ، وان روجه ابيه هي التي
 تسببت في وفاته ، واستسكنا
 للتحقيق استدعى اللحد ليساله عما
 اذا كان احد قد كلفه بدمه شيء مع
 حنة الصبي ، وقد نفي طبعه عن
 اجابه اللحد بان صهر ام السعد
 (زوج ابنتها) قد سلمه ساعة الدفن
 (طاسة) بها انشاء محروقة لصبها
 الى جوار الجثمان

فبادر العمدة الى استدعاء هذا
 الصهر وساله فيما يعوله اللحد ،
 فاعترف بان حناته كانت قد سلمه
 هذه الاشياء لصبها للحد من الدفن
 مع حنة الصبي ، وانه لم يبر الامر
 احتكاما لانه علم ان المسدات الكا
 (تقاليع) كثيرة من هذا النوع ،
 ولم يشأ ان يخلل مع حناته في نقاش
 حول امر من تلك الامور التافهة
 الكثيرة التي اعتادت ان تندب لها ،
 واعتاد هو ان يطبخها فيها دون ان
 يسألها عنها مداراة لها ومحافظة
 على دوام رضائها

وانتقل الصدة بعد ذلك الى الزوج
 فسأله عن علاقة زوجته الاولى بزوجته
 الثانية ، فروي له ما كان يلفت نظره

دفاع عن إبليس

بقلم الدكتور أمير بقطر

التي لا تقيس
التأويل ، ولا
يتطرق إليها
التك أو ما
يشتم منه ، لأن
الإحكام قوامها
البقي لا الشك
ول حلال

الفترة التي انهم
فيها بعض مواطنيها ، مثل أساييخ
نصب أموال الشيطان ، بالمش
ثلاث السب وأمطدام الكراسي
والادوات المرنة بعضها بعض ،
ومعودها إلى البتق وهبوطها منه
وأشاعة الموصي ، وبث الرعب في
نفوس المبكرين في خلال هذه
الفترة حمل البريد إلى كاتب هذه
السطور أحد أعداد مجلة الطب
العقل الأمركية ، وقصد ليبت
أحدى مقالاته ببسلة قصيرة ،
مقتبسة من إحدى كتب
المؤلف العكاهي الشهير « مارك
توين » عنوانها « العدالة » نشر
فيما يأتي ترجمتها حرفيا ، لطلاتها
وبراحة كاتبها في وضع الجد في صورة
الهل :

« تسنه من أولئك الذين يحملون

الظلم من شيم النفوس . هذه حقيقة
التي عليها الناس من قديم الزمان ،
فصنعوا من ظلم تلك للردية ، والعالم
المحكوم والسيد للميد ، والتي للفقير
والعوى الضعيف . على أنهم انصروا
في هذا المحدث على ظلم الإنسان
لأخيه الإنسان ، ولحقا انصروا إلى ظلم
الإنسان للإنسان ، ولم يذكروا بتكافؤ
تصريحها أو تعذيبها ظلم الإنسان للشيطان .
وهو ما مستنوله ما لبحت في هذا المثل

يسرق حاد
سيده ، فادأ
سئل قال :
« اعنواي
الشيطان » .
وبحتل موطف
كبر مستأ طائلا
من أموال الدولة ،
يففض عليه

مكيلا بالحديد ، وشرى لحاله اقرباؤه
وعارفوه بقولهم « مسكين ، اعواء
الشيطان » . وبعض وحيل على
آخر كالمصاعقة منقص على حياته ،
فبرمه بعضهم بالوحشية ، بيد أن
البعض الآخر سرحم عليه بموته .
« سول له الشيطان دقة » .
والشيطان في كل هذه وسواها برىء
برادة الدب من دم ابن يمقرب

ويتضح من هذا أن إبليس أو
الشيطان ، كمعد كثير من « أبطال
التاريخ » مظلوم ، مغتري عليه ، لأن
تهمة واحدة من ملايين الجرائم التي
يتم بارتكابها أو الإيعاز بها لم تثبت
صيه . وكافة قواتين المسالم تنص
على أن الأصل في الفرد البراءة ، إلى
أن يقام الدليل على العكس .
والدليل هنا يقصد به الوقائع الثابتة

والتمظيم ، ولكن يسوع لنا على الأقل أن نعترف بمواهبه ومميزاته كيف لا وقد احتفظ منذ الأزل - طيلة ملايين الأجيال - بمنصبه المهيب كرئيس روجي لأربعة أخماس الجنس الشرى ، وكرئيس سياسى للإنسانية بأجمعها ؟ كيف لا وهو بهذه المثابة يعد أكما الرؤساء الذين ييدهم الحل والربط ، وأكثرهم دراية وأشدهم حيرة بأصحم الأعمال الإدارية ، وأخطر المهام التمهيدية ؟ إلا نصلح نعانى غيره من الرؤساء الروحانيين والزعماء السياسيين ، حتى لا يمكن مشاهدتهم إلا تحت المحر ؟ الحق أننى اتوق لقاءه ، وأولو أن أمسك بذيله لنجته نحن أن أسلم يدي على أكبر رأس فى أوروبا »



ومن العريب أن كاتبة بلدان العالم - طمعتما بطص من أسنى درجات الحضارة أو أعظمهاوى الوحشية - قد أحضرتا على أذنان الشياطين أو الأبالسة أو أعوانهم من جماعات الجنس وجود المقاربت ، فعلى شهر واحد حملت إلينا الأنبياء من أوروبا ، وأمريكا ، وآسيا ، روايات مروعة ، عززت ما روتها صحفنا المصرية من شتى الجهات ، فى الفترة ذاتها ، من حوادث غريبة غامضة ، قيل أن الشياطين أقدموا على ارتكابها فحدثت الآثام والكراسى والفرائس التى قامت باللعاب بهلوانية فى أحد بيوت القاهرة ، قد شهد بوقوعه

للشيطان امتلأوا خاصا أو يكون له تقديرنا معسا ، ولكن فى وسمى أن أقرر على الأقل ، أسى لا أصمر له ضعية أو أطل به يسوعا . بل بعتمل أننى لعيل إلى مناصرته لسبب واحد ، وهو أنه لم يعمل بالإنصاف ، ولم يزنه الناس بميزان العدالة

« لقد تعاملت عليه جميع الأديان والمعتقدات ، وأصبرت ضده وناقى الاتهام ، ولكن لم نستمع مسوة لأقواله ، ولم نعطه يوما فرصة للدفاع من نفسه والأدلاء بأرائه ، وكل ما لدينا من القرائن والأدلة ضده ، مرافعة « النيابة العمومية » . ومع ذلك فقد أصدرنا الحكم عليه عيبيا . وفى رأى - وراى كل مصنف متمن - أن هذا الإجراء غير قانونى وباطل شكلا وموضوعا ، ولا يتفق والتقاليد الموعبة وبشأن صح الأحلاف الإنجليزية والأميركية

« فلا شك أن لإبليس خصبة ، وسواء أكانت كل رجلي أم مملكة الأعمية ، فانها قضية على كمل الحال . ولو أننى لمسكت من الوفسوف على وقائعها ، لما ترددت فى نشر دفاعى منه فى كتاب خاص . ههنا إذا عثرت على ناشر شعاع يحاطر نفسه فى التعرض لمسخط الجماهير التى تضم العدا لايلىس وأعوانه . ومما لا ريب فيه ، أن أربعة الأصف والإسانية تحتم الدفاع عن كل برى ، تكال له التهم جزافا

« قد لا يكون من اللياقة حقيقة ، أن تقدم لإبليس مظاهر الإجلال

تمجها الأنوف . ومما زاد سكان الست رعبا ، أن بعض هذه الزجاجات كانت تقعر إلى السقف ثم تهبط على الأرض ، وبعضها يقور كما تقور القنود ، والبعض الآخر ينقل في أرجاء المكان ، ويظهر في الهواء ثم يستقر على الرفوف ، أو يتراكم بعضها على بعض في الأرواح . وحدث تماما كما حدث في مصر - أسدني رجال البوليس ، فشهدوا بأن الرائحة لا تحمل وأن العوض والهجر والهرج ، والتكسر والتهشم - لا سبيل إلى تعليلها

وقد أتى كل من أصحاب البيت الذي وقع فيه الحادث ، ورجال البوليس المهام أنس أو جن بهذه الظاهرة الغريبة ، إلا أن علدا يذكر من الحيران وبعض مكاتب الصحف لم يحدوا أمامها إلا « كس الغداء » الشيطان وأمواله ، تحكموا عليه قبيحا جريا على العادة

وهذا ذلك يسوع واحد (١٨) مرار على وجه التحديد ، ومن موسكو أن الرقيق الكندي بروين وهو العالم بن رأس البنتا الصينية التي حاولت تسبق قمة « إلبر » في القطب الماضي ، روى أنه شهد ذلك « المخلوق » البغيض المريع ، الذي يطلق عليه اسم الرجل الثلجي وأن ذلك المخلوق سرق الزورق المطاط ، الذي كانت البعثة تستعمله تحذره وسيله لعبور الأنهار . وقد الهأت الرسائل البرقية والبريدية على ذلك الصائم ، تاله منها عن ذلك المخلوق الأشعر الذي

معه يوثق بهم من رجال البوليس وولاة الأمور ، أو هكلأ روت الصحف حميمها . وقيل أكثر من ذلك أن بوليس التحسدة أعاد الأمور إلى نصابها ، نفس ذلك الإثنت إلى مكان آخر ، فقامت العفارب بعادته إلى حيث كان ، لتمثيل الفصول الهلوانية ، وبث الرعب في نفوس السكان وجيرانهم . ولم يجسد تكذيب الحكومة هذا الخبر في اليوم التالي نفعا .

وبعد ذلك الحادث بأقل من أسبوع استضافت موظف حكومي ، بالنيابة لتحميه من « الشيخة سييدة » لاتصالها بالحن ، واعتازها إليه أن يحدث شقاق بينه وبين الموطف ، وبين زوجته مما أدى إلى طلاق سريع

ولم يعض على ذلك أيام حتى حمل البنتا السرق من نيويورك ، أثناء شيطانية لا تقل غرابة وفظاعة من مثيلاتها في أفريقيا . كانت القرية هذه البردة « جيس جومل » مدير شركة طيران أمريكية . ومحل سكنه « روح البلاد » من ضواحي نيويورك . هذا سكان البيت المصورين في الصباح المكر ، على أصوات صاحبه وانفجارات مدويه في حمام المنزل . عشرات من الزجاجات الملبئة بالسوائل تتفتح من تلقاء ذاتها في وقت واحد ، فيسمع لها دوي كزجاجات التمسجيات ، وتختلط محتوياتها بعضها ببعض في أرضية الحمام ، وتسقط من مزيجها والحة

تحدث عنه الكثيرون من اطلال
التصيد في جبال الالب ، فأبى أن
يجيب . على أن الاعلية من الصلابة
لم تتودد في أنه من لغوان انيس



والناس حيل هذه الروايات
والاخبار التي لا ينقطع سيلها، مسعة
من أركان المسكونة ، تسوى فيها
البلدان الراقية والاسم النخلة -
حيل هذه يتساوى الناس جميعا
من ماهية هذه الظواهر العريضة .
أهي حقيقة أم خيال ؟ أمكن أن
يهبط الشيطان أمثال من حيث لا ندري
إلى الارض ، فيسبغوه الفوضى من
أوقات معينة وأماكن معينة ؟ وأنا
كأن هذا حقيقة واقعة ، فالهدف
الذي يرمى إليه لغوان انيس ؟ وما
الذي يحسون من دراهم من دافعة ؟
ولم يحسبوا باب دون سواهم ،
فلا يراهم إلا هم ؟ ولم يهبطوا
على بيوت معمود ، ناره ، ومصر ،
مهجورة ناره أخرى ؟ فلا كان
عزهم الكل بعض من الناس .
علم تقصر أعمالهم عادة عن فهم
الانوار وخلقها ، تحريك الآلات
والادوات المبرلة ، والقاه المحارة ،
وقلما نسمع أنهم يسبون أصرارا
تذكر ؟ هل يحتمل أنهم يعمسون
إلى هذه الأعمال لحسرد العكاهه
والمرآح ، كما يفعل الصبيجة ومحمرو
الدعابة والمجون ؟

الواقع أن الإجابة عن هذه الاسئلة
وما يمثّلها ليس من اليسير . كل
ما في وسعنا أن نقوله بعد التراجع
إلى الكثير من هذه الحوادث والروايات

وبعد الاطلاع على الدراسات التي
قام بها بعض النفاة الذين يعضون
بما يسونه الدراسات الروحانية
(Psychic) (1) ، أن هذه الروايات
ثلاث طوائف :

الطائفة الاولى منها مبالغات
وتهويلات كاذبة ، أو أنها على الأقل
سبحه لحادث معطلة . فقد اتضح
أكثر من مرة لإسماعلة جامعة
المعمرود الذين اندبوا أكثر من مرة
للتحقيق في قصة الاحبيل التي
كانت تنهال على قصور معينة في
انجلترا واسكوتلندا ، أن جماعة من
الاشقياء أرادوا النكاية بأصحاب
هذه القصور . ولعل القراء يدركون
فيما سيحدثنا هزليا عرض في القاهرة
منذ سنوات ، ملخصه أن امريكا
اشترى أحد هذه القصور
«المكونة» (بالجن) من امكوتلندا ،
وحمل جنوطها ، أحسانها وأثالثها
إلى امريكا ، وأتى به على قطعة
أرض منيرة مسورة طبق الأصل ،
ونقي مياه ماء وصل إليها الماء
كما في الحال في اسكوتلندا تماما ،
ودرس في القارة « حذولا » من
مدينة أدبية ، ولم يكذب يستقر
في ذلك القصر ، حتى انتهت طليبه
حوادث الجن فاضطر إلى تركه
مهجورا كما كان في بلده الأصلي ،
وكان عرض الحرج في هذا العلم

(1) وليس هؤلاء من الذين يؤمنون بالكل
الامثال والارواح ولكنهم جماعة من العلماء
الذين يتحققون في المسائل التي لا يؤيدها
العلم لا لديهم ، وكل للبول على مدى
صحتها أو كذبها أو العنق من مرسنة
البحر فيها

عن تعليلها لا يمكن أن يتخذ دليلا على
أن مصدرها الجن وأعوانه ، والأخيار
لأن تلصق تهمة القتل بالشیطان
إذا لم يفتخر رجال الأمر على القاتل



ولابد أن نحتم هذا الدفاع
لمحوظتين ، أملين أن تكونا مدعاة
للتخفيف من حدة العدوان الذي
تحمله « النجاسة العمومية » بين
حبسها نحو الناس وأعوانه ، وأن
تكونا قرينة يتصمى بها القضاء
العادل ، وهما :

أولا - أن الإنسان بطبيعته ، ومن
وجه الضعف فيه ، التمسك
بالخرافات والأباطيل والخرافات ،
وإن كان في قراره نفسه لا يعتمد
بها ، وهو بطبيعته ، وأن يلجأ من
سوء البرية والقضاة ما يلجأ ،
يخدع نفسه بها ، لأن في التمسك
والاعتقاد بها بده وعراء . والضعف
كمنع من التمسك بسبب دناقه ،
وناسا به ، هذا رأي الشخصي ،
وسأركن في لكثرون ، أن كلمة
الشیطان ، الناس أو الجن أو الممرات
وأمثالها ، كلمات مخازية ، لا يصدق
بها سوى كلمة معنوية - الشر مثلا .
ولما كانت الكلمات المعنوية والعصور
الفائقة ، لا ينسب مهمها إلا
بنسبتها إلى أشياء محسوسة ، فقد
نسب الناس بعض الرمن أنها معنوية
فلا غرامة إذا تأملت في نفوسهم
كلمة الجن أو الشيطان وأمثالهما
فأصبحت حاكما دكتاتوريا عربيدا ،
يفعل نبي الإنسان ما يشاء ، متى
يشاء ، حيث يشاء

عزم قصة هزلية لتسلي على جهة
والتهكم على دوى العقول السليحة
من جهة أخرى

والطائفة الثانية تعزى إلى الهلوسات
وهو اجس وتقليدات ، مصدرها
الكثيرون من أصحاب هذه الروايات ،
ولبست هذه الهلوسات أكاديب ،
أو قصص ملقنة ، ولكنها في نظري
هؤلاء حقائق شاهدة بها بعبقهم
وسمعوها بأذانهم . هؤلاء مرضى
بعبقهم ، وأطباء الأمراض العقلية
يعرفون جيدا ، أنهم يسبب أمراض
معينة يصابون بها ، بدون أسبابها ،
ويسمونها أصواتا ، تسمى لهم
وقائع محسوسة لاشك فيها

والذين ينسبون لهذه الطائفة
لا يعتقدون كثيرا من بعض الملح ،
أو الذين يتصفون بميامونة الهوس
الديني ، من لا يعرفون كثيرا بين
الإعلام والحق . مثال هؤلاء في
برنانية في القاهرة . كانت تعمل مربية
للأطفال في أسرة أبيها ، حشرت
في ساعة مبكرة من أحد الأيام مسند
سنوات قليلة مصعب كعبه من
خامض الفينيك ، فعملها معلومها
إلى المستشفى لاستعافها وهي بين
الموت والحياة ، فلما أعافت وسلب
عن سبب ذلك ، قالت أن الصلوات
مريم ظهرت لها ليلا وأمرتها بذلك فلم
تتردد في إطاعة الأمر . وقد علمت
من هذه الأسرة أن العشاء كانت
غاية في السداجة وطبسة القلب
وشدة التدب

والطائفة الثالثة والأخيرة تشمل
الحوادث والروايات السائدة التي قد
لا يعرف لها تعليل ، غير أن المحر



فن الهجاء

هذا هو من الأدب أو قلته الأدب؟



بقلم الدكتور محمد عوض محمد

في مطلع هذا الشهر نشر هذا المقال النفيس الذي تناول فيه الاستبداد الدكتور محمد عوض محمد ابن الهجاء ، وروى فيه لقطة من الشعر الملبس . وقد تبين لأدب الشعر الملبس . وإذا كان هذا القول يصح على الصبح النسيم عامة ، فإن شعر الهجاء أجدر بهذا الوصف . على البلع مائلا استمراد في الهجاء هو ما عرفت فيه لقطة الشاعر على الأندلس ولا بد من الشعر . وما بعد الشعر به الكتب الكثير لم يسن خطر الجنس لطيف . وقد سمع من أن أدبه أهدى به ، حيث سماه " مدحة النساء " . والمهددة على ابن تمام لا على الدكتور محمد عوض .

سألتني - أعزك الله - عن الهجاء . هل هو نوع من الأدب ، أم نوع من قلة الأدب . فأعني - وذلك لغة الشعر - أن يشعروا بظهور قصدهم في موضوعات شتى . استجابة لشعور قوي واحساس مرهف . وسأولوا بشعرهم موضوعات ليس من أسهل حصرها . وبعد لا يكون من المبرم محاولة حصرها . لأن ملكة الشعر بسلك مذهب لا يحظر لأحد بيان ، وتأمي الحدود والقيود .

ومع ذلك حاول الإدياء والمأقودون أن يقسموا الشعر إلى أبواب ، وكان من أشهر المحترفين في هذا الميدان أبو تمام في كتاب الحماصة . قسم فيه الشعر إلى عشرة أبواب . الخامس منها باب الهجاء . والمأثر باب مدحة النساء .

والنصيب الذي احتاره أبو تمام لا يحلو من القراءة ، ولكن أعرب شيء فيه أن يفرد بابا لمدحة النساء ، على خاطر شريف دفع الطائي إلى أن يجعل لمدحة النساء بابا خاصا ؟ ألم يكن يدري وهو الحادي انصيب أن النساء سيتقلدن مناصب الوزارة والسفارة ، ويسوأن مقاعد البرلمان في مقتل المصور والإرمان ؟

ومن الجائز أن نلتفت إلى أن بعض العذر على تلك التعرقة العنصرية، بأن باب الهجاء عنده لا يشتمل إلا على دم الرجال دون غيرهم . ولعله حيل إليه أن العدل يقتضي بعد أن خصص باباً طويلاً لهجاء الرجال ، أن يفرد باباً قصيراً للمثمة النساء ، وربما جاز له أن يحتج أو يعتذر بأن مدعة النساء من طراز خاص ، ولها سمات تحتلف كل الاختلاف عن مدعة الرجال . فالموضوعان في نظره مختلفان اختلافًا كبيرًا

هجاء الرجال وذم النساء

ومن المفيد أن نشير هنا بإيجاز إلى أن هجاء الرجال في الشعر العربي يدور عادة حول أمرين : وصف الرجل بالبخل أو الجس أو بهما معاً . ومع التسليم بأن هناك معاني أخرى تتردد في الهجاء ، ولكن البخل والجس أهم الوسمات التي يندب بها الشعراء . كما أن الكرم والشجاعة هما المصطلحان اللذان يدور المديح حولهما

أما مدمة النساء فلا يعمد فيها ذكر البخل أو الجس ، بل إن المرأة كثيراً ما تمدح بالبخل ، لأنها ضئيلة بجمالها ودلها وحسنها ، فلا سذله لكل بدل آفاق . وتوصف أحياناً بالخوف والارتباك ، لأن هذا من مظاهر الحسن والدلال . وأكثر الظن أن المرأة لا تصور لها البسالة والافتقار، ولكنها تتظاهر بالارتباك والفرق . أمما في الدل، وهذا لحياة الرجل ورعايته، وحاشا له على الشؤم عن حريمه

ومع ذلك فإن النساء لا يمدحن بالشجاعة والحدود . لأن لهن خصالا أخرى أجل وأسمى وأبقى بهن . ولا يوصف بالبخل أو الجس لأن مثل هذا الوصف لا ينفع من مدمة النساء شيئا . وإنما ذم النساء بصفتان أخرى أو بسبب ظروف خاصة . وأكثر ما أوردته أبو تمام في باب مدمة النساء اشعار لرجال لا ينطوي شعرهم على من رجع . فمن ذلك قول أحدهم :

دمشق حديها ، وأعلمي أن ليله
سمر سودى نفسها ليلة القدر

فهذا الرجل حكم على زوجته حكما قاسيا ، دون إبداء الأسباب ، وقد قيل له إن في دمشق حمى سريمة هي موت النساء في ذلك الوقت ، فلم يكذب بسمع ذلك حتى جعل روحته إلى حائر . ولكنه لم يذكر شيئا عما اقترفته المسكينة من اثم يدعو إلى الحكم عليها بهذا الحكم الجائر . وقال آخر في امرأة طلقها وكان اسمها أنيسة .

وخلت أنيسة بالطلاق	وعتقت من رق الوثائق
بانت فلم يالسم لها	قلبي ولسم تبك المأفى
ودواء ما لا تقتنيه	الفس تصجيل الفراق
لو لم أرح بفراقها	لأرحت نفسي بالاباق

وقال آخر يصف امرأة يقبح الوجه :

لأسماء وجه بدعة من سماجة يرعني في وجهه كل أتان
لدا صلت لي شقيقة من جهنم فقلت ومالي بالخيم يدان
وما كنت أدري قبلها أني النساء جحيجا أراما جهرة وتراني

ولا أريد أن أطيل عليك الحديث في هذه الأمور ، وسطيع على كل حال أن تطالع الباب كله في آخر كتاب الحماسة ، الذي لا يمكن أن بوصف بأن حشامه مسك . ومهما يكن من شيء فإن وصف بعض النساء بفتح الصورة أو موه الحاشرة أو الثرثرة أو قصر القامة أو المشاكسة وتمشيع الطريق ، كل هذا لا يبرر أن يورد باب خاص للجنة النساء . ولكن هكذا أراد حبيب بن أوس عمر الله له ما تقدم في ذنب وما تأخر

السفاهة ليست فنا

وقد دعاني سياق الحديث إلى أراد أمثله من شعر الهجاء . فاعود الآن إلى السؤال الذي أصبحت به هذه الرسالة هل الهجاء نوع من الأدب ، أم هو نوع من قلة الأدب ؟

وردي على هذا السؤال . أن كل هجاء لا يشتمل إلا على ذكر المثالب وترويه الموصف الفصيح ، لا ينبغي أن يعد من الأدب . لأن أكثره لا يبدو أن يكون مجرد سبهاه وصف وتسم موزون مما يحسن سرعة الأدب ومن هذا القليل ما روي عن خطبه في وصف أمه

لما لك الله شر من محبور ولقائك الممقون من البهيماء

أو في وصف نفسه

أرى لي وجهه سمع له خطبه سمع من وجهه وقبح حامله

أو نحو ذلك من الأسفار ، ومنها كمثل الخلف الذي لم يزل حفا من التهديد والبادب . ولا يكون الهجاء أدبا إلا إذا اشتمل على معنى مبتكر ، وتناوله الخيال بالصياغة البديعة . فإذ هو هجاء أساءة فقلت فيه أنه حمار . فإن كلامك هذا في يبدو أن يكون سباً وشتماً ، لا أثر فيه لأدب ولا فن . ولكن الشاعر الذي قال :

سبعت وما صدقت - أنكر أكاب حمارا . وديانا عجائبا شتي
فجئتكما أخرى ، وحقت فيكما فلم أدر - لا والله - أيهما اتنا

تصرف هذا الشاعر في المعنى نفسه تصرفا جديدا مبتكرا ، واستخدم الأسلوب القصصي في تصويره . فارتقى عن مجرد السب والشتم ويعجب كثيرا في الهجاء قول بشار .

حليل من كعب أعيأ أحاكما على دهره . أن الكريم مصين
ولا تمخلا بخل أبي قرعة أنه محافة أن يرحى تدها حزين

كان عليه الله لم يلق ما جئنا ولم يدر أن المكرمات تكون
 فقل لا أني يحيى ، من تليخ العلى ، وهي كل معروف عليك يمين
 فهذه أسات تبار بعدوية اللط ، كان الشاعر مدح أو مسب ،
 وبالاعتدال والتعد عن الاسراف ، وبالتفنن في المعاني وعلى الاحص في
 قوله ان ذلك الرجل ، مخافة أن يرحى مداه حزين ، انه ليس حزينا
 حال فقده أو لحطب برل أو يوشك أن يرل به ، بل لأن حص الناس قد
 تحدثه نفسه بأن يطلب منه هبة أو عتحة !

تطور الهجاء

ولقد تطور الهجاء على مدى المصور فالتعدى كل عصر خصائص تميزه .
 ففي عصر امانيه والصبر الاسلامي الاول كان يوجه الهجاء عادة نحو قبيلة
 الرجل ، لأن الوصمة التي توهم بها القبيلة تعم أفرادها جميعا ، بينما
 السب الذي يقع على رجل واحد ، لا ينال الا من شخصه . وكان في ذلك
 الوقت شيئا قليل الخطر اذا فبس بالقبيلة . لذلك يرى المحاش حين
 أراد أن يهجو للمحلان لم يلبث أن يحول عنه الى قبيلته فقال

فيلته لا يصدرون بدميه ولا يسمعون الناس حبه خردل
 ولا يردون الماء الا عثية اذا صدر الورد عن كل مهمل
 يصهم بأنهم يؤررون لعديه ، ويرغون عن كل ما سبب المرأة والمحدثي ،
 ومثل هذا ما قاله الشاعر في وصف قومه :

لكن قومي وان كانوا ذوي حسب لسو من لمر من سره وان هاما
 يجرون من ظلم امرن بظن معمرة ومن راء من امره احسانا
 كان ربك لم يحسنق الحنيقة سواعم من جميع الناس اساما
 وهذه الابيات وجوها كانت بعد من أوجع الهجاء ، على الرغم من
 سهولتها ، وبعدد عن اسراف وقد كن بعد من أوجع الهجاء قول
 المظنة .

دع المكارم لا ترحل لحيها واقعد فانك امت الطاعم الكاسي
 كان القاد يمدون هذه البيت أنسى ما قيل في الهجاء ، وهذا يرجع
 الى العرف السائد في بيئة ذلك الزمان

التفنن في الهجاء

ولعل انفس في الهجاء بدأ في العهد الاسلامي على يد - أو بالاحرى
 على لسان - جرير والاحطل والعررق ، وقد استعمل جرير بهرايه
 الاحطل لكي يردد دكرها أو ما اتصل بها في صحانه للاحطل فيقول
 قال الاحطل اد رأى ربا تهم يا مارسر حس لا يريد قتالا ،
 ويقول :

كشف الصاء وريح مسوه تملع عدى يفرقر في السطون وفول

يصف الهباء بأكل هذه النوى إشارة إلى إطماعهم وقت الصوم ،
وتغلب هي قبيلة الاخطل

وقد كان جرير بطمه شاعرا رقيقا . ولكن ظروف الهجاء الضيق
اضطرت به إلى الكثير من الأسراف

وقد تحول الهجاء في العهد الماسي وتطور . وبات كله أو حله موحيا
للأفراد لا إلى القبائل وهذا تطور لم يكن منه بد بعد التخصر والاستقرار ،
كذلك أخذ الشعراء يتفلسفون في الهجاء ، ويحاولون أن يبتكروا فيه أساليب
ومعاني جديدة . ودخلت الفكاهة في صوره أقوى وأظهر من قبل
ومن طريف الهجاء المسمى ما قاله أبو الفتح في عهد الله بن ممن بن
رائدة :

ألا قبل لابن ممن ذا	خفى في الرد قيد حالا
لقد بلغت ما قال	فما باليت ما قال لا
فصيح ما كنت حليط	به حبيبتك خلطالا
وما تصنع بالسيف	إذا لم تك قتيلا

فلا جرم إذا جرى البيت الأخير معرى الاستال !

نوعان من الهجاء

وعلى الرغم من ريادة المسمى والبراعة في المعر الماسي فقد ظل الهجاء
مقسما إلى قسمين سابق ذكرهما . وهما هجاء السب والسب ، وهجاء
التفنن والابتكار

كان الشاعر ابن الرومي مراعا إلى الهجاء . وكان يؤله هجاء المحتري
الساهر ، واخطره انتهى بالها لشي الخلاء والامراء ، فقل أنه سأل منه بالهجاء ،
وفيما يلي مثال لما نظم في هذا القوم

فبعض الأشياء بأبي احتري بها	من شجرة الحب بعد الكد والنصب
يأتي بشيء حليط بالحساس له	وللاوائل ما منه من الذهب
ما أن تزال وراء لابس حلا	أسلاب قوم مصوب في سالف الحقب
الحط أصح ، ولولا ذلك لم تره	للبحسري ، بلا عقل ولا حسب

وهذا قد لا يعلم كثرا على مرتبة السب والتشتيم . وهيئات أن يسبو
إلى مرتبة الأدب . وأظنك تعلم أن المحتري قد قاس هذا العنوان بالأعراس
التمام ، فكان صنعه أشد إيلا من أي رد . ومع أن ابن الرومي كان يكثر
من التشتيم ، غير أنه كعادته في سائر أبواب الفريص كثير التفنن والابتكار
انظر إلى قوله في هجاء امرأة تدعى بوران :

كثرت موبقات بوران حتى	صالي عنها غفو الغيور انرجس
لو أطاعت كما عصت لاستنحت	حبله الله دون إبراهيم
لا شك أن قوله : « لو أطاعت كما عصت » آية في حسن الفن ، ويخيل	

الى انه ما يقلد أما تمام . فيما قاله في هجاء يوسف السراج الشاعر .
او قال

سمعت نكل داعيه ناد ولم أسمع بسراج أديب
أما لو أن جهلك كان علما إذا لميت في علم الغيوب
مقوله : « لو أطاعت كما عصمت »
اذ يقول : « لو أطاعت كما عصمت »

وهو كان أبو الطيب هجاء شتما ، حين يكون غاضبا ، ولكنه يأتي
بالمعاكاه والملحة الحسنة حين يكون عاديا ، فمن أمثلة الشتم الذي لا سطوى
على معنى وفتح قوله في كافور :

أيموت مثل أبي شجاع فأنك ويمش حاسده الحصى الاوكم
أيد مقطعة حوالى رأسه وقفا يصيح بها ألا من يصمع
او قوله :

من علم للأسود المنهى مكره أقوم البيض أم آناؤه الصيد
أم أدبه في يد النحاس دابة أم قدره وهو نالغسي مردود
ولكنه كثيرا ما كان يتغنى ويأتى بالمستطيل المستكر

هذا وفي الشعر العربي نماذج عديدة لأشعار هجائية تعد من الأدب
السامي الرفيع . ولا تنسح المقام لأن أورد المزيد من الأمثلة ، وحسبي
ما أوردته دليلا على مذاهب الهجاء المختلفة ، وأنها تدخل في باب الأدب ،
وأبها القرب إلى قلة الأدب .

هجاء الكتاب

ولا بد لنا أن نذكر أن الهجاء في شتى أنواعه ليس معصورا على الشعر
دون النثر . وفي الأدب العربي أمثلة رائحة من الهجاء الأدبي الرفيع من
أقلام كتّاب النثر . ورغم هؤلاء الكُتّاب غير صانع هو الجاحظ ، وله
رسالة هذه سماها « كتاب التدوير واسم مع » وهو فيها رحلا يدعي أحمد
أبي عبد الوهاب هجاء فيما عدا ذلك . ويقول في مطلعها :

« كاني أحمد بن عبد رحاب مفرط العصر . يدعي أنه مفرط الطول .
وكان مرما ، ونحسبه لسعة حفرته . واستعاضه حاصرتة عدورا . وكان
حمد الأطراف ، قصير الأصابع ، وهو في ذلك يدعي السباطة والرشاقة .
وأنه عسق الوجه أحمر البطن معتدل القامة تام المظهر » أي آخر ما جاء
بتلك الرسالة الطويلة

وكتاب المخلاء للجاحظ هو نوع من الهجاء الفكاهي الهادئ ، الذي
صنعه مؤلفه سفرا كاملا في هذا الباب الأدبي الرفيع
هكذا ينبغي لك - أعزك الله - أن في الهجاء بعد سحق من انزع عنون
الأدب . إذ التزم الأديب والشاعر أصول هذا الفن ، ولم يبرأ له إلى
مستوى السب والمهاترة والشتم . والله سبحانه وتعالى يهدينا سواء
السبيل



الأرض في دوراتها تدور على نفسها
بمسار من الزمن ، كتب عند رأسها رمضان
عونا ، والناس يقوم نمل هذه الصفحة من
ربوبها وشغاف القلوب بالفرات المستقلة فنونا

جاونا رمضان على ظهر الزمان

بقلم الدكتور أحمد زكي

وما يتصل بأشهر وأيام ، فهو لا بد
عائد في كل دورة ، ما دار الزمان

ومن أجل هذا عاد رمضان ،
عاد بعض هذا الزمان

أشياء لا تعود بدورة الزمان

ولكن هناك أشياء أخرى لا تعود
بدورة الزمن ، تلك هي الأحداث
التي لا تعمل بحركة الدوارة
للمحطة أو تدور حول مركزها ،
ولكنها تعمل بحركة المحطة حاملة ،
وبمركزها خاصة ، تقدم على
استقامة في الطريق المستقيم

أن هذه الأحداث لا تعود إلا مرة
واحدة في الزمان ، لأنها أشياء تمر
بها محطة الزمان على غارعة الطريق
المستقيم ، وهي لا تمر بشيء فيه
غير مرة واحدة . أن الزمان يمضي
فتما ، وهو لم يطم بعد الرجوع
إلى الوراء

ومن أمثلة هذه الأحداث التي
لا يعبر بها الزمان في حركته

عاد رمضان

عاد بعض هذا الزمان

وما حمل الزمان فوق ظهره ، إذ
يدور ، فهو لا بد عائد

أن الزمان كالمحطة التي تحرى
فوق أرض ، لها حركتان : حركة
دوارة حول مركزها ، وحركة في
استقامة هي طريق المحطة المستقيم

أشياء تعود بدورة الزمان

أما الحركة الأولى ، الحركة الدوارة
حول المركز ، فتجمع فيها عند
المركز أطراف لائى مشر قطرا ،
أطرافها الأخرى في إطار المحطة ، في
محيطها . وينقسم هذا المحيط بذلك
إلى اثنين مشر قسما هي الأشهر
الأثنى مشر ، تسمى القاس ، في
الزوايا من الزمان عند مركز هذه
المحطة ، عجلة الزمان ، مرة كل
دورة مرة كل عام

وكل ما حمل الزمان ، على إطار
هذه المحطة ، من أشهر ومن أيام ،

الإصباح والامساء . وبه معنى غير
معنى النهار والليل . وهو ان اتصل
بالساعة في حركتها ، وبالارض في
دورتها ، فهو أكثر اتصالاً بمحاصيل
من فكر ، ومجاليح من صصور ،
خزائنها عقول الناس وقلوبهم

ان الشمس ، وان الارض ،
تعطيان للناس صفحة بيضاء من
الزمان كتب عند واسها رمضان
متوانا . والناس تقوم كل عام تملأ
هذه الصفحة كلاما ، وتلقوها صورا ،
وتكتب عليها من رؤوسها ومن
شغاف قلوبها الوانا مختلفة فنونا .
لوحة يرسمها الناس كل عام

وانتشر المسلمون في بقاع الارض
واحتلوا موقعا ، فكان لكل قطر
لوحة ، بما رمضان في شرق الارض
كرمضان في غربها . ماهو مثله لعمام .
وكيف يكون وقد اختلف الناس ،
واختلف الفكر ، واختلف المزاج ،
وان كانت الأصول واحدة

وكما تنعير لوحات رمضان بتعير
المكان ، وتختلف صورها ، فكذلك
هي تنعير بتعير الزمان . ومن شاء
أن يريد افتتاعا فليقرن رمضان هذا
العام ، وهو رجل ، برمضان كان منذ
اهوام ، وهو صبي . او فليفسر له
برمضان ، ذلك الذي وصفه الآباء
والاجناد . الا شتان ما بين
الرمضاتين !

وذلك لانه شتان ما بين الحيائين .
فرمضان ان يكن عقيدة ، وان يكن

المستقيحة غير مرة ، ميلادي ،
وميلادي ، وطفولتك وطفولتي ،
وصباك وصباي . ثم رجولتنا ، ثم
كهولتنا والشيخوخة ، ثم يومان ،
لكل منا يومه على حدة ، تقول فيه
للدنيا عليك السلام

عندما يرمي الزمان

وقى هذا اليوم ، اسقط انا ،
وتسقط انت من عجلة الزمان .
وتنقطع عنا الدورتان ، فلا أشهر
نراها ، من مركز العجلة ، عند
محيطها لتذهب ثم تعود ، ولا أحداث
على قارعة الطريق نراها نأى مرة
واحدة ثم لا تعود

رمانا الزمان ، كلينا ، حيث
لا يكون عد ولا يكون حساب

رمضان لوحة من الزمان

واعود فأقول عاد رمضان

واعود فأقول عاد بمضى الزمان

ولكن ما شيء عاد مع الزمان مثل
ما كان بدا

ان اليوم أصبح ، فقد يشبه
صبح صبحا . واليوم يمسي ، وقد
يشبه مساء مساء . واليوم يظلم
فقد يشبه ليل ليل . والفصول
تتعاور ، وتترادى للناس أشباها

ولكن رمضان به معنى غير معنى

مرضا ، فالناس هم الذين يحيونه ،
وهم الذين يعطونه أسلوب حياة .
هم الذين يختارون له الثوب ، وهم
الذين يضعون على رأسه العمامة ،
ان تكن عمامة ، ويضعون عند قدميه
الحذاء

والناس تأكل في شهر الصيام
أصناف ما تأكل في غير صيام ،
وتنفق أكثر مما تنفق في العادة على
طعام

لست بتأقده

ولست بتأقده ، لما نقد بتأقده

ولكن أصف حالا . أصف كيف
يبدأ النية أبيض ، ثم تتعاقب عليه
الاحقاب والاقرون ، فيصبح هذا
النية أسود . وهو يبدأ أسود
فيصبح أبيض . أو أصفر فيصبح
أحمر . واذكر الوقت ولا أعطى لها
قيما

ان هذا فعل الناس بالاشياء
جميعا . بل هو فعل الحياة بالقيم
جميعا



ان الطعام في الناس يظهر كأنها
المرضى يروجون حتى يموتوا ، تظلموا
فوصافها في كثرة الرؤوس ، وكثرة
القلوب . وفي تلك الأرحل الملايين
التي ترقبها في كل ساعة وكل دقيقة
فتجد منها اللذات غربا والذات
شرقا ، وشمالا وجنوبا ، ومنها
السائر وغير السائر . ومنها المرع
ومنها الواني ، ولرفها فتحب
أته الغلل ، وأنه الاضطراب

وعرفنا العلم بالهواء ، وعلمنا أنه
يتألف من جزيئات ملايين ، كل جزء

على الفهم ومتمعة الفنى

ورمضان يحيا الفقير غير رمضان
يحيا الغنى

رمضان عند الفقير استلزام من
فقر ، ان قلة في الطعام يستحق
منها الفقير في شهور افطاره ،
لا يستحق هو منها والشهر شهر
صيام وشهر قيام

ورمضان عند الغنى إعلان من
غنى . وللطعام عند الغنى التبعيد في
الامساء والامساء كثرة ، وفيه
اطياب من طعام وشراب تزيد على
ما عرفت منها سائر الشهور

والرجل الذي لا هو بالفنى ولا
هو بالفقير ، يهرجه رمضان حواجا ،
ويهرجه من تلك الناحية التي
ما سن رمضان وما جعل الصيام الا
ليكون مفرجا منها ، تلك ناحية
الطعام . فرمضان عند الأسرة ليس
برمضان ان لم يكن بها طعام ورمضان
وشبع رمضان ، وتلك الألوان من
صحاف المائدة التي لا يذكر رمضان
الا ذكر بها ، وهي لا تذكر الا ذكرت
برمضان

ان رمضان في حياتنا الحاضرة
صار معرض الوان

العيش ، وان تأسق بين كل هذا ،
ما أمكنت مناسبة . فان اختلت
نتيجة من بعد ذلك ، فلا أحسبها
عن قصور في نية ، وصاحب
النية كلفل الوعي صاح ، ولكن عن
قصور في حاجات وقصور في موارد



وكاسراف في طعام ، في شهر صيام ،
جنوح عن الصيام بالرة ، وأحسب
أن أكثر الناس يصوم ، وبلد الصيم
فريضة تصبدا . ولكن كذلك كثير في
الناس الاطمار ، في بعض فئاتهم ، من
قراء وافيد . ولذا ذكر أنت لاهل
الحير من الأئمة ذلك فلا تحصل من
افواههم لهؤلاء المفطرين غير اللمة .
وبودي لو كانت مكان لغة اللسان

بصر من المن دحمة ، نظري
هذه الظاهرة . سطر الى الصائم
لنظم له صم . وسطر الى المفطر
لنظم له فطر

أني لا أحسب معطرا مسلما افطر
الا وقام بينه وبين نفسه شيء من
اصبراع ، بحف أو يشغل ، وشمر
الصراع ماحي في أطواء الضمائر

وجدير بأهل الفكر فينا ، وأهل
الذكر ، أن يتعلموا أنه ، الى جانب
الشيطان ، وما يفسد الناس به ، وما
يضل ، توجد علل ، توجد أسباب
ومسببات ، تجري وفق قوانين ، في
استطلاعها فيما يختص بتخلق الناس
في الدين ، الخير الكثير

والله الموفق الى اقوم سبيل

يهدف الى ناحية . منها المشرق
ومنها المغرب ، وطالب الشمال وطالب
الجنوب ، وما بين ذلك من جهات
عدة . ويصطدم الجزبي بالجزبي
فيحتلم السبيلان . فوضى اشد
من فوضى الناس والاحياء ، ومع هذا
فالهسواء تحكمه قوانين صريحة
معروفة مضبوطة تنبأ لك بحكم
وضغط وحرارة ، وبملاقة ما بينهما ،
وتنبأ صادقة غير كذابة ، في الدقيق
الادق من الحساب

وكذلك الناس في فوضاهم هذه
الظاهرة ، تحكمهم قوانين ، ولرسم
لهم ظروفهم القاسية ، في الزمان
المقام ، طرائق في التخلق لا بد هم
سلكوها



وسأل الرجل الذي لا يعلم : كيف
ياكل الناس في المصيام اصناف
ما ياكلون في سائر الأيام ، على طعام ،
واطبب ؟

وبعيتك منه الحواب : انه الفساد
وانه الضلال ، وانه الهوى

ولكن الحواب عندي أن الناس ،
جملة ، لاناني الفساد وهي تعلم أنه
الفساد ، ولا الضلال وهي تعلم أنه
الضلال ، ولا الهوى وهي تعلم أنه
الهوى

والحواب عندي أن الناس تحاول
بالعرقان توائم بين حاجات اجسامها
وحاجات نفوسها ، ومواردنا من

هذه قصص من صميم الحياة فيها مرء وفيها نكاح
وفيها دخرة حيه من الخطيرة الانسية، نعيد في الحياة
وبرشد سيقنتها في حسم المعامل الى شاطئ الامن

الحياة قللت

عودة الى الحياة

كنت ، هي في الناصفة عشرة من عمرها طاله في
كلية سبيل بواسطه ، ولد بشارته والعشرين
من عمرها أصبحت كوك مثل من كواكب المرح
والشباب وبلغ ابراده في العام ٢٠ دولار
وعال فرانسيس مادمه ابحاث ليف اركسون
وتعدده لوديه وحملها ، وكان لموسد ، فتقدم
اليها طالبا الزواج منها ، ومنه الزواج



وكما كان ظهورها وتأنها في سماء السنين والسماء محاب مدخلا عاطفيا
كذلك كان احتجازها في ظلمة النسيان ، إلا ما تشره الصحف عن نقلاتها
بين مستشفيات الأمراض العقلية ، وقد لا يطالع أنباءها أكثر القراء .
وطلت فرانسيس قرابة عشر سنوات تعاني مرضها العقلي ، وآلامها
المصيبة ، وتحطم رواحها في خلال هذه العرة
كانت أمصاها تنوء بأحمال نفل ، ولم تسطع أن تحبل وعاتها أصيب
بانهيار عصي اليم ، وراحت تعاقر الحمر في مر وعي أو أدراك حتى حلت
بها الكارثة الاليمية ، ولم يكن هناك مفر من ادخالها مستشفى الأمراض
العقلية ، وبقيت تعالج منذ عام ١٩٤٢ حتى عام ١٩٥٢ ، وتقول فرانسيس
عن هذه السنوات : « لقد كنت خلال تلك الأعوام الكافح واصل حتى
لا اضبط الى القاع ، وكنت دائما أُرجو الوصول الى شاطئ الامن »
وشفيت فرانسيس عام ١٩٥٢ ، وذهبت الى دار والديها تسمى بهما في

مرضهما ، ولما قصيا محبهما عام ١٩٥٤ ، بدأت فرانسيس تفكر في حياتها ، والتحت بعمل متواضع ، وكأنت موقنة أن حياتها المثلية قد انقضت وفي ذات يوم التقى بها « مايكيل » من رجال الاداعة البارزين ، وكانت فرانسيس في ذلك الوقت تشتغل بالأعمال الكتابية في مدينة يوريسكا بكاليفورنيا ، وظالها بالعودة الى المسرح والسينما . وتقول فرانسيس في ذكرى ذلك اليوم : « لقد كن أول مخطر بيالى في تلك اللحظة أن أرفض هذا الحاطر ومضايكا . قد يكون عملي الذي أقوم به لا يتناسب مع مواهي ، ولكنه عمل ليس فيه مفاجآت مسعودا وهبوطا ، وليس فيه بواعث قلق واضطراب ، وأحيى فيه أسي مقسمة الى قسمين ، فما الذي يدعوني الى تركه ؟ ولم أعرض نفسي للعاصي الاليم الذي علاه النسيان ؟ » غير أن مايكيل ظل يلح عليها ويقول لها : « ان المظلة لا يمكن إلا أن تظل ممتدة ، شاءت أو لم تشاء . وأنت اليوم انصحي بنا ، وعودتك الى المسرح سهلة ميسورة عليك » . وعادت فرانسيس الى التليفزيون وأتى المسرح وأتى السينما بعد انقضاء أكثر من خمسة عشر عاما

صديقة المساجين

مود بالنجتون بوت هي المرأة الوحيدة في الولايات المتحدة ، من في العالم أجمع التي تسمح حقاً بزيارة السجن ، أي سجن
أياها سيدة ومود قد أسلم رأسها شيئا ، ومع هذا فهي لا تكف ولا تبتعد عن زيارة السجون ، وإذا ما التفتت بها وهي تسجل انقطار وسالنها عن أوجهتها قالت ذلك ؟



— أسي ذاهبه بزيارة أولادي في سجن « سيج سيج » أو « ليفنورث » أو « الكاتراز » . هذا ما لعب وجهت علانم بدعيه . عانها بتمسم
أياها ترى في براءة السجون خير اصدقاء لها سواء أكانوا قتلة سفاحين أم كانوا نساكين أم لصوصا ، أم مريعي ، وهي بهذه الصداقة لا تؤمن بالجريمة كائنة ما كانت ، بل تؤمن أن من الواجب معاقبه كل من يخالف القانون ، ولكنها قصت خمسين عاما من عمرها الى اليوم لتبرهن أنه يجب العمل وبذل الجهود لاصلاح نفوس هؤلاء المسجونين ، وأن ذلك أمر مستطاع ، ودليها على ذلك أن حذمتها في بيها الكثير كلهم ممن قصوا المدة المقررة عليهم في السجن ، وأطلق سراحهم . وقد حدثت ذات يوم أن زارتها أختها فلورنس ناركلاي الروائية الانجليزية المشهورة ، وقضت عندها أياما ، ثم قالت لأختها صاحبة الدار مطهرة أمحايها بحذمتها :
— من أين حصلت على هؤلاء الخدم المدعين في عطلهم يا أحيى ؟

— أما رئيس الحدم فهو السناني كذلك . وهو في الأصل لص ، وأما الطامية والخادمة فقد كانتا قاتلتين

وهي تدرب من يطلق سراحه من هؤلاء المسجونين ، وتنبه عندها حتى تؤمن بأنه أصبح مواصلاً صالحاً ، وتسمى لايجاد عمل له ، ثم تأتي بعمره وهي لا تقتصر على ذلك بل هي تعاون أسر هؤلاء المسجونين ، وهي بهذا توحى اليهم بالعواطف الإنسانية الكريمة ، وتدفعهم إلى أن يحسبوا من سلوكهم بعد ذلك ، وقد كانت في بداية الأمر تنفق من مالها ، حتى إذا تصحمت المصروفات ونقل عليها أهابت بالناس أن يكتبوا في سبيل تحقيق أغراضها

الصبر والشجاعة

أرسولا بلوم كاتبة روائية إنجليزية ، لها شهرتها منذ أكثر من ثلاثين عاماً ، وكانت لا تقطع عن الكتابة في الصحف الإنجليزية والمجلات ، وأصدرت الروايات تساعاً . ثم توقف هذا السيل من التأليف فجاء ، ولم يعرف المحضون بها من القراء غلة هذا التوقف ، وراحوا يتساءلون أتراها قضت بحبها ؟ أم تراها قد شغلها أمور الحياة من الكتابة والتأليف ؟



وكانت هناك قصة وراء هذا الإحساس المعجز ، المحب ، وقد روت أرسولا بلوم قصتها أخيراً فقالت :

قضيت سنوات عدة أعاني الإلتهام من صداع عقيب لم يستطع أحد من مهدي الأطباء أن يعيد أسنني ، وبالنسبة لم استطع أحد أن يشعسي منه . وفي يوم من الأيام واجهني طبيب جراح عند الكشف على أنه لابد من إجراء عملية جراحية معي في خلالها الجمجمة وستأصل العرق الذي يسبب هذا الصداع الأليم . وكان لابد لي أن أواجه الحقائق ، وأن أبت برأي في الأمر ، ولم أتردد ، ودخلت غرفة العمليات بعد كانت هذه العملية الجراحية رغم دقتها وخطورتها أهون مني من الألم الصداع الدائم وتمت العملية بنجاح ، وراح الصداع ، ولكن حين طلعت من الممرضة أن تأتي بي امرأة ، هذا الاضطراب على وجهها ووقفت مذهولة لا تبدي حراكاً . كان ذلك لأن نصف وجهي الأيسر كان قد أصيب بشلل ، فنهض جانب النع من موضعه الطبيعي ، وأصبح الفم غير مستقيم ، وبقيت العين اليسرى مفتوحة لا تفلق ولا تغمض

كانت الكارثة لا قبل لي باحتمالها . لقد كنت حميلة ، وأقولها في تواضع ، وكنت سيده اجتماع ، أقابل الكثير من الناس ، وأحضر العديد في الاجتماعات ، فكيف أستطيع أن أواجه العالم بمثل هذا الوجه المشلول ؟ . وبعد تفكير طويل لجأت إلى جراح التجميل فطمأنني وقال لي أنه سيعمل

على إزالة هذا التشويه ، ولكن الامر يحتاج الى تسع عمليات جراحية
ومرة اخرى لم اتردد، واسلمت وجهي لمضغه، ولم يكن في عملياته الجراحية
ما يؤلم ، ولكنها استغرقت وقتا طويلا . لقد كان الامر ، كما قال هذا
الجراح ، يتطلب الصبر والشجاعة ، وعبدى منهما والحمد لله مدخر عظيم
واحيرا تمت عملياته الجراحية ولم تترك ندوبا على الوجه ، ولكنني
اصبحت املك وجهها استطع ان اواحه به العالم

يموت بارادته ويعيا

كان الكونت ليو كهلا عيا ، وكان عربا لم يزوج
وكان الى جانب هذا عزوبا عن معاملة الناس
وحاسة اقربائه ، ولم يكن مقربا اليه الا عدد قليل ،
وكان عجيبا في شذوذه وغرائه اطواره ، فهو مثلا
كان لا يتناول الا الشبانبا وبمقادير معتدلة ، وكان
لا يكتب الا في ضوء الشوع
وفي ذات يوم كتب عددا غير مألوف من الرسائل ،



وطلب من اقرب اقربائه وحصلاته ان يروره فوراً
ولما وصلوا كان الكونت معددا في فراشه ، وقال لهم في صوت وقور :
- لقد أرسلت اليكم لاني احس ان منيتي قد دنت .
ولك هموا بالاعراس والاحياء - على هذا القول رفع يده وقال .
- اني اريد ان نبحث معكم موضوع خلاتي . بكم يعمون اني احب
النظام والدقة وان لي آراء خاصة ، **والكم ما ارده** . لا يسمح لنفسه
او طبيب ان يصح فئمه في هذه النظر . وحفار من الناس جشني ثيابا ،
فاني اريد ان اذهب بهذه اسف اني اردها الآن . وقد كتبت صيغة
بعض ، وكشفا باسماء من يحضرون السر في خاتري . وتوضع شمعتان
قريبا من الفراش الذي سيسكن عني حتى ، وسأبذل اكلبي الصلاة
على الجنة لمدة اربع وعشرين ساعة . . . والآن وفاعا ايها الصحاب
ولزم الصمت ، وأغمض عيونه ، وهرع الكل لاداء المهام التي نيطت بهم
جميعا

وكانت الوفاة قد تمت في الساعة الحادية عشرة صباحا ، ولما بلغت الساعة
الرابعة بعد الظهر جلس الكونت في الفراش وقال :
- مديح . اري انكم قد فقمتم بما طلبته منكم ولكم الآن ان تنصروا
واحتلظ المعزون وهم يهرعون الى الخارج ، وهبط الكونت الى الارض
وطلب من خدمه ان ياتوه ببعض الثيابا
وقد عاش الكونت ليو بعد ذلك سبع سنوات في صحة جيدة ، ولم تغل
هذه السنوات من مثل هذه الاطوار القريبة

فن الطرب

أثره في حياة الفرد والجماعة

للأستاذ طاهر الطناحي

• من الطرب ، ليس
دراسة آليا ، وسكنه
كطهره اجتماعية ،
أثره في حياة الفرد
الطرب ، أغنى النواحي
والرقص ، لأن الرقص
وحركات الفعالية
النفس
الطرب عند القدم
في هذه التصحية قدماء
الأصل في كل من ،

هذا الاتحاد الثقافي المصري
بالتأثير الأستاذ طاهر الطناحي
لاستد ومعاينه في فنون الطرب
والفنون الإسلامية التي لا حصر لها
في مصر من أحياء مصر
مبلاد الجمهورية العربية المتحدة
رحيل رسم من عند
الناس رئيسا لهذه الجمهورية
وفد الفن هذه المعاصرة من فن
الطرب وبواعثه الفقهية و
حياد الأفراد والمجتمعات .

الحديث النسخ عن
حديثنا فيما ولا حدث
حديث في هذا الفن
وباعت نفساني به
والمجتمع
وأما حين أقول الفن
الثلاثة الفناء والموسيقى
موسيقى - منه
نفس عن حبالا
وقد منى من
بالموسيقى ، والأصل
المصري - كما أهم
ركل حضارة راقية -

لقد كان أوزوريس إله الموسيقى وإله الشروق والمربوب به فرقة موسيقية
فيها سبع نوات من أمهر الموسيقيات ، وقد أطلق اليونانيون عليها فيما بعد
الألهة السبع بلصقوا الخليل ، واسموا كلا منها ميوز (Muses)
ومنها أصل اشتقاق كلمة موسيقى
والموسيقى هي برحمان المواطف ، وتعبر يصدر من النفس إلى النفس .

ويحرك الشعور ويؤثر في الأعصاب، ويسبب في صمائر النفوس، فيحدث
الطرب ، ولذلك كانت الاصوات لا تطرب ناديا ، بل ناشعور الذي
يوجه ويؤثر به ، واللمحاني التي يملأها في النفوس والوجدان ،
وباستدس الروحي الذي يستجيب مع الحان الأرواح وأنغام الحياة ،
وبالاحساس التي يكشف لنا عن حال الوجود ويسمينا هذه الوجود



والموسيقى هي اللغة العامة بين جميع البشر وهي أفصح وسائل
التعبير بشيا ، وأقواها سلطانا وأبهرها تأثيرا ، وأعلاها مرتبة ومكانا -
ذلك أن وسائل التعبير عن الخواطر والمعاني ثلاث
أولها - الشعر ، وهو أقلها وأدناها
وثانيها - الشعر ، وهو أوسطها تأثيرا
وثالثها - الغناء ، وهو أقواها وأبهرها في القصد إلى النفوس وإثارة
الشعور والوجدان

فلو أن محبا أراد أن يعبر عن مبلغ ما يشعر به من الحب واليهام فقال
، ان حبى لك ايها الحبيبة لعظيم ولو كان القدر بيدي لمعنت كل حب
في الارض والسماء ثم قسمته ملى وبنيك لمعيشي صاحب وحدنا سمعناه
دون العالم كله حبى ذا منى من الهوى من بعدد حبلى بمس بلحب ،
ولا لربى أن يعطيني بعدنا الحب الا في أهل الوفاء ،

يقول الشاعر **عبد بنى الشاعر** وهو **عبد بنى** ، ومعنى ذلك في
السلعة والتأثير مرتبة حتى **يقول** **كنا قال** **عبد بنى** **الاحف**

ان الهوى لو كان به	عد كبحكلى لقصير
لظبيته وحيدته	من نكل أرهق أرغحه
فمسيه ملى ربي	حبيب ففنى بالسواء
لنسى ، عسى على	مضى الودة والعفاء
حبى اذا صلب حبيب	حبا ، والامور الى لقاء
مات الهوى من بعدنا	لو عاش في أهل الوفاء

يقول الشاعر عبد الشعر الحاصل فيرفع مرتبة عن الشاعر ، اذا جاء
المطرب ، وعنى هذه الالآت ، فانه يأخذ بالالآت ، ويصو بالنفوس ان
أفاق اخرى ، ويرتفع بالخيال الى عالم الأرواح
وبو ان عاشقا آخر أراد أن يصف جمال حبيبته فقال ، ان لبي
كانفول غتمه ، وايها لثملا الحناء نهجه وحملنا ، وبولا جمالها ما كان في
الحياة جمال ،

ثم يأتي الشاعر ، ويقول ما قاله أبو نواس في حبيبته ليرفع بهذا
المعنى درجات

رسمًا أولاً ملاحظه
ما يده إلا استرق له
خلت الدنيا من الغنى !!
حسنة عيسى بلا نسي
عبي مصروع من الوسى
دام لا يصيبه ما لقت

إذا قال الشاعر ذلك ، ثم غنى المعنى هذه الآيات ، فإنه يرتفع بها
درجات عن الشاعر ويعد إلى أعماق النفوس ، ويثير الفواعج والأشجان
ولذلك قال أحد الفلاسفة : لا يوجد في العالم لفظ يمكن أن يعبر عما
تعبّر عنه الموسيقى .

وقال شوقي في رثاء الشيخ سيد درويش يصفه ويصف الموسيقى
أيها الدرويش قم بث الجوى واشرح الحب ، وناج الشهداء
أصرت أسود نغمه أوتاره نالدى تهوى وتطق ما تشاء
واسم بالارواح وترفعها إلى عالم اللطف واقطار الصفاء



وقد أصاب شوقي في وصف الموسيقى بأنها ترفع الارواح إلى عالم اللطف
والصفاء ، لأن لدى الطرب تأثيره القوي في تهذيب النفوس ، وترفيه
الطباع ، وترفيه الاخلاق الكريمة . ولكن بشرط أن لا يكون من نوع
: أحدث ما حسى ، و : واحد انبي ، واحد انبي ، إلى آخر هذا
الهديان ، فإن الموسيقى رسالة سريفة في آثاره انهم : وهيئة النفوس
للكمال ، وتوجهها بوجهها : وسفاتها من اسعف والاحزان : قال
الفلأطون :

« من حزن فستسمع ان الاصوات الجميلة فان النفس البشرية اذا
حزنت خمد نورها ، نأود سمعت من طرفها الشغل قلبها من حشد ، وتحرك
منها ما جسد »

وقد كان دسارطة تبه حظه نسبت لآراء المدسه ومنتظمت جميع
سكانها ، واستحال على ولاية الأمور احداها فاشبار بمصهم على حاكم
المدينة أن يجمع الطربي ويورعهم بي اسارعين ، فعمل ، فاشاعوا بين
الناس الايام والالحان ، فطربوا وهدات أعصابهم ، وصفت نفوسهم ،
ورال ما بينهم من نراخ وخصام

ولقد كان علماء المصريين وهم اساندة اليونان أعظم الشعوب اهتماما
بفن الطرب وأكثرهم معرفة بتأثيره . فكانوا يستخدمونه في كثير من
الاشئون الدينية والديوية . وكان هذا الفن عندهم ما ربايا مقدسا
وكانوا بشرطون في المعنى أن يكون شاعرا ، وأن يكون عالما بالموسيقى
وهي الخطب أن تكون الفاظه موسيقية واسلوته موسيقيا . وأن تكون لكل
عبارة نغمة لتؤثر في السامعين . وكانت الموسيقى ممتزجة امتزاجا كبيرا
بجانبهم الخاص والعامة . فكانت عندهم أناشيد الصباح وأناشيد المساء .



محمد المغربي

أحمد شمس

سيد نداش

وأناشيد المائدة . وكانوا يعتقدون أن أرزوريس قد أهدى لهم السمادة وسر الحياة للموسيقى والشعر !

وقد أثرت الموسيقى المصرية في البلاد المجاورة ، ومنها أحد اليونان في الموسيقى . وقد وجدت الموسيقى المصرية طريقها إلى جزيرة العرب منذ فجر الإسلام بواسطة « سيرين » إحدى الجاريتين المصريتين اللتين أهداهما الخوفاص إلى النبي محمد (ص) . وهذا مائة الفضة وقد روجها للنبي ، وسيرين وقد هدتها إلى الحسان من ثامت . وكانت سيرين حيلة الصوت ذات علم في الحرب ، فأخذت معها بحره ، فبلاء أذن معه بحرية في الإسلام وقد قامت سيرين وتلميذتها بواء الاتحاد الفس الأول بين مصر وجزيرة العرب ، كما وضعت أساس هذه الموسيقى العربية التي تزعمت فيما بعد بالشام والعراق والأندلس . وأثرت في الموسيقى العربية خمسة قرون !

س

وقد كان النبي محمد (ص) يعلم ما للطرب من تأثير في النفوس فلم يحرم الفناء والموسيقى ، بل لم يحرم الرقص البريء . ذلك لأن الإسلام دين الفطرة ، ودين النفس السليمة ، والطرب من طيبة الحياة ومن فطرة البشر ، وسليقة الأسا . وللطرب سلطان على الوجدان أقوى من سلطان الأديان

وقد روى أن النبي (ص) كان يسير يوما بالمدينة فرأى قوما من بني أرمدة يرقصون رقصة البركله ، وهي رقصة فارسية . فلما رأوا النبي أمسكوا عن الرقص . فأنسىهم عليه السلام ، وقال لهم : « حذوا يا بني أرمدة ليعلم أهل الكتاب أن في ديننا فسحة » وهذا الحديث مروي في أمهات اللغة ومنها قاموس الصحاح ومختار الصحاح

وقد برز القرآن الكريم بأسلوب موسيقى جميل يختلف عن سائر كلام العرب - وقد ناقش الثقات ابن السني (ص) كان يرقل القرآن ترتيباً بصوت جميل كما أمر الله - وكان الصحابة وولاة المسلمين يشجعون المرندين للقرآن بصوت جميل حتى نشأ فيما بعد من التحويد لتلاوة القرآن الكريم

ولما نذهب بعدا حين يروى ان السني لا وصل الى المدينة من هجرته الى مكة استقبلته نسائه المدينة وشبابها بالدخول وهم يشهدون

طلع البدر علينا	من ثقبات الذراع
وحب الشكر علينا	ما دعا له داع
أيها المبعوث قبلا	جئت بالأمير المطاع

وقد احتار السني للأذان نلال من رباح - وكان ذا صوت موسيقى جميل - وكان عليه السلام يمدح بصوت أمي موسى الأشعري حين نسجه يقرأ القرآن ، ويقول - لقد أعطى مرامرا من مرامير داود - وكان داود عليه السلام ذا صوت جميل وعد أوحى الله إليه مائة وحسين مرامرا أي شبيها - ولهذا يصح أن نقول أن الله بعث من بين الموسيقيين نبيا ۱



كان السني محمد يعلم ما لهن الطرب من تأثير في النفوس الشريفة ، فلم يحرمه لدانته ما دام طربا يربنا يمشي مع حاجته الطيبة الانسانية ، ولا يتنافى مع مبادئ الدين والاحلاق ، وروى انه عار رما من إحدى غيرواته ، فقالت له سيدة عائشة ان فلاة ندرت شربك الله تعالى ان تصرف في سبائك الذهب ، فقال لها ارسون عبيد السلام - فلتصرف - فأجبت تصرف ونصني - ان أبو بكر حاضرا وكذلك روى انه صلى الله عليه وسلم عاد من إحدى غيرواته ، وكانت جارية له تقروح ، فقال عائشة :

« أهديت الذهب الى بنينا ، ففاسد ، نعم ، فان - ففاسد معها من يفتنى ؟ » قالت : لا ، يا رسول الله ، فقال السني أو ما علمت ان الإصرار قوم يصحهم النساء - ألا بعثت معها من يفتنى

أتيساكم أتيساكم	فحيبونا حبيكم
وهنى الحبة السمرا	قد حلت بواديكم

وسار السني (ص) ذات يوم في المدينة - فسمع جارية تفتنى

هل على ويحسكم	ان طربت من حرج
---------------	----------------

فابتسم النبي (ص) وقال : « لا حرج ان شاء الله »

لم يحرم الاسلام اذن النساء والموسيقي ولا الرقص ما دام ذلك مما لا يثير الشهوات الدنيا ، وما لا يضر بالدين والاحلاق - ولذلك وجد من

الطرب في الحضارة الإسلامية ، وفي عصورها الذهبية ، نوع خاص متسعا من التعلم والرقى . وكانت للموسيقى مكانهم الرفيع ، وكان أكثرهم من الشعراء والأدباء . وكان لهم تقديرهم الفائق عند الخلفاء والأمراء وسائر أئمة الأمة العربية ، حتى بلغ من تقديرهم من عبد الملك للموسيقى أنه اشترى حياته الحاضرة المصيبة ، بأربعة آلاف دينار . ولقد أعطى الخليفة الهادي إبراهيم الموصلى مائة وخمسين ألف دينار في يوم واحد ، حتى قال إنه استعاض الموصلى . لو عاش الهادي ليسيا حيطان دوريا بالذهب والفضة !

ولقد كان ابن عائشة أحد أعلام الطرب في الدولة الأموية لا يمتنع إلا لذلك أو ولي عهد ، وكان معداً له ، مختالاً به ، ويروى أنه خرج يوماً من عند الوليد بن يزيد ، وقد عماء أساتنا مطلعها .

أبعدك معقلاً أرحم وحسناً قد أعيتني المماقل والمحزون
فاطرب الوليد ، وأمر له ثلاثين ألف درهم . وكثير من الثياب . فيها هو يسير على بطنه شهياً في طريقه إلى داره ، إذ نصر به رجل من أهل الوادي كان يشبه العبد ، عداً من علامه وسأله : من يكون هذا الراكب المحتال ؟ فقال له : ابن عائشة بلقي . عدا الرجل منه وقال : جعلت عداك أنت ابن عائشة ؟ قال : نعم ، فقال : عائشة أم المؤمنين ؟

قال : لا أنا مولى لفرس . وعائشة أمي . حسبت هذا ، فلا تكثر .

قال : وما هذا الذي بين يديك ؟ فقال : تحب أمير المؤمنين صفوان فاطمة ، فأمرني بهذا المال ، هذه الكسوة . قال : جعلت فداءك هل تمن علي بأن تيسطني في أسطحتك ؟

فقال له ابن عائشة : ويحك أحمى يحاض بهذا في الخرق ؟ قال : نعم أصنع ؟ قال : انصبي إلى امرئ . وكان له محانثته والمحاة منه . وحرك بطنه بجنه وأسرع بها لينقطع عنه ولكن الرجل جعل يمدو وزاده حتى وصل إلى المنزل . فدخل ابن عائشة ومكث طويلاً طبعاً في أن ينصرف الرجل . فلم يفعل . فلما أعياء . قال لفلانة : ادخله . فلما دخل قال له ابن عائشة : من أين صبك الله عليا ؟ قال : أنا رجل من أهل وادي القرى أشبه الماء . قال له : من لك فيما هو أنفع لك منه ؟ قال : وما ذلك ؟ قال ابن عائشة : مائتا درهم وعشرة أثواب تنصرف بها إلى أهلك . فقال الرجل : جعلت فداك ، والله إن لي سيرة علم الله ما من أدبها خلق من الخورق (العصاة) ، وإن لي لروحاً ما عليها بشهد الله ألا فيمض واحد . ولو أعطيتني جميع ما أمر لك به أمير المؤمنين علي حلتى وساحتني لكان الصوت أحب إلى منه .

ثم ما زال به حتى رحمه ابن عائشة ، وغناه الصوت بعد لائى ، فطرب
الرجل طربا شديدا ، وحمل يرقص ويحرك رأسه . ويطلع بها الجدار ،
حتى كاد يموت ثم انصرف

ومما يروى عن تأثير الماء ان ابراهيم بن المهدي كان في مجلس الخليفة
الاموي فعاد شعر ابي نواس الذي ذكرنا منه الايات السابقة
رشا لولا ملاحظته حلت الدنيا من الفنى

فقدم الخليفة الاموي من مكانه وحمل مصفى ونذره في المجلس ، ثم اقبل
على ابراهيم يقبله من رأسه ويديه

وكذلك ما روى عن أحد قصائد مكة انه دعى في مادته لرجل من الاشراف .
فلما انقص الطعام اندمعت حاربه بصرى أغنيه . فلم يدر القاصي ما يصح
من الطرب حتى أحد بطله معلقهما على أديمه ثم حثا على ركبيه ، وقال
« اهتدي ، فاني ندية » أي ماله

وقد ألمح الى ذلك شوقي في رثائه للمرحوم عمده المحولي حيث قال
يخرج المالكين من حشمة الملك — لك ومسى الوقور ذكر وفاره
بصا يذكر الرياضي صمباها — وحجار أرق من اسحجاره
يسمع الليل منه في العجز يا ليل . فصعبي مستهلا في فراه
ولقد كتب شوقي للأسناد سامي الشوا مد الله في حياته وصفا رائعاً
لتأثير عيشائه وسحرها في النفس ككسب كبر من لاداء « كبار القوم عن
سحرها في نههم من بلا كتاب صحاحا وسيموها ، بطريون اليه
أيضا طرب ، وأحسب ان بعضنا لمصفا ما حدث بعض مكة



وقد بلغ من تأثرنا بالموسيقى ان أعداء مكة حثروا . لكيديهم والقضاء
عليهم ، دعوا بورون الرشيد من نفس مول عمر بن أبي ربيعة
ليت هذا أجزا ما تعد — وشفت أعضا ما تجد
واستيفت مرة واحدة — اما العاجر من لا يستند

فحرك ذلك الماء ما كان كاميا في نفس الرشيد من شعور البقية عليهم
لفعل بعد تمام الماء . لن أكون محاربا . ثم كان ما كان من بطشه
والبرصكة !

وقد كان الخليفة الواثق محمد بن العنصر من أعلم الناس بالماء والموسيقى .
ومما يروى من أقواله في اسحاق الموصلي

— ما غلبني اسحاق قط الا ظننت انه قد رعد لي في ملكي . وان اسحاق
لصمة من نعم الملك . ولو ان العمر والسياسة والنشاط مما يشتري لاشترى بها
له نصف ملكي .

هكذا كانت الموسيقى والموسيقون في عصر الحضارة العربية في الوقت
الذي كان الموسيقون الاوروبيون مصطفدين من الكنيسة والحاكم . وكانوا

ينقبون بالمهرجن . وقد صدرت عدة قوانين في فرنسا وغيرها تهدد حقوقهم الشرعية . ولكن الموسيقى العربية قد انتصرت فيما بعد وكان لها شأنها وبهبتها منذ القرن السابع عشر حتى اليوم



لقد أثرت الموسيقى في الإنسان العفري ، والإنسان المنسجم - أثرت في مزاجه واعتقاداته . وفي حياته وعاداته ، واعتبره نه أيضا كان وقد أمد تأثير الموسيقى إلى الحيوانات . فقد ألف ابن الهيثم العالم الرياضي المصري ، كتابا سماه :

رسالة في تأثيرات الملحون الموسيقية في النفوس الحيوانية ،

ولم يصغر ابن الهيثم هذه التأثيرات على الإنسان ، بل تناول الحيوانات والحشرات وما شوهد من عجائب تأثير الموسيقى عليها ، وأتم بمعلوم كيف يؤثر الهدوء في الجمال ، والموسيقى في الخيل ، حتى أنها تفرص طربا وتسير على الإيقاع الموسيقي

وقد أصبح الطرب وسيلة من وسائل التربية وعلاج النفس والجسم من الأمراض ، وقد أدخل العلاج بالموسيقى في كثير من المستشفيات الأجنبية في العصر الحديث كما أصبح وسيلة لتربية الذوق العام ، وتهذيب الطباع والأخلاق في الجماعات

ولما كان الفن الطرب من عباءة وموسيقى ورفق أثره في حياة الأفراد والجماعات كان أدنى من أهم لدنسي في بعض بها فهدد اشعوب ورمي الامم ، ويعرف بها حوايلها الاقتصادية والادبية . ويحس بها سلوكها النفساني والادبي . حتى يستطعم أن يحكم على ربي أمه أو بأجرها نوع موسيقيها وانماها وروصف في كتاب من دراية أهم المالية والآداب الرفيعة وأصناف الشعر . ولا حول لهذه ظهر ذلك في الفن الطرب الذي نمارسه ، وإن كنت من روائع أهم تصنفه وأشهر - الدنيا ، والنفس المحشة بدا ذلك . صحتا كما تردد من أعاد صنفه وموسيقى متقلة

ولهذا يجب أن يعنى أدوية بهذا الفن فلا يسمح لتحييمه والخلجات أن يتنوا أخلاقهم في الشعب ، وأن يستقروا من أدوار الحب وسيله لجارهم ، فيشوهوا معايير الرفيعة التي تسو بالنفس والروح . ويتجهوا بها إلى الشهوات الدنيا - شهوات الحسد - ليعبدوا حياة الشباب ويدخلوا بهم لا إلى خدمة الوطن وخدمة الأمة ، بل إلى خدمة مواطني اللهو والفساد

لقد انتقلنا إلى دور جديد من حياتنا السياسية والعمومية، فيجب أن يمتدح فن الطرب عندنا إلى أهدافنا الجديدة - أهداف المرأة والكرامة - أهداف الشرب والمجد - أهداف الجمهورية العربية المتحدة ليعمد قويا ومجددا . ونكرز لنا أمجاد حديده في نهضة العالم المصري الحديدي ، وسلم أفضى ما يهدف إليه من السمو ومن الرفعة والرقى والكمال

جمال الأمومة

في بدائع الفن القديم والحديث

بقلم الأستاذ أبي صالح الألي

مفاتيح التربية الفنية بوزارة التربية والتعليم
والدرس المتدرب بكلية الفنون الجميلة



احتفل شباب الجمهورية
العربية المتحدة بعيد الأم في
٢١ مارس الماضي . وهذه
المناسبة نشتر هذا المقال
الذي يسجل لمن السحت
والتصوير ابتداءه منذ القدم
في أرائه الجمال الفني للأمومة

اتجه الفنانون في كل
عصر إلى التعبير عن عاطفة
الأمومة تعبيراً يتمشى مع
مقتضيات العصر الذي
يعيش فيه وتلبيسا ليدته
وعاداته وأحواله

نمشال من الصلصال العروى
للنقان جوتز نالو يمتل وعما
طيمما لا ترفع ظاهها . ١





تمثال من الخشب من جنوب
بيجريا . ان الخصوبة المتمثلة
في الصدر الكبير تظهر من مظاهر
الجمال في هذا الفن .

وفي بعض العصور التي كان فيها
الفن رسميا يخضع بلاط الملك :
يصور مجده وجبروته ويعتق
أهدافه ، كان تصوير الفنان عن هذا
الموضوع نادرا

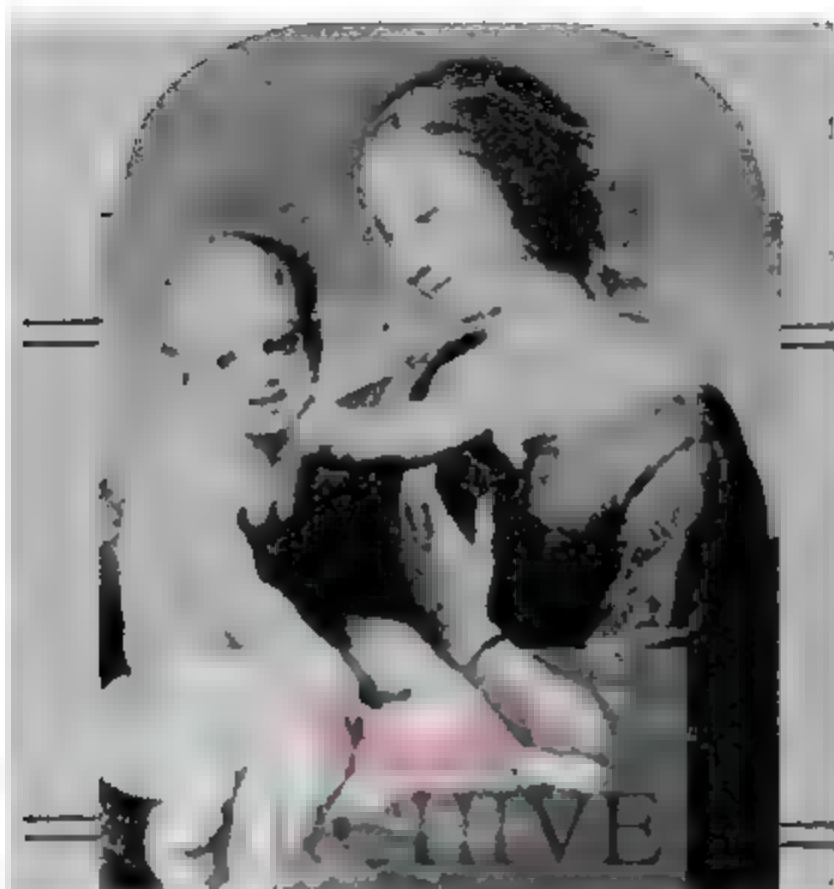
وفي التراث الفني لمختلف الحضارات
القديمة والحديثة نماذج رائعة
للأمومة ، ولكل عمل فني من هذه
الأممال طامعه وجماله الخاص

وقد عبر الفنان المصري القديم
عن الأمومة تعبيرا يعمل في طبيعته
صفات الفن المصري ، ولكن بالرغم
من ذلك استطاع الفنان أن يعطي
عمله مسحة من الإنسانية والمطمة
وأن يخرج قليلا أحيانا وكثيرا أحيانا
أخرى من التقاليد الرسمية المنجدة
في عصره

ففي تمثال ايريس وهي ترفع
طفلها هوروس في الأضيق الأوسط
الطبيعي المتحرك للأمام وهي جالسة
تسند رأس طفلها بأحدى يديها ،
واليد الأخرى ترفع ثديها ليكون
سهل التناول على الطفل ، وتنظر
إليه في عطف وحنو

أما تمثال سعنمت مع طفلها
نفرونو في حدود التقاليد الفنية
المصرية ، ولكن الفنان برغم ذلك
استطاع أن يكسبه هذا الوضع
الحنو المستقر كل صفات العطف

(البقية على الصفحة التالية)



صورة نادرة من أعمال الفنان الأسمر دافيد ، وهي تمشي المرأة والطفل ،
والصورة تشع بالمواقف الإنسانية وقد بلغ حجمها ١٧٥ ألف جنيه ، ١

العية في هذه الفنون بعيدة كل
البعد عن الاتصال الذي كثيرا ما
يصاحب المديتات ، فبطن على
الاصالة الفنية

وي القطاع الجوي من بجيريا ،
في قرب امريكا ، نلاحظ تقريبا
مظيما في فن النحت على العنبر.

والحنان ، فالام تحضن طفلها
بيديها وتحيطه بملابسها كأنما هو
حر ، لا يتحرر منها



وربما كانت المون الدائية ،
سواء أكانت قديمة أم حديثة ،
أصدق الفنون في إبراز الصواطف
الإنسانية الفطرية لاصيلة فالتعبيرات



صورة مثل اما وطفها وقد بدأ الفن يسرق في اليوم واسع من الصورة
تأثير شامري ، والكويين بسيط ومعتد . من عمل الرسام شامري وست

ومن المتفق عليه بين نقاد الفن ان
الفن البدائي ، وبخاصة النحت
الافريقي قد اثر على الفن المعاصر
تأثيرا واضحا ، وقد بدأ هذا التأثير
منذ أكثر من مائة عام . ولكنه أخذ
طريقه العمل منذ أول هذا القرن .
وأبرز سمات هذا الفن انه تجريدي

متأثر الى اشد حد بالعقائد وانتقائيد
الاجتماعية المتوارثة ، ولقد كان
موضوع « الامومة » من الموضوعات
التي تناولها الفنان الافريقي على
نطاق واسع ، ومن امثلة ذلك
التشكيل الخشبي الذي يمثل أما
راكمة على ركبتيها لتمكن طفلها من

الفنان على هذه الصورة بطريقة
متكررة فاختار طراز الرداء حول
فتحة الصدر ليكتب اسمه وتاريخ
الإنهاء من تصويرها



وبالرغم من أن الفنان الانطيزي
«رينولتز» عاش أمربا فقد
استطاع أن يصور الأمومة تصويرا
يتفق بالحسية والشعور الكامل
بحياة الأسرة فهي صورة «السيدة
واطفالها» ترى الأوضاع الطبيعية
للأطفال الثلاثة حول الأم التي تنظر
إليهم نظرات تنطق بالحنين والرغاء
ولم يقتصر تصوير رجال الفن من
الأمومة على التصوير فقط ، ولكن
كثيرين عبروا عن هذا الموضوع
بالنحت منهم جولز دالو ، وقد نحت
تمثالا يمثل الأم جالسة في وضع
طبيعي وهي تحتضن طفلها الذي
ترضع ثديها. والأسلوب الفني رقيق
بشاهة ومع رقة هذا الموضوع
وما يتسمه من أسس المواطف
الإنسية

وسبق موضوع «الأم»
و «الأمومة» من الموضوعات المحبة
للعنانين



تمثال يمثل أشهر أم في الفن المصري
القديم وهي أجريس - برافا حاضرة
في وضع طبيعي ترضع طفلها حوروس



أن يستقر مودنا خطها ، والتعبير
بسيط وجريء ويرمز إلى المحسوبة
ولعل أشهر صور الأمومة على
الإطلاق هي أمومة السيدة مريم
الصلوات وطفها السيد يسوع
السيح . فقد عبر الفنانون عن
هذه الأمومة مستعملين جميع
الخامات والأساليب التصويرية منذ
مولده إلى الآن . وقد أخرج الفنان
رفايل مجموعة من هذا الموضوع
من أجملها صورة «المرأة والطفل»
التي رسمها سنة ١٥٠٨ وفيها نرى
السيدة المرء تنظر إلى طفلها نظرة
كلها جلال وحب . ومما هو حدير
بالذكر أن هذه الصورة قد بلغ
لونها ١٧٥ ألف جنيه . وقد وقع





استطاع الفنان الإغربي «ديسودور»
أن يعبر عن الأمومة والانسرة
كثيراً حيناً فلو أن هذه الصورة التي
تمثل السيدة كوكيون وأطفالها



الأميرة المصرية «سحمت» لا تحسن
ابتها «مكرو» كما لو كانت الأميرة
قد نبتت من الأرض الطيبة التي
تمثلها «سحمت» أ . ا

المصريات والشوريات

في معركة الوحدة

بقلم الدكتورة بنت الشاطئ

أستاذة الأدب السائدة بجامعة عين شمس

قد يكون من قبول القول ان عرو ان البلاد والوطن المشترك كان لها دورها في هذه الوحدة التي سجلت الواقع التاريخي لارتباط مصر وسورية منذ ما لا يحصى من السنين ، ولكني أريد هنا ان أتيح مراحل ذلك الدور على مر الزمن ، حيث أستطيع ان ألتح اليك الرقيقة الناعمة ، وهي تؤلف بيد الجيرة الاسوداد

الاصدقاء ، من قديم الزمان وسالف العصر والاولان



كانت الطبعة هي التي بدأت بالوصف ايماءى من المصريين الشقيفين حيث حتمهم في وطن مشترك ، ظروف مشابهة ، وحملت حياة كل منهم رعا سلامه الآخر ، وربطت بينهما بهذا الساحل المتد شرتي البحر المتوسط ، حيث كانت السمن التراموية تدير بعلائه ذاهبة آية ، قبل مصر البحار بالاف السنين ، محقة من وراء التبادل التجاري لرباطا قائما على القربى والجوار ، ومهددة لتلك المصاهرات المتدالة التي بدأت مد حجر الباربع تعمل عملها في مزج الدماء والقاء الارحام والاسباب

وطالما اتف الناس من قديم ، ان يرحل المصري الى ساحل الشام ،

لعلني لا آتي مجديدا ، اذا قلت ان اعلان الوحدة بين مصر وسورية ، لم يكن لي الحق الا تسجيلا لواقع التاريخي الذي ربط بينهما بروابط مادية ومعنوية ، تضرب جذورها في اعماق التاريخ منذ عهد كبر من السنين

ولعلني كذلك ، لا أفسد دأما ، فرددت ان المرأة في الوطن المشترك كانت دائما هناك ، وراء تلك الوحدة التاريخية التي فرضت نفسها على الزمان

واي حديد في هذا واي مبتدع ، وما يجب نفيه منه على كل ذي نصر التاريخ والحياة والمجتمع ، ان الامر فيه مقرر حتى ليحسد من البدهيات التي لا مجال فيها لقول ، وانما أريد اليوم ان اتبع مراحل ذلك الدور التاريخي للمرأة ، حيث أستطيع ان ألتح يدها الرقيقة الناعمة وهي تؤلف مدين الجيرة

ما بينهما من ترابط والفة ، بهذه الوحدة في العقيدة واللسان ، وكويت مصر والشام منذ عصر مكرم بوحدة اقليمية وتاريخية متجانسة ، في قلب ذلك العالم الاسلامي الذي سمعت حدوده وامتدت آفاته من الصين شرعا الى الاندلس غربا

واستطاعت المرأة ان تلف دورها المحيد ، لحماية الشرق العربي - دينا ودولة - في هذه المنطقة التي تركز فيها الدفاع عن القيم الروحية والصنوية للإسلام ، كما تركز فيها النضال ضد عادية العزاة من التنازل لم من الصليبيين

وكان ميدان النضال مشتركاً بين أطراف الشام الى سواحل مصر ، وقد استطاع الجيش الواحد ان يصد جموع التنازل ويدهر الصليبيين ، فيحمي العروبة والإسلام من الدمار والصباغ - وانراه من التي كانت تروى هذا الجيش بالدمية الحية ، وهي ثمرة كاشف عذبات كدها التي هبطت الجلاء ، في أي موقع من حمة القتال ، لا فرق عندها بين مصر والشام ، وقد بلغ من نصبح وعيها القومي - حتى قبل ثورة تحررها - أن أدركت مغررى الوحدة وهدف النضالين ، وأمت بوحدة الصير المشترك ، فلم تتردد في دفع ابنائها الى معركة الوطن الكبير الذي تماحت فيه الحدود والغيت الحواجز

٢٦

لم اعقب هذا الدور ، مرحلة

يعود بزوجته سورية تقيم بيننا وتجد هنا الأهل والوطن دور ان تحس أشجان العربية ، كما العوا كذلك أن يعود التاجر السوري من رحلته بحرا الى موانئ مصر الشرقية بزوجته من نبات التيل ، تمضي معه الى الاقليم النشامي في غير تردد أو تهيب ، ودون أن ترى في الانتقال من مصر الى سورية ، أكثر من نقلة محلية بين شرق الوطن الواحد وغربه

والذين تشاؤوا منا في المناطق الساحلية التي كانت من قديم مراكز للتبادل التجاري بين القطرين الحقيقيين ، يعرفون ما كان من أثر تلك المصاهرات العتيقة في تقارب الامزجة ، وتماثل العادات والتقاليد وتشابه الميول والطباع ، حتى ما يكاد يوجد فرق جوهري بين البيت في دمياط أو بور سعيد ، وبينه في اللاذقية أو حلب ودمشق

٢٧

والمرأة - هنا في مصر ، وهناك في سورية - هي أس شجعت تلك المصاهرة وأملت عليها في حماس ، وكانت العنصر الأهم في وصل الإرحام ، بحكم أمومتها لأجيال من هذا الجنس المشترك الذي يجسد خولته في الشام وعمومته في مصر ، أو العكس

وجاء الفتح الإسلامي ، ودخلت الشام لم مصر كإسلاما في الدولة الإسلامية عقب الفتح العربي ، وكاننا كاتنا على موجد مع التاريخ ، فزاد



المرأة العربية تتحدى على أمثال العرب في تطف جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل للثوار من حياض الجمهورية العربية المتحدة

وفي المرات والمسيرات التي
تسرف قلب ، وفي مدينتها الثقافية
والاجتماعية التي استنتها ، هزأت
فيها المثال الكرم للمرأة العربية
التي طالما شجدها الوطن الكبر ،
والمودح الامن لابة المشرق التي
تحررت من اعلان المحارب التركي
دون ان تنكر لبيثتها ، وخرجت من
متاهة الجهالة دون ان تمسح مظهرها
الحيرة ، وسأيرت التطور دون ان
تتحلل من تقاليد قومها وعشيرتها.
والى مثل هذه المرأة الكريمة يدين
الشرق العربي بعمل مجاته من الثرو
الفكري الطسليد الذي اريد به
القضاء على قومينا ، وبها قادم
المجتمع العربي أساليب الاستهواء

الصراع الطويل المرير بين الشرق
العربي وبين الاستعمار ، وهناك لم
يقنع دور المراد على الهام حماس
المجاهدين وابوعوف الى جانبهم
لعمريهم بمحمد الاسـ جهاد وتحريمهم
على ان يحيوا كراما او يموتوا كراما ،
بل كانت هي التي سهرت انصا
على حماية معنويات الشعب المتحدة
وحراسة مقوماته التي ترفع بها
أصالته ، وتمصه من لعه الغناء
في شاصب دجيل

اقول هذا من خسة وعلم ، بمد
ان طغت بالشرق العربي في سبي
أقطاره ، فقد رأيت المرأة السورية
تتمر بمرونتها وتؤمن بها
لقد رأيتها في البيت وفي الجامعة



كانت المرأة في الجمهورية العربية المتحدة دائما وراء الوحدة التاريخية ، واستطاعت المرأة السورية ان تلعب دورها الجليل في حماية الشرق العربي من الغزاة .

في حماية مقومات الوطن ، مؤمنة
 خلال دورها في محاربة اسباب
 العرق والتمزق ، التي كانت لدرجة
 الاسعار لتشتيت قواتنا وبعثرة
 جهودنا ، مصممة على مواصلة الجهاد
 حتى يجتمع شمل الامة العربية
 حبيبا ، من قلب آسيا الى افصى
 المغرب الافريقي ، حيث وقف بيت
 الجزائر الثائرة في معركة التحرير ،
 تملى على التاريخ اروع مشهد من
 خلال البطولة وعزة العلاء

ووسائل التدمير التي اصطنعها الغزاة
 ليسلخونا من شرقنا الصديق ،
 وبفضلها استطاع هذا الوطن الطيب
 ان يجد دائما حاجته من القواد
 الاطفال الذين قادوا الشعب الابى ،
 في معركة الظفيرة المجيدة

وهذا الشعب الذي يعلن اليوم
 اصراره على وحدته التاريخية ،
 هذا الشعب العا دى في
 حضارة امومة سالحة ، واعية لكانها
 في الضلال ، معركة لتسويتها

شاعر الكفاة

أبو الحسين يحيى الجزار

قلم محمد رجب اليبوي

المدرس بالمدرسة الثانوية بالتمنودة

يذكرنا شهر رمضان العظيم بأشياء كثيرة . وقد ذكرني - بوع
خاص - شاعر مصري حصف الروح عذب الكفاة هو أبو الحسين
يحيى بن عبد العظيم الحرار

وصلة الحرار بـرمضان - مله طربعه كشحبه الطريف ، فقد
كان ينظر هذا الشهر المبارك ، لا ليمرغ لصومه وصلاته ، كما يفعل
الزهدة التورعين ، بل لثمتهم طواه الحممه ، ولسمعه في كفافته
وطائفه ، وليستهدي الماسر من الناس لعادج يده من مشتهياته
ومغرياته وشاعر يجعل مأكولات رمضان هذا الاحقان حدير أن
تذكره في شهر الصاء ليكون مربه من طرائفه المذاب

نشأ الشاعر في أواخر العصر الايوبي ، والملوك يومئذ يقرئون
الشعراء ، ويهتمون بالأدباء ، فانتجع الحرار ساحتهم ، وأرسل
أمداحه في الرؤساء والوجهاء من علية القوم ، لم عاد بالهبات الزاهرة
والمطاء الكثير ، وقد ذاع صيته في مصر قرودى العالمه شمره ، وقرب
الخاصة بملكه منهم ، فمنازحهم وعاكهم وأكلهم وشاربهم ، ورأى على
موائدهم من أطيب الطعام ، ورقائق الحلوى ما أغراء بالنهم والانتهاج ،
وكانت الكفاة أحب طعام إليه ، يلهف عليها إذا أحسبت عنه ،
وينساعل عنها لدى بدمائه وخلاته تسأول العاشق المعبد ، فإذا لم

يوفق الى طلبته فرغ الى شعره بينه شعوره ، ويكاشفه أساه ، وأنه
ليست عليها فتاة عاقلة تصد عنه دلالة وتنتهه بمحايه الفطائف دونها .
وترميه بالحياة الصريحة مع أنها سيده قلبه ومالكه هواه !! فمحال
أن يحزن عهدا الزاهر ، أو يسو صاها المأساة ، ولكن العاشق نظر
الفتون ويسرف في المحال إذ يقول :

ومالي أرى وجه الكتابة ممضا ولولا رساها لم ارد رمسانها
عجبت لها في حجرها كيف أظهرت على جماء صد عنى جمالها
تري التمتنى بالقطائف فافتدت تصد أعمقاً أن قلبي خانها
ومل فاطعتني ماسمعت كلامها لأن لسانى لم يحالط لسانها



ودرج الفكاهة في هذه الايات لاحتاج الى دليل ، وبهذه الحمة
المرحة طارت ايات الشاعر كل مطار ، فتناقلها السمار في أديبتهم ،
وتدارسها الادباء في مجالسهم ، وأصبح الشاعر علما في قومه ، والبرا
بين زملائه وعارفه ، وقد مر به والده سرورا كبيرا فلم يكن يطعم
هذا الجرار المتواضع أن يكون ذا ولد بملا العين والسمع ، ويشغل
المعازل والأبدية ، وسطر المحائف والكتب ، والعرب أن هذا
الوالد الأمي هو الذي أصبح بجلة ملر قرص الشعر ، وحيا له الفرصة
لمجالسة الادباء والعلماء ، **ومحمة الاجزاء الطويلة** من عمله بالجرارة
ليخرج الى موهبه ، عكس ما كتبنا مسطوره من قصيد عامر مثله !! وقد
يكون من الطريف أن يذكر أن الوالد قد أصحبه والده وشأته الأولى
الى شاعر مشهور يعرف بأبو الأصم ليسمعه حتى سألته فلما رماها
الشاعر الكبير لسم « قال للاديب الناشئ » أنت هوام ماهر « فسر
الوالد سرورا كبيرا ودم الى عذبة تميمه من ثغومه ، وحين سئل
أبو الأصم عن مراده بقوله : « أنت هوام ماهر » قال : « أنه ينتقل في
الشعر من بحر الى بحر » !! فانظر الى دقة النقد وحفاة المأخذ ، لتعرف
مطالع عليه الادباء المصريون - لعهد مضى - من حسن التأتى ، ولطافة
المدخل ولو وأخيه أبو الأصم شاعرنا الناشئ بقده الصريح لأحمد
من مريسته وأوهى من ثغته !! ولكنه أحسن الرد فكوى مكانة طيبة
من ناحية ، وأسدى لابي الحسين من ناحية ثانية بدأ تذكر له في
مجال الاستحسان

على أن العهد الإيوبي لم يعل ، فقد سقطت الدولة المشجعة للادب ،
 العاطفة على ذوى التسويع من صافة الشعر وهواة البيان ، وجاءت
 دولة الماليك ، ورؤساؤها أعاجم أميون ، يهيمون بالفروسية والبسالة ،
 ويقتنون في التوامرات السياسية والكائد الطائفية ، أما أن يسلفوا
 عارفة إلى أصحاب المواهب من الشعراء والعلماء فهذا مالم يدر لهم في
 ظن أو حبان لا ونظر الشاعر في سوفه الرائجة بالأسى نادا هي حلاء
 قد كسبت بضاعتها ، وخسرت تجارتها ، فلا الحكام يقدون الشعر
 على الشعراء ، ولا الأعيان يقدون الموائد للأديب ، وحل رمضان الكريم
 كما يحل كل عام ، فاشتاق الحزار إلى كفافه وقطائفه ! وأنى له لا
 والأبواب موصدة ، والكعب صفر لا مشكلة محيرة لمن اعتاد اللذائل ،
 وتمشيق الرغائب ، ولابد من الاستعداد أن تلعن الاستعداد ، فليطرق
 الشاعر أبواب معارفه وحفصاته ، وليرسل إلى صديقه شرف الدين
 هذه الأبيات الضارعات لا :

أيا شرف الدين الذي يفيض جوده براحيته قد أدخل الفيت والحرا
 في أمطلت أرض الكتابة أنسى لأرجوها من سحبر واحتك القطر
 فمجل بها حودا فما لي حاجة سواها سانا شعر الحمد والشكر
 وشرف الدين هذا أحد المومنين الأمثال من حفظوا مهود الشاعر
 وصانوا حرمة ومودته ، فهو لا سخرح من سواه المريح ، والقا من
 أريحته وسماحه وقد صادفت بعته بالرحل محله ، فسقط له من
 حيره ، وأضحه بكافه وغلظه ، وكثيرا ما ناهد شرف الدين من احتراف
 الحرارة لأنها في رايه - حفص من قيمته ، بخفص من أدبه ،
 والشاعر قد هرا لأبرى رأى صاحبه فاحترافه في احتل أمورها أهون
 من مذلة الاستعداد ، وصرعه السؤال ، من أنها تحمل صاحبها سيئا
 مفضلا يمح الكلاب عظمه ولحمه ، بعد أن كان بالشعر دليلا حسيئا
 بطرق أبواب الكلاب من الشر ، فلا يتنع غيلا يتصرم ، أو يبل أواما
 يتلفى ، وحسب الحرارة فضلا أن أطمعت من جوع وآمنت من
 خوف ، ولديك بمضي ماقاله الحزار لصديقه شرف الدين :

لا تلمني يا سبدي شرف الدين إذا ما رأيتني قصانا
 كيف لا أشكر الحرارة ما عشت حفاظا وأرضي الأنا
 وبها أصحت الكلاب ترحبني وبالشعر كنت أرجو الكلاب
 فالتسارحها يبرر احترافه الجزاره تبريرا بمعنى عنه التواخذه
 واللوم ، ولكنه في أعماقه لا يعرف بهذا التبرير بل يعطل به أمام الناس

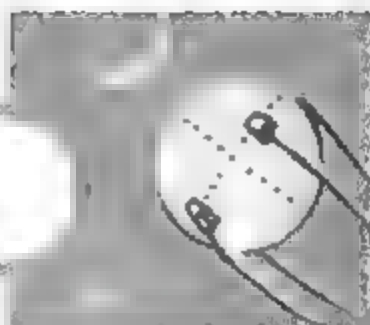
فقط ، وفي ناطقه نورة مشبوبة تحل تعيسها في مثل قوله :
 أصبحت لعنانيا في البيت لا أعرف ما رانحة الطعم
 واعتضت من فقرى ومن فافى من التلذذ الطعم بالشمع
 جهلته فقرا مكنت الذي أصطفه الله على علم
 فهذه النورة النافعة تفصح عن ترم الحرار ومقه ، وحين يأتي
 رمضان المبارك يرداد الترم بالرجل اردنارا مؤثرا فهو يتذكر ما فيه
 على الوائد بين الكنافة والقطائف ، ثم ينظر الى يومه الغمر الحديب
 فيتالم لحاصره مع الطلاب والمحرقات ، وينشوق الى عبوده الماضية
 كما ينشوق الكهل الهرم الى مراتع شابه ، وماهج صاه ، ويدعو
 الى الكنافة بالسقيا من السكر كما يدعو المحب الى الاطلاق بالسقيا
 من الخبث ، وانه ليسهك مكاهته الطريفة اذ يقول :
 سقى الله اكناف الكنافة بالفطر وحاد عليها سكرنا دائم الهم
 وبها لاوقات المثل انهبنا نمر فلا نفع ونحسب من عمرى
 ولي زوجة ان تشرى قاهرة اقول لهما ما القاهرة في مصر
 والقسا هريه هذه كما اظن ، لحدى الطائف الشهية ، كالكنافة
 والقطائف ! فاشاعر يتحسر عليها تحسرا لهيغا ، يلذوب امامه جميع
 ما نظمه في المعر بالحرارة والاحراف ، ويحين الى ان الحرار كسائر
 شعراء عصره ، سعد من حوته وسبه لتندب أسرى ، فيولد منها
 المعاني المسكرة مدحا بارة ، وقلدا بارة وهو في ذلك يحرق على سنى
 بيته الملوكة ، تلك الترسيل الشعر اذا كان طرف الموضوع ،
 حلوا النورية ، حين التذرع ، دون نظر الى صدق العاصمه واحلاص
 التعمير ، وبهذه الطرفة احد اشاعر حبيب بواره او يحجر بحربه
 افتحارا لا يسير مع موله وهوائه ، وحده ان يأس بورية حملة
 يستميل بها القلوب فيبرد شعره في محال الملح السارة والطرف
 البديعة اذ يقول مثلا :

لا قل للذي يا	ل عن قومي وعن اهلي
لقد تسال من قسوم	كرام العسرغ والاصل
ترجيهم بنو كلب	وتخشاهم بنو عجيل

ولن نازعه اطلاقا في طراوة النورية ، بل نسجل له برامته الذهبية
 متوجحين عليه في شهر مبارك كان يسمعه ملائكة المراقبة وملائكة
 الطيبات

محمد رجب اليومى

موكب العالم والاخراع



كرة جديدة للمكثوفين

ظل المعهد البريطاني الاهل للمعبان يواجه مشكلة محيرة فترة من الزمن وهي كيف يصلون الى طريقه يمكن هؤلاء المعبان من اللعب بالكرة أسوة بزملائهم المصريين وكانت الفكرة الأولى أن يضعوا جرسا صغيرا داخل الكرة فغراهم وجدوا أن هذه الطريقة غير مجدية لأن الجرس لا ينفق حين تكون الكرة ثابتة لا تتحرك وبذلك لا يستطيع المكثوف أن يعرب طريقها ثم أطلق القمر الروسى الى أكبد السماء وأرسل أسرارهم سمره فأوحى هذا القمر الى المعهد بالفكرة السليمة ، فعهد المعهد الى مصنع للقيام بصنع كرة ترسل اشارات متتالية

ففى وسط الكرة وضع جهاز كهربائى يحاط بهاده مطاطه ، ويزن الجهار أوقيين ويشتمل على متذبذب يدار بعاشدة اتصال وتراسستور لتصحيح صوت الدبذبة وظل الكرة يطلق ذبذباتها لمدة عشر ساعات دون أن يعاد شحن مشادة الاشغال

زيادة دخل الزراع

ابتكر العلماء علما جديدا أطلقوا عليه اسم « اويوثيرابى » وهو العمل على زيادة أرباح الزراع عن طريق التفكير بانضاج مواشبيهم وبهائمهم وزيادة وزنها ، وقد توصلوا الى انضاج هرمونات خاصة تحفظ لمصاصات الاربع والاحماس الاممية ، وتحلظ هذه الهرمونات سواد القذا ، التى تقدم للحيوانات على اسم مع

أوقم أجريت التجارب على هذه الهرمونات لمدة ثلاث سنوات فى بيوريلاند مراد وزن صوف الاغنام الى تسعة أوطال ونصف بدلا من سابه أوطال ، أما فى اعطرافصوف القسم أحمضا هو عليه فى بيوريلاند ، وقد زاد الوزن ثلاثة أوطال ونصف الى نحو خمسة أوطال ، ومعنى ذلك زيادة دخل صاحب هذه الماشية أربعة بنسات ونصف بنس عن كل رطل من الصوف

وقد بدأ الرراع فى بيوريلاند واعطرا يستخمون هذه الهرمونات فى اطعام المواشى والبهائم والكناكيت ، وتدل النتائج الأولية على التحاح التام

هذا باب يطوف بك العالم ، ويظل عليك
محفقة العلم من الكائنات ومبكرات وأطراف
أبناء العالم وأحداثه وهو يبدن في باب واحد

الحد الأدنى من مستوى النظر الذي
يقرره خبراء العيون للاقتلال من
حوادث المرور ، سواء بالظارات أو
بغيرها

التأثير السحري للالوان

هل للالوان تأثير على انفسوس ؟
قرر الدكتور هيرشي فريليك
المرف على مؤسسه فيربولوجيا
الالوان ان للالوان تأثيرا عظيما في
الانفسوس ، اذا مضى جسدان
عمره باللون الارضي الصافي ، فان
الانفسوس في هذه الظرفه يشعر ان
العصر اصبح حارا وتزدل من نفسه
روح الانفسوس ، ويحدث تحدث
بعض الاثر للالوان لصباره الى
الحمرة الحميقة او الصفرة ، وهذه
وتلك اصلح ما تكون لطلالة حشرات
المستشعرات والمصحات والمصالحة
والانتظار في العيادات الطبية الخاصة ،
ويرى الدكتور فريليك ان من
الضروري انما هذه الطريقة في
المنازل ايضا ، والابتعاد عن الالوان
البهضاء حتى لا يتأثر محيطها
الداخلي بسوء الاحوال الجوية
الخارجية ، وهذا ينطبق على اسطق

قوة الانصار

قامت جميعه الانصار الامريكية
بدراسة ابتدائية على ٣٠٠٠ شخص
ممن يسوقون السيارات في ولاية
امريكية

وقد افصح من الفحص ان ٢٢ في
المائة تنقصهم القدرة على صحة
تقدير المسافة والانبعاث ، وان ٢١
في المائة تنقصهم القدرة على ضبط
عقولهم عند النور تمام ، وان ١٠
في المائة تنقصهم القدرة على رؤية
الاشياء من حده الاعين
ويقول الدكتور ويلد برايان
رئيس لجنة فحص اسطق ان هذا
التقدير قد لا ينطبق تمام الانصار
على جميع طوائف السائقين ، ولكن
هذه النتائج يشهدا الفحص الدائم
التواصل للشبان الذين يصعدون
للفحص النظري

على ان الذي لاحظته الدكتور
برايان ان الناس في بعض المناطق
يكونون اقوى نظرا من سكان بعض
المناطق الاخرى

ويقدر الدكتور برايان ان واحدا
من كل خمسة من سائقي السيارات
قد لا يكون مستطيعا ان يصل الى

الباردة ذات الأجواء العاصفة المسيرة
المتقلبة

ويدهش الإنسان حين يقف على
ما تنطوي عليه الألوان من أسرار كان
يعلمها كل الحمل ، ومن من الناس
كان يعرف مثلا أن الألوان يمكن
الاستعانة بها كوسيلة للزجر
والإنذار ؟ فمن ذلك أن مصمما من
المصانع لاحظ أن عماله يقضمون
أوفانا طويلة في دورات المياه ، ولما
استعان المصنع بالدكتور فرلينك
أمر بطلاء دورات المياه بلون أزرق
معين كان من اثره أن قل تقب
العمال هناك . كذلك يجب على
جدران أكشاك التليفونات باللون
الأحمر حتى لا يطيل المتكلم
حديثه ويستغرق وقتا طويلا .
وتعمل عاتين العاتين أن اللون
الأزرق في الحالة الأولى يثبت على
الشعور بالبرد أما في الحالة الثانية
فمعنى يقبضه إذ يثبت على السور
بالحر الشديد

ويمكن تصنيف الألوان بألوان
موجات ضوئية لا يقصر تأثيرها على
العين وحدها بل أن لها تأثيرا على
الأجسام كذلك . وبلغ طول موجة
اللون الأحمر ٧٠٠ ميكرون وهي
أطول الموجات الضوئية التي
تشاهدها العين بينما أن موجة اللون
البنفسجي هي أقصرها . وإن لم
يكن للألوان تلك القوة المتمثلة في
أشعة اكس ، إلا أن لها تأثيرا كبيرا
لا نزال نجهل الكثير من أمره ،
وهذه التأثيرات لا تقتصر على العين ،
بل أن لها « أشعرات » حسية
لأقسام أخرى من الجسم

الروائح في مكافحة الحشرات

لم يكن يخفى على العلم منذ
أزمان طويلة ما تلعبه الروائح من
دور كبير في عالم الحشرات ، وقد
أراد العلماء أخيرا أن يستفيدوا من
استخدام هذه الروائح في مكافحة
كثير من الحشرات والحيوانات

وقد تمكن الدكتور هيلد برند
مدير أحد المحبرات الكيميائية في
مدينة كالس من تركيب مادة
ال « اسروبي » التي تفرانها
رائحة عرق الإنسان ، وأحدثت عليها
في النساء الرعب والفرغ في قلوب
الحيوانات التي لها حاسة شم
قوية . وقد استخدمت هذه المادة
في كيبا لأمعاء البقرة التي أحدثت
تضررا على الأراضي الزراعية وتنتف
الزراعات وسدما ، وكان قد
جرب قبل ذلك رائحة الاسود
لهذا الغرض ولم تنجح

وقد تمكن الدكتور هيلد برند من
تركيب الروائح المماثلة لروائح الاسود
والنمور ، وأصبحت تستخدم في
إبعاد أممات الحرائق لسطول على
مزارع قصب السكر في جنوب
أفريقيا ، وقد انتهى الإن باحسن
النتائج

كثيرا للمحريات

أعلن مصنع الماني عن اختراع
جديد ذي أهمية خاصة لعلماء
العنايات

والاختراع هو كثيرا جديدة
جهرت بوحدة ضوئية داخل قضيب
يلعب قطره بوحدة وربع بوصة ،



مشروب القوات الجوية الأمريكية يعاين أول نموذج للمصنوع الوجه « بومبار » من
أن تستلمه القوات الجوية . وتوضع هذه المصنوعات في قواعد جوية بغير الاندفاع

حمى طبقات ، الأولى من الطبقة ذات
الرميوم وثلاثة طبقات من الواح
البناسيك التي تستخدم عادة من
صنع الزجاج غير القابل للكسر ثم
طبقة خامسة . الزجاج . وتصمم
هذه الطبقات بأخضر زاهياً بقوة الحرارة
والضغط . والأصباغ المستخدمة في
هذه الرسوم هي من النوع الذي
لا يدل أو يسوي ويبقى زاهياً مهما
ملفت درجة الحرارة

وهذه الطريقة الجديدة من شأنها
أن تقسح المجال أمام الفنانين ، هذا
فضلاً عما يضفيه هذا الزجاج
الملون من جمال وحسن على التوافد
والألعاب الزجاجية

البقع الشمسية

ممن أحد يعرف ما هي البقع
الشمسية بالضغط ، ولكن كل
إنسان يوافق على أنها ذات أهمية

ويظهر لقب في أية فحوة تبدو
ذات أهمية من الناحية العلمية ،
ويدخل القضيبي في هذا القالب
وتؤخذ صور بومباراته ، وعلى
صور هذه الصور يسطيع العلماء
أن يقرروا إذا كان هذا المكان ذا
أهمية علمية فيشرعون في حفرياتهم
أم أنه خال من الأهمية فيتركوه
إلى غيره

زجاج جديد

توصلت بعض المصانع الإنجليزية
إلى إدخال تحسين على صناعة الزجاج
التي ظلت منذ ألف سنة متبعة حتى
اليوم

والتحسين الذي عمل هو جعل
الزجاج ملوناً أو عليه رسوم ملونة
وفي نفس الوقت يكون غير قابل
للكسر

ولوح الزجاج الجديد يصنع من

تصوي • والحقائق المعروفة هي :

١ - البقع الشمسية هي مساحات داكنة فوق الشمس ، ومعنى ذلك انها اذكن واعتم من بقية اجزاء الشمس الاخرى ، وان كانت بالنسبة الى التقديرات الارضية شديدة المتناهي

٢ - ان هذه المساحات قد تبلغ في اتساعها ٥٠٠٠٠ ميل

٣ - انها في اغلب الحالات ذات محالات معنوية مركبة

٤ - انها تعرج سطوحا من عار شديدة الحرارة ينطلق الى مئات الالوف من الاميال بسرعة لا تقل عن ٥٠٠ ميل في الثانية الواحدة

٥ - انها تنطلق في دوائر ، وتعلو رأسيا كل ١٦ ثانية أو ما يقرب من ذلك

٦ - انها تغير المعال المضاطبي للارض ، ويؤثر عند على الراديو والتليفون والمخطوط البحرية

هبل تؤثر كذلك في السطور الانعسية كثير من الناس يسمون ذلك بقدر ربطوا بين البقع الشمسية وروبي جرائم الاحداث ، ونسبه الطلاقات ، والاضطرابات السياسية ، والنشاط التجاري

وليس هذا بالامر البعيد الاحتمال - لقد عبطت أسعار الاسهم في الشتاء الماضي ، وعانت فرنسا وقتا عصيبا وهي تحاول تأليب وزارة

غلاء الصرصور

هل حدث لك ان عثرت على طابع بريد نسيته في درج مكتبك فترة طويلة وأجبت ان تستعمله فاذابك بعد صمعه قد تلتاني ؟ ذلك لأن

الصرصور كان قد سبقك اليه ولحق ما كان عليه من الصمخ بحثا عن حاجته من المادة البروتينية

والصرصور ليس له إلا عضو طبيعي واحد هو الجو البارد ، ويقول العلماء ان الانسان وهو يسجل على أن يجد نفسه بالماوى والمأكول ، قد أعد للصرصور كذلك ملجأ وماوى

والصرصور يتعدى على أى شيء ، ولكنه كالانسان يحتاج الى غذاء متزن فيه العناصر الغذائية اللازمة له ، وهو يميل ميلا خاصا الى الفراء وكل المواد اللاصقة كما يحب الخبز والبيض والنياب القذرة المتسخة

وتتد حياة الصرصور من سنة انشهر الى سمين ، والزواج من الصرصور الالامى يستطيع لو عاش كل نمسله أن ينتج ٦٠٠٠٠٠ صرصور في خلال عام واحد

ويوجد من الصرصور أربعة أنواع ، ومن السخيف أن نمنع الأنواع الأربعة كلها في بيت واحد ، والصرصور الأمريكي أو الشرقي ليس له إلا ماكل أسفل والرطبة والمظلمة ، أما الصرصور الالامى فيوجد في المطبخ أو الحمام ، وأما الصرصور ذو الضرب البني فيوجد في حجرات النوم والاستقبال وغيرها من أماكن السكن والأرجح أن هذا النوع الأخير هو الذى لحق الصمخ من طابع البريد

تجمع الجواهر حول الكارثة

ذكرت المحة الخاصة بدراسة الكوارث ان المشكلة الكبرى عند وقوع الكارثة ايا كان نوعها هي في تجمع الجواهر حولها وقدمهم من



السلم الأمريكي الدكتور فرانسيس في مؤتمر صحفي وبجانبه الدكتور مولانا في حفل
افتتاحه الذي يخلل من فقر الاحتجاج الذي ، ويبدو رجلا تفتقر على اكتشاف

مكان الحادثة محسباً عن آثارهم أو
ممتلكاتهم لا يقاوم ما يمكن اتقاده ،
والقسم الثاني سأل من المتكلمين
الفلقي ، وأجاب من الدين يودون
أن يمدوا به المودة للمصابين ،
والرابع من القسولين الذين يحبون
أن يتخرجوا إذا يلقوا على آخر الأبناء
والقسم الخامس يتألف من المستغلين
الذين يبحثون عن منعهم ولو في
مثل هذه الحنة ، ومصاب قوم عند
قوم فوائد ، والمضوليون قوم
يحبون أن يعرفوا نتائج مثل هذه
الكارثة ، وماذا كان يحدث لهم لو
كانوا ضمن ضحاياها .

على أن النصوص الذين ينتظرون
مثل هذه الفرص لسلبي ما يمكن
سلبي هم قلة في أكثر الأحوال .
واللهمة والفلق المذان يمتريان الناس
في مثل هذه الحالة هما الدافع الأكبر
لتجمع الكثيرين حول مكان الحادثة

كل فج إلى مكان الكارثة ، وليست
المشكلة في الضحايا الذين يراد
نقلهم من المكان إلى مكان أمين
ولقد قامت هذه اللجنة بفراصة
دقيقة لكوارث عديدة كالفيضانات
والاصباجات والحرائق وغيرها
ورجال البوليس والبلديات المستقلة
يشاركون مع اللجنة المذكورة في
التكوير من هذه الحال ومن أن
المشكلة المطيلة التي يواجهونها إنما
هي تجمع الجماهير حول مكان الحادثة
حتى يكادوا يسدون منافذ الهولاء
وحتى الاصامة بالمقابل الدرية لم تحل
دون جميع الجماهير ، ولم تخدمهم
قوى خلال أربع وعشرين ساعة بعد
القاء القنبلة الدرية على مدينة
هورشينا أريد آلاف إلى الحرائق
وتقول اللجنة في تقريرها إن هذه
الجماهير يتألفون من خمسة أقسام ،
القسم الأول أولئك الذين عادوا إلى



المارشال كوتزوف

المارشال كوتزوف قائد هزم نابليون وانتقذ وطنه

بقلم الأستاذ السيد فرج

كان نابليون يمس نفسه بالسيطرة على أوروبا ، ولم يكتف بما وصل اليه من انتصارات وفتوح ، وإنما أراد كل شيء ! ولهذا قرر غزو روسيا - رغم ما كان بينه وبين امبراطورها اسكندر ، من اتفاق صداقة وتعاون - وكان قد هزم كل جيوش أوروبا ، ولم يبق أمامه سوى جيش روسيا ورجاء وحد الروس بلادهم تحت أقدام المرأة في حرب مصصة المراس ، طويته الأمد ، متدومه الدمار وتلعت الشعب والجيش في ارتعاب المنفذ ، الرجل الذي يستطيع أن يقف في وجه الأعصار ، ويرفع يده في وجه نابليون ، وينقذ روسيا

كان نابليون يمس نفسه بالسيطرة على أوروبا ، ولم يكتف بما وصل اليه من انتصارات وفتوح ، وإنما أراد كل شيء ! ولهذا قرر غزو روسيا - رغم ما كان بينه وبين امبراطورها اسكندر ، من اتفاق صداقة وتعاون - وكان قد هزم كل جيوش أوروبا ، ولم يبق أمامه سوى جيش روسيا ورجاء وحد الروس بلادهم تحت أقدام المرأة في حرب مصصة المراس ، طويته الأمد ، متدومه الدمار وتلعت الشعب والجيش في ارتعاب المنفذ ، الرجل الذي يستطيع أن يقف في وجه الأعصار ، ويرفع يده في وجه نابليون ، وينقذ روسيا



والحق بالجنس وهو في الخامسة عشرة من عمره . محارب في بولندا (١٧٦٤ - ١٧٦٩) رلى تركيا (١٧٧٠ - ١٧٧٤) وعقد احسنه مية في اللال

ورقى الى رتبة اللواء في عام ١٧٨٤ . وعين حاكما عسكريا في القرم تحت امرة القائد الروس الشهير د. سواروف ، الذي اكتشف مواهب كوتزوف ، فدفع به الى حيث تشبه الاقطار والافكار والثقة

وبرز كوتزوف في معارك الحرب التركية (١٧٨٨ - ١٧٩١) في اوجاكوف . واوديسا . وبنسدا . ورسك . وماشين . ورقى الى رتبة

من البطش والمهابة واجتمعت الكمية على ما نواضع حكته التحارب في احروب . ومع نابليون بالذات . وكان يجمع بين الاتقان والحساسة . كان يحسن تدبير الموقف ويعيد سدد الخطه

كان القائد الذي احبر لمبارله نابليون بونابرت ، وانتقالا روسيا ، هو كوتزوف . ميخائيل لاريونوفتش كوتزوف ، أمير سموليتسك (●) وكانت خطته : «الصبر والوقت» ولد كوتزوف في بطرمسجرج (لينجراد) يوم ١٦ سبتمبر ١٧٤٥ .

● سوليك ، مدينة روسية مشهورة ، تولى كوتزوف باسمها ، تحية لبطولته العربية



مجرد جولة سميحية من جولات نابليون المشهورة، من ملحه المفضل، ولم يؤخذ برأى كوتزوف، ودارت المعركة، واستطاع نابليون أن يهزم الجيشين الروسي والبروسي في عملية حاطفه !

وكاد كوتزوف يفقد حياته في هذه المعركة، ولكن الفدراكفى بأن يسطيه عدة أوسمة من الجراح

وبين سنتي ١٨٠٦ و ١٨١١ تقلد كوتزوف مناصب القيادة في لتوانيا، ثم في كييف، وبقي منحرا حتى أقيمت الساعة الخامسة



دخل نابليون روسيا على رأس الجيش الكبير، توارره قوات عسكرية مثل اثني عشرة دولة أوربية، وهم روسيا شمعيا، حينما وحكومه لدمع هذا الانحصار، الذي اضتمتو مجدهما بعر سموليتسك لم بوردينو، وأصبحت موسكو هي الهدف !

وكان الجيش الروسي يلتزم خطة الانسحاب مع القيام بأعمال المؤخرة، وهي تعطيل المدو، وتصيب طريق التتقم

وكان الشعب الروسي طوع أمر قاداته، فاشترك في مواجهة الهول، وتحمل الآسى التي أنصبت عليه، كان الاغنياء الروس يتخلون عن قصورهم وعمائرهم، والفقر

العريق، تم تغلب في عدة وظائف دبلوماسيه وعسكرية، منها سفير روسيا في القسطنطينية، وحاكم عسكري لمدينة بطرسبرج

وفي عام ١٨٠٥ قاد الجيش الروسي الذي اشترك في مناورات نابليون عند غمره للشمسا، واستطاع أن يحرز نصرا محليا في معركة « روتشتي » الضئيه

وأخذ كوتزوف يتبع أنباء يونابرت، ويمرر بخطه، ويراجع أسباليه، لكي يكسب أفكاره، ويتعرف الى مناوراته وامكانياته، لقد كان يعلم انه لابد من هزيمة نابليون، لكي تستريح أوربا كلها !

وتقبل نشوب معركة أوسترلتز، كان القادة خصوم نابليون يتشاورونه، وأخذ كوتزوف يتتبع المناقشة صامتا، حتى اذا طلبوا منه ابداء رايه، قال في لغة وثبات :

« رايي ان لا تكون هناك معركة على الاطلاق » !

انه كان يرى تفادي المصداك الحاسمة، حتى لا يستطيع نابليون أن يدمر القوات العسكرية المصادة له، وانما كان رأى كوتزوف القيام بمناورات، وعملات انسحاب،

وهجمات المداليين والاحالي، مما لا يعطى نابليون فرصة الانحصار السريع، ويؤدي خطوط مواصلاته، ويعرقل خطه القائية على السرعة والعنف، وبذلك لا تكون المعركة

كوتزوف بأحمد فواده - الجنرال « لومولوف » - ليستطلع الموقف ، فعاد يقول انه ليس له الامكان الدفاع خارج موسكو ، واذا اشتبك الجيشان ، فسوف يضم الجيش الروسي معركته الاجرة

وخرج كوتزوف الى عربة القيادة وانطلق في الطريق الذي يتقدم عليه الفرنسيون الى موسكو ، ودار حول المكان ، وهناك استدعى جنرالاته ، وجمع مجلس الحرب في ارض المعركة ، للتداول في الموقف ، والنظر في الحلول المختلفة

كان هناك رأى يقول بالدفاع عن موسكو ، ويتزعم هذا الرأى الجنرال « بنجن » ، قائد القوات الروسية في معركة فردلان

وبدا « بنجن » الحديث بسؤال عن الهدف : هل نحل العاصمة التاريخية المقدسة بغير معركة أو ندفع عنها ؟ ثم علق على ذلك بقوله : « حقيقة انه لم يكن في الامتطاع ، ولا من المصلحة ، ان نشترك مع الفرنسيين في « قبل » ، ولكن الامر هنا يختلف ، حيث تجعل روح الدفاع الوطني ، ويطمئئ قلب موسكو ، مما يجعل الدفاع عنها ممكنا بل حيويا » ثم أعلن رأيه ، وهو انه لابد من الدفاع عن العاصمة التاريخية المقدسة

وكان بنجن ساكرا ، فاذا فشلت العملية يقع عبء الفشل على كوتزوف

الروس يحرقون الزرع والصرع ، ويقيمون كل عثة يستطيعونها في وجه الغزاة

وكان الجيش الفرنسي لا يحارب الجيش الروسي ، بل يضزو مدنا محترقة ، ويخوض حقولاً من الاشواك والصخور والنعاء والاشلاء ، ويتعمد بين الحرائب والانقاض ، الى مستقبل مجهول

وقد حدثت معركة عند « بوردينو » ولكنها لم تكن فاصلة ، فانسحب الجيش الروسي ، كما كتراجع الكرة فور اصطدامها بكرة اكبر حجما واثقل وزنا ، واندفعت الكرة الاقوى من تأثير الصدمة ايضا شوطا آخر الى الامام

وارتد الجيش الروسي صوب العاصمة القديمة ، بعد ان انسحب ثمانين ميلا ، ثم أخذ الجيشان يستمدان خلال هجمة « سهايج » للمعركة التاريخية الخامسة

كل هذا الخطر المروع الذي تعرضت له روسيا ، والذي أوشك أن يصبح كارثة محققة ، كانت تختلف في أساسه ووسائل دفعه عنول كثيرة ، إلا عقلا واجمدا ، رسمت الخلفائق في أعماقه ، انه كوتزوف القائد المام ، الذي كان يعيش في خضم هذا المترك الرهيب ، ويرى امام عينه الوجهة مصير ملاه يتأرجح بين البقاء والفتن

وعلى مشارف موسكو بحث

بالإحفاق ، لأن القوات لجوت أماكنها وهي على مقربة من العدو

« يجب أن يكون مقبوما اننا سنخسر إذا شرعنا في الهجوم

« إن العسبر والوقت هما أعظم المعاريف ، هما خيرة أبطال

« إن التفاحة لم تنضج بعد ، ومن المألم أن تشرع في قضم تفاحة غير ناضجة ، لأنك لن تتلقى غير مرارتها ، وستصاب أسنانك بالثقب ، ومع ذلك بسوء الهضم ، أصبر حتى تنضج التفاحة ، وتسقط وحدها

« اننا لا نبحث أيها السادة في

العاصمة الثاربخية المقدسة ، ولكن المهمة التي دعوتكم إليها هي مهمة حربية ، هذه المهمة هي انقاذ روسيا!

وهل الانفصل أن تسحب عن موسكو بغير معركة ؟ أو تدخل المعركة

مقارمين بصبر الجيش ، ومصير روسيا ؟

« مهلاً على المشكلة التي أريد أن تناقشوها »

وأخيراً قال كوتزوف :

« أيها السادة ، لقد عرفت رجحت نظركم ، بعضكم لا يؤمنني ، ولكن ، باسم الثقة التي أودعنيها الامبراطور والشعب ، أصدر الأمر بالانسحاب ، وانصرف الجيسترالات ، وألقى كوتزوف رأسه بين ساعديه المتكئتين على طاولة الاجتماع ، وراح في نوبة فكر هائلة

الذي سحب الجيش الى موسكو بغير معركة ، وإذا نجحت يكون الفضل له ، وإذا لم تحدث معركة يكون هو قد برأ مساحته من جريمه قهر العاصمة ، لأنه أدى واجبه وأعلن رأيه ، فلم يؤخذ به !

وانقسمت الآراء ، كان كل من ارمولوف وكوتزوف ورافكسي ، يؤيد بجنس ، أما بقية القادة فكانوا ينظرون الى الامر الواقع ، وهو ان

موسكو بدأت تفرى فعلاً ، وكان تمكيرهم في طريقة الانسحاب عن موسكو

ونظر الجميع الى الرجل الصامت ، الذي كان يسجل بشدة ، ويرسل بعينه الواحدة نظرات قاسية من

لا يعجبه كلام ، دون ان يعقد مطهر الثقة والكفافية

وبدا كوتزوف يتكلم

« ان فكرة مطيريك المنهكات الروسية من مواقف الخالية القرشة من العدو ، لشرع في الهجوم بسر

عجلة حطرة محكوما عليها بالهزيمة ، ولها سوابق عديدة في تاريخ الحروب - حذوا مثلاً معسركة

« لردلاند » ، وأظن أن الكونت بنحسين ، يذكر جيداً انها انتهت

« حوت هذه المعركة في شرق بروسيا عام 1807 وانتهت بانتصار نابليون على الجيوش الروس والبروسي ، وكان قائد القوات الروسية

1 هذه المعركة - الجنرال « بجنس »



دول باليونان، بولغاريا، روسيا على رأس « الجيش الكبير » وقت روسيا ندمنا
وجنسنا وحكومة زنتليج هذا الاعصار . وعلم القومته بمتله في احدى مزاركه هناك

التي كانت مختزنة للساعة الخامسة،
وبدا التحول الخطير في المعركة
التاويخية ، ولوى نابليون عنبان
جواده ، وأطرق رأسه ، وبدأ
التراجع

ثم كانت ساعة ، في ليلة حالكة،
وقد جاء أحد الفرسان ينهب الأرض،
ويصرع الثوراني والدقائق ، لكي
يصل إلى مقر القائد الكبير كوتزوف
وكانت معه رسالة فيها كلمات خلائل :
أيقظت الجنرال الثوبجي كبا لو
كانت ذكر ماء المسكب على وجهه
الفارق في النعاس

ودخل الجنرال الثوبجي والفارس
يحملان أهم ثياب في حياة كوتزوف
بل أهم ثياب في تاريخ تلك الحقبة من
الزمان : « نابليون ينسحب » !

وكان كوتزوف غارقا في ظلمة
حجرته ودأبه على كفه ، وعينه
الوحيدة تفتقر في الفضاء ، فقد كان
لا يسرف النوم ، ولا يخلع ثوبه
المسكري ، ولا يفرغ من التفكير
والتنديد

وما فرغ المتحدث من تبليغ
رسالته ، حتى ارتدى كوتزوف على
الأرض ، وذهف إلى محراب صلاته،
وقال :

« آيه يا رب ، أيها الخالق الأعظم
الذي تسمح صلاتي ، امك أنفقت
روسيا ، أشكرك يا رب »

صعد الأمر التاريخي الرهيب
بالانسحاب من موسكو ، وتراجعت
عنها القوات الروسية ، ومعها
الجرحي والأهالي ، وتركزت مجموعات
متناثرة من الجنود والعذارى والأهالي
يشنون حرب العصابات لتعطيل
الفرنسيين وإزعاجهم وتدمير
مخيماتهم

ودخل نابليون موسكو لم يجد
الجيش الروسي كما كان يتوقع، وإنما
وجد النار والدمار ، وقال له ضباطه
مخابراته : « ان موسكو خالية ،
مفتوحة » ، ودخل الامبراطور وصاح
فيمس حوله : « إلى بالعربة »

واستقل عربة القيادة ومعها أركان
حربه ، وجرى بها هنا وهناك إلى
موسكو خالية ، مهجورة ، أي
قرار جلوسني ؟ ثم أردف
« ان المسرحية لم تنته فصولا »

وفي أول أكتوبر بحث نابليون
رسالة مؤرخة في موسكو إلى
كوتزوف ، يعرض عليه الصلح
وجاء رد كوتزوف حاسما : « لا »

وبدا الجيش الكبير يشعر بخيبة
الامل ، كالمسائر في الشتاء انهكتهم
الرمال والمواصف وخدعه السرب،
وأخيرا تجسم لفادته وجنوده اليأس
والفرغ !

ثم دوت نيران الجيش الروسي ،

من نافذة العالم

من هذه النافذة نطل بك على
العالم ، لنقدم لك هذه النافذة من
الطرائف والأخبار في مطلع كل شهر

هواة اللاسلكي

في ألمانيا نادى هواة اللاسلكي
يضم أكثر من ٣٠٠٠٠ هاو، وهم
ينتمون إلى ١٧ قطرا من أقطار العالم
ولا يستطيع المرء الانضمام إلى
هذا النادى ما لم يتوافر لديه المعرفة
القائمة بصفات راسى اللاسلكي
واستخدام طرقيه ، مورد ، فى
الارسال ومعرفة الصفات الرئيسية
والانجليزية والامسية اذا أمكن
وانتقل رموز المخاطرات الدولية

ويتعلق هؤلاء هواة الهواة بهوايتهم
تملأ شديدا إلى درجة تستنزفهم
الكثير من المال والجهد والوقت
والراحة ، ولكنهم يشعرون بالسعادة
وهم يزاولون هوايتهم ، فانها تخلق
صلات قوية بين هؤلاء الرسل فى
مختلف الاقطار ، وتمكنهم من تبادل
الحديث بواسطة

غير أن هذه الهواية لا تقتصر على

مثل هذه المنفعة الجبيلة ، بل هي تمتد
إلى ناحية انسانية خفية ، وتبعث إلى
هواها روح الوحدة

بعد حدث مره أن أصبحت امرأة
احمد الزراع الايطاليين فى عزبة
بشمال افريقيا بالقرب من مدينة
مطوس بالهلب سحاني شديدا الخطر ،
وكان الطبيب قد ينس من شعائهم
وكان الاب يعنى من هذا الموقف
الرهيب ، وأصبح فى حالة يرثى لها ،
وحام حادته وقال له انه طالع من
الصحف ذات يوم انه تم انقاذ طفلين
كانا قد أصيبا بمرض الرض وذلك
باستخدام علاج المانى ، ثم أشار
عليه بالاتصال بنادى هواة اللاسلكي
بطبعة لكي يقوم بدور فى الاستنجاد .
وظل النادى يبعث برسالة الاستنجاد
طوال الليل دون حدودى بسبب
اضطراب الحالة الجوية ، ولكن حدث
فى الصباح أن بعض يستأى الماسي
ميكرا للبد فى عمله اليومى ، وكان

تعمد تنقلب الى نظمة

عثر العلماء في مستعمرة هندوراس البريطانية على الكثير من الأدلة التي تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه البلاد كانت تنعم بمدينة عظيمة ترجع الى ما قبل الميلاد بأكثر من ثلاثة آلاف عام . ولما الزراعة كان لها شأن عظيم فيها وكانت هذه المستعمرة تسمى قديماً باسم « بيليز » أو « بالير » . ويختلف العلماء في مصدر هذه التسمية ، فالألمان يسمونها « باليزا » وقد حرفت في اللغة الانجليزية الى « بيلير » ، ولكن آخرين يعمرون أن هذا الاسم قد اشتق من اسم النهر « بولير » . كذلك يختلف العلماء في تحديد تاريخ اتصال الاوربيين بهذه البلاد ، فالحصى يقول أن كولومبس كان أول من مر بهذه البلاد حين أراد أن يجد لنفسه طريقاً بحرياً يصل به الى الشرق ، ولذا ذاك اكتشف هذا القطر عام ١٤٩٢ ، والحسروف أن « كورتس » قد وصل الى تلك البلاد عام ١٥٢٤ غير أن بريطانيا لم تصل اليها الا عام ١٦٢٨ حين تحطمت إحدى سفنها عند شواطئ هندوراس غير أن أول القامة للانجليز في تلك البلاد تمت عام ١٦٦٢ حين كانوا يبحثون عن أنواع معينة من الاحشاب كالماهوجنا ، فسيطروا في تلك البلاد ، وجاسوا حلالها ، ونصروا بشرونها الخشبية التي اشتهرت بها تلك البلاد الى هذا اليوم . وهكذا كانت تلك الثروة التي انعم بها الله

من حواء اللاسلكي ، وأراد أنضله اعداد المطور لنفسه أن يحاول التقاط بعض الاشارات اللاسلكية ، وإذا به يلتقط مداء الاستغاثه الصادر من تطوان ، فاقبل عن طريق التليفون بصنع النداء في هامبورج ، فاقبل المصنع على الفور بفرعته ميناء فيجو الاسمياني ، وطلب منه أن يجعل بإرسال النداء الى تطوان . وحدثت المعجزة وشيعت الغتاة على يد حواء اللاسلكي

كهف الدينان الحبيثة

في مدينة وايتوما التي تبعد عن اوكلاند بما يقرب من مئتين ميلاً يوجد كهف أسطوري يسمى « كهف الدينان الحبيثة » . ويصل الانسان الى هذا الكهف بغارب يجري بسلك حتى لا تصدث أية ضجة أو ضوضاء .

وحين ينساب الغارب من مجرى مظلم اذا برأكه بلاحة بقية يشتم من فوق رأسه . ويكون الضوضاء في هذه الحالة رقيقاً خافتاً ، ومن هنا المجري يدخل الانسان الى كهف الاحلام . فمن سقف هذا الكهف تنبعث آلاف من الاشعة المتبعثة من الحشرات الحبيثة .

والصحيح في الامر ان هذا الضوء من القوة بحيث يستطيع الانسان ان يقرأ فيه كتاباً .

أما ان حدثت ضجة من أي نوع ومهما بلغت من الحفوت ، فإن هذه الاضواء تنطفيء على الفور كأنها انقل الزر الكهربائي .

على تلك البلاد سببا في امتصاصها
الى اليوم

السيارات الأوروبية تغزو أمريكا

من المتفصلات المحيطة أن
الأمريكيين الذين اشتهروا باستحاج
السيارات المحممة ، والدين وجها
كل اهتمامهم الى التنفس في جميل
سياراتهم وحملها ياديه المظنة
والعامة . قد أصبح الكثيرون منهم
يتجهون الى اقتناء السيارات الصغيرة
التي تنتجها المصانع الأوروبية ، وقد
أحدثت هذه الحالة قزعا في قلوب
أصحاب مصانع السيارات الأمريكية
الكبرى فانطلقوا يكتفرون من الاعلان
عن سياراتهم في الصحف والمجلات
وأعجب ما في الامر أن كثيرا من
الموظفين والمستخدمين في هذه المصانع
الأمريكية يقتنون هذه السيارات
الأوروبية الصغيرة ، وصارت ميادين
وقوف السيارات أمام هذه المصانع
تفص بالملات من السيارات الأوروبية
وقد صدرت إحصائية - ١٩٧٠
سيارة من صنعها الى أمريكا عام
١٩٥٦ لما في عام ١٩٥٧ فقد صدرت
٢٧٠.٠٠٠ سيارة ، ويعد الرقمان
على الازدياد الاقبال على السيارات
الأوروبية الصغيرة في أمريكا التي
تعتبر من أهم البلاد في استهلاك
السيارات

ويعدل الاختصاصيون هذا التحول
الذي بدأ من الأمريكيين الى ثلاثة
أسباب : أولا رخص أسعارها ،
وثانيا متانة صنعها وقوة استهلاكها
وثالثها الاقتصاد في الوقود

تعجب الساعات

كان مبلوك الانجليز الامسمون
عظيمي الاهتمام بالساعات الكبيرة ،
حتى أصبح عدد هذه الساعات
الموجودة في القصور الملكية الانجليزية
قرابة ألف ساعة

ومن هذه الساعات الساعة
الضخمة الموجودة في قصر وندسور
مد أكثر من مائة سنة ومع ذلك
فإنها قلما تقدم أو تؤخر أكثر من
دقيقة واحدة في اليوم الواحد ويبلغ
خطئ ميزانها ساعة ألفدلم - وصوت
دقاتها يسمع على بعد ثلاثة أميال

وعندك ساعة مفامة على بوابة قصر
آن بولين يقال أنها عثوقف عن السير
إذا مات أحد المبررين من سكان
القصر . وقد نشأ هذه الحرافة
القديمة من قصة وفاة الملكة آن حين
قضت نحبها في بكورة الصباح ،
وعند وفاتها بالخط دقت الساعة
الرابعة مصحاحا ثم توقفت على الأثر
وهذا لطاعة العسرى أقيمت في
عهد هنري الثامن وتمين الساعة في
النهار وفي الليل ، والشهر ، واليوم
في الشهر ، وعدد الايام التي مرت
من السنة منذ ابتدائها ، وأوجه
القصر

وعلى تقويض هذه الساعات الضخمة
الكبيرة توحد الساعة التي قدمت
الى آن بولين حديدية في يوم زفافها ،
فارتفعها لا يزيد على أربع بوصات ،
ولكنها رغم ذلك تعد من اثنين
الساعات الموجودة في كل القصور .
وقد صدرت قيمتها بمبلغ ١٠.٠٠٠

يمكن إنشاء مدينة للطيور
على هيئة عمود واحد في
الحيطة بواسطة أنابيب
مكتوبة في العمود ، وفي
أطراف الأنابيب تقام الأبناس
ويمكن ربط الأبناس بعضها
حتى لا تعمل بها الرياح

مقاعد دائرية استوائية
تركب أمام موقف السيارات
في المطارات ، ويحيط بالركاب
وتحور بهم أمام الموقف
في غير لزاحم ، فلكا تنص
من لتبش خلف المسافر
قام وحل مكانه المسير



وكان الاسبانيون يدونه طعاما دسسه وشهيا وقلما يماثله طعام آخر وانه لا يستطيع تناوله غير اصحاب القصور. اما اليوم فقد أصبح محصول المطاط رخيص الثمن ، ولكنه لا يزال شهيا عند كثير من الامم

اتساع اللغات

يقول علماء اللغة الانجليزية ان الكلمات التي اصبحت الى اللغة الانجليزية قد زادت بمقدار الثلث عما كانت عليه منذ مائة عام ، وانها قد بلغت اليوم قراءة مليون كلمة ، وانها تزداد بنسبة ثلاثة آلاف كلمة كل عام ، ونرجح هذه الزيادة المضطردة لتقدم العلوم تقدما سريعا في العهد الاخير

وقد تسبب تقدم الاذاعة بمختلف مروجي من امارة كلمة جديدة الى فواصل اللغة

ملامح الحضارات من السالحين

بلغ عدد السالحين الذين وفدوا الى بريطانيا في العام الماضي ١١٢٢٣٠٠ سائحا كان منهم ٢٤٥١٥٠ من البلاد والانظار التابعة للكونولث ، اما الباقي وقسمه ٨٠٠٨٦٧ سائحا فقد وفدوا اليها من الانظار الاجنبية ، وكانت الزيادة عن عددهم في العام الذي قبله ٧٪ ، وقد اتفقوا خلال مدة وجودهم في بريطانيا ٢١٢٥٠٠٠٠ جنيه

ولقد قال احمد السؤولي البريطاني : « لو أننا بلدنا كل

جنيه ، وقد اشترانا الملك هنري الثامن عام ١٥٣٠ من رجل فرنسي وقدمها الى آن صباح يوم زفافها

ومن أعجب تلك الساعات تلك الساعة الموجودة في قصر بكنجهام وقد صنعت في عهد لويس الخامس عشر ، وفي هذه الساعة رأس رنجه ، ويسجل الوقت في عيسى هذه الرنجة ، ففي احدي المسبب تدور الساعات ، وفي المعى الاخرى يبدو بيان المدقائق

الرياضة في سبيل العلم

تساهم الرياضة في بلاد الترويج مساهمة فعالة في الابحاث العلمية وتقدم العلوم ، فهي تخصص الجانب الاكبر من الابرار المتحصل من مباريات كرة القدم للدولة مساهمة منها في التهورس بالعلوم

وليس ادل من هذه المساهمة الفعالة من انها في العلم الماضي قدمت للدولة من ابرارها التي حصلت عليها مبلغا قدره ٤٠٠٠٠٠ جنيه من أجل الاسماء العلمية في حين لم يتفق للرياضة اكثر من ٤١٠٠٠٠ جنيه فقط

البطاطس

يعتمد الكثيرون ان البطاطس محصول انجليزي الاصل ، وقد يجهلون حتى يعلمون انه محصول كاذب لكل في يرو منذ عام مائة بعد الميلاد

ويعلم الجميع انه قد اسود الى اسلخرا صخرة السير والتر راليه

في تشيئة سكان هذه البلاد في صحة
نومه وقوة عظمته

مقالة التمساح

لعل البعض رأى في بعض الصور
الهرلية الميمائية منظر التمساح
وقد حيل بينه وبين عرض الأساس
بوضع عصا بين فكيه وصفا رأسيا
وعد حدث لرحل اسمه مسنر
موتك يستعمل في مشرب بمديسة
داروين في إسرائيل كان بهم أن يسبح
في خليج فاني ، وإذا به يرى تمساحا
يطلوذه ، فانطلق يجري في عنف وبغية
منه في الممر ، فبقر أن التمساح كان
أسرع منه ، وأيقن الرجل من الهلاك
أن لم تقده معصرة من السماء

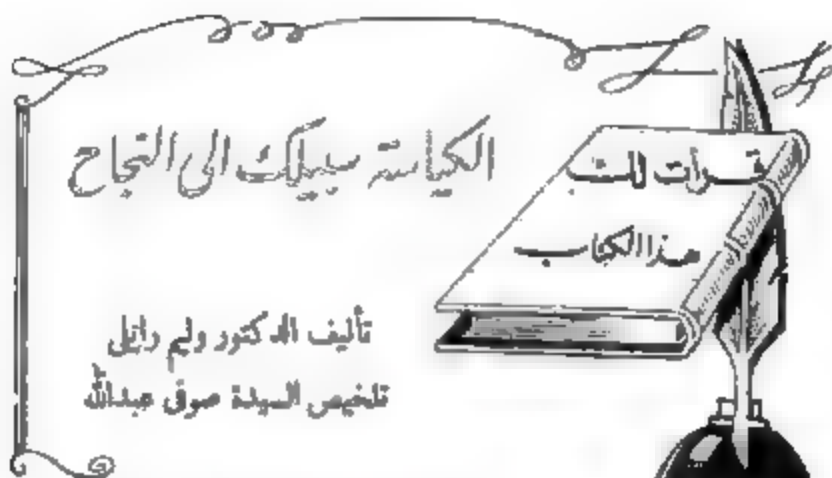
في هذه اللحظة العرجة تذكر
أرجح تلك الصور الهرلية ، ومن
حسن حظه أنه وجد مريضا من بعض
الأخصاء ، فسرعه عطشه مها واستدار
إلى التمساح الذي سمعه ، ووقف
المسبح ، وبع فككه ، وإذا ذلك مد
موتك برامحه ، ووضع قطعة القطن
في فم التمساح في وضع رأسي
ثم هرب ، بحث عن سديفة ليصيب
التمساح ولكنه حين رجع لم يجده
فقر أن صاندي الأسماك في هذه
المدينة قالوا أنه كان على موتك أن
يجري في شكل دائري حول التمساح
الذي لا يستطيع أن يدور في مثل
سرعة الأسماك وهو على الأرض
غير أن موتك لا يزال يعتقد أن فكرة
المصا هي خير دفاع للرجل عندما
يهاجمه تمساح

ما نملك من جهود في المرحب ومن
الاستقبال لاستقبال أن يريد هذا
الرقم مليوناً آخر ، ولكنا قد قصا
بفضل أكثر مرة مما لو فضا بحلة
دماية واسعة النطاق لتظهر للعالم
مجدنا في الماضي ، وعظمتنا في الحاضر ،
وآمالنا في المستقبل »

والجمهورية العربية المتحدة ،
أكثر من بريطانيا ومن أمة دولة
أوروبية حقا إلى وضع برنامج
سياحي صمم لاحتذاب السائحين
من جميع الأقطار لسمي لهم وللعالم
أجمع ماصصيا الفريد . وحاصرنا
المجيد ، ومستقبلنا العتيد

أمتلاك قديم

يوحد في بعض قرى حريرة
سبيل رحال صمطون أو صمبون
حول وضع أيديهم جانباً من شمس
يؤخذ من دبل من الأيدي بعدد
أن ذلك تكسبهم قوة عظيمة
ومن أجل هذه العادة بعضها يعمد
قوم آخرون في مصر لم يروه وهم من
يرمبون أن يكسبوا قوة أو قوة
أصحاء إلى حسن هؤلاء النساء يرمبون
تحت جسم القيس ثم يدورون حوله
وأخيراً يرمبون بين حيطانهم وبين
قائميه الأمايين وهذه الوسيلة
ينشأون أفواجا ، ولديهم قوة احتمال
عظيمة جالس من الأمراض
ويقول علماء النفس أن هذه
حركات قديمة بلا ريب ، ولكنها من
ناحية علم النفس عظيمة الفائدة ،
وبها تعد طريقة من طرق الإبحاء
الذاتي التي لعب دورا عظيم الأهمية



ليس أكثر شيوعاً بين الناس من الشوق إلى النجاح والتفوق ، ولكن الفضل يعيب الكثيرين ويقصدهم من الاستمتاع بالحياة وهم لا يدرون ملة هذا الفضل ، وللهذا الكتاب يمد المؤلف إلى تحليل الفضل من طريق دراسة عملية نفسية اجتماعية فهداه إلى بعض في القياس ، والقياسية هي فن ملاحظة الأفعال للنفس العقل ، سواء في بيئة العمل أو بيئة البيت أو محيط المجتمع عامة . ويرسم للنفس السبيل إلى استكمال تلك التي تنموحول إلى العايدة ، القصوى من النجاح .

ما القياسية ؟

هذا أقدم المصنوع والاسماء مشعول الذي نالجت عن معيار دقيق يقيس به الناس بل ويعبر به عنه . حتى تكون على سعة من اختيار صحته ، أو شريكة حياته ، أو دائرة عمله . ولو رجعا إلى علماء النفس المعاصرين ، لما وجدنا عندهم مقياساً لذلك الأمر من أدنى من مقياس القياسية . أو : أسلوب الدكي . . وعبريها بديهم من اليسر والوضوح يمكن

— أن الشخص دا القياسية هو الذي يستطيع بسلوكه في بيئته معية أن يحل المشاكل التي يعترضه في تلك البيئة وقد اشتركت في حمة من أكبر اللجان لدراسة مشاكل البيئات وأسباب فشل الناس في حلها ، وحررت من دراستي الطويلة بأن القياسية تقوم على ثلاث دعائم أساسية :

- الدعامة الأولى هي رعة الشخص في حل المشكلة
- والدعامة الثانية هي قابليته لحلها
- والدعامة الثالثة هي كفاءته لعلاج العلاقات الانسانية المتصلة بتلك مشكلة ، على تشارك تلك العلاقات وتقديما

تحسين فهمك للناس عامة

ولعل أهم العوامل هو حسن فهمك للناس عامة ، حتى ينسحب لك ان تفهم من حولك منهم في بيئته معية ، وكل انسان مدد طوعا او مكره مولج بمعارنة نفسه بسواء من البشر ، وبالحكم على سواء من البشر وطريقة فهمنا للناس هي التي تعين وتقرر مدى نجاحنا في عملنا مثلا ، وهل نحن محسن اختيار الرئيس الذي يدفعنا الى الامام ، أم نضل حائقي لرئاسه رحل بكت مرؤوسيه وبسيت مواهبهم ويخذ جودة اصلاح فيهم ويدعي لنفسه كل ما يؤدونه من خير ، ويفرحهم من العمل عند أقل حقوة وطريقة فهمنا للناس هي التي تعين وتقرر مدى توفيقنا في اختيار شريك الحياة ، وتمتعا بحياة عائلية سعيدة ، أم نحن من وقود محاكم الاحوال الشخصية الذين لا يرحى لهم وعان روحى مهسا بدلوا من أزواج وطريقة فهمنا للناس هي التي تعين وتقرر مدى علاقتنا في نشر الصديق الذي يعيننا على التقدم والتفوق في بلوغ غاياتنا من الحياة ، أم نحن لا معتار الا اصغفاء السراء ، الذين نفتى آثارهم عند أول نكبة يبتلى بها ؟

الناس سبعة ضروب

وإذا نظرنا الى الدعائم الثلاث للكفاءة ، وحددنا انها نعم للناس الى سبعة ضروب واضحة :

١ - الضرب الأول من الناس سواهم لديه القدرة على حل مشاكل بيئته ما ، ولكنه يفتقر الى الرغبة في ذلك الحل ، والكفاءة في معاملة الناس الذين يتصل بهم ذلك الحل ، وأكثر من صرفهم من المعاملات يتمون الى هذا الضرب ، وانا شخصا أعرف رساما من أمم الرسامين ، وهو أستاذ لامع في رسم الاعلانات ، وكلما ذهب اليه عميل لم يرفع نظره اليه ، وجعل البرود والتجاهل يسودان اللقاء ، وأحسرتني هذا الرسام أنه يحتقر رسم الاعلانات ، ويرى أنه عيب في تقرير مهنته ، لأنه خلق للفن الرفيع ، ولذا لا يجد رغبة في عمله ، ولا ميلا لحسن استقبال عملائه ، ففضل في الرسم التجاري ، ولم يستطع تحقيق أمنيته في الرسم الرفيع ، لأنه عبر راعب فيه الرغبة الكافية وأحتمال نساء الفقر والحرمان الى أن تواتيه الشهرة بمد لاي

٢ - والضرب الثاني من الناس تتوافر لديه الرغبة في حل مشاكل بيئته ما ، ولكنه يفتقر الى القدرة على حل تلك المشاكل ، وإلى الكفاءة

في معاملة الناس الذين تتصل بهم تلك المشاكل . وأكثر الشئ الحديثي
التخرج في المعاهد والدارس يتمون الى ذلك الطراز . ولا يرحي لهم
فلاح ما لم يرتقوا من هذا المصيص . فالرعة في السحاح لا تكفي لسحاح ،
ما لم سمع الرعسة اقتدار وحسن فهم للناس . وما أكثر من سمعي
تألق كواكب الساحة . ولكنهم حاليات من مواهبهم الفنية ومن حسن
فهم أهل تلك الصناعة وطريقه معاملتهم . وما أكثر من يتمون صوتا
ذهبا وشهرة في عالم العناء ، ولكنهم يعبر موهبة العناء لن يصنوا لشيء
إلا الى الاحتراق . ومع ذلك يصيقون بالناس اذا شكوا في مواهبهم أو أبوا
الاعتراف لهم بالحرة المساوية والادد الموسيقية ١

٢ - والعرب الثالث من الناس لديه الكفاءة في معاملة الناس وحسن
التفاهم معهم لحل مشاكل بيته ما ، ولكنه يقرر الى الرغبة في ذلك
الحل وإلى القدرة على . وإلى هذا الضرب يسمى كثيرون جدا من الأشخاص
المحبوسين الذين لا يقدر لهم أن يظفروا محتاج كبير في أي شيء . فملايين
وملايين من الناس يحطون بالاستمرار والبقاء في وظائفهم ومههم ،
لا جدارة فيهم ، أو حنهم لتلك المهنة . بل لأن الناس يستريحون الى
معاملتهم رغم قلة كفايتهم المهنية أو رغبتهم في أسماء تلك الكفاية

ومثل هؤلاء بعض بهم المؤسسات . ويمكنك حصول على خدمات أي
عدد منهم اذا ردت رأسهم ذراهم ممدودات . ولن يصنوا في شيء ذي نال
في الحياة . ولا سكر الأعداد عليهم في المهام شسم

٣ - والضرب الرابع من الناس لديه القدرة على حل مشاكل بيته ما ،
ولديه كذلك الرغبة في ذلك الحل ، ولكنه يقرر الى حسن انفسهم
مع الأشخاص المتصلين بتلك المشاكل . وإلى هذا الضرب يسمى الكثيرون
من لمسيهم « حراء فليس » . وكل واحد منهم أشبه بالشهاب الناقب
الذي يسبق رصه ، ويصيف اصابت كبره . يراه الى انهم أوالى الصناعة
أو الإدارة الحكومية . ثم يعترق من غير أن يعطى ثمرات جهوده . لأنه
لم يؤت حسن فهم للناس في بيته وعصره

وأعرف شخصا محاميا من هذا الطراز ، لا توجد ثمرة واحدة في الساء
استطاع الذي يستخدمة في دفاعه عن قضايا . ورغشته في كسب تلك
القضايا قوية بلا شك . ولكن رأيتة يحسر قصايا كثيرة . لا لشيء إلا
لأنه لم يعرف كيف يعهم عقلية المحققين والقضاة ، فكان يعمل روايا
اساسية كثيرة يراها نافذة القصة ، فيكون هي القاصية عليه

ومعظم هؤلاء الحراء الثقات يهرمون لا عن خطأ في عملهم ، بل عن
قصور في فهم العامل الانساني واعطائه حمة من عنايتهم الذهبية الخارقة .

فلما يحاولون تعتيق أذهان الناس واستمالتهم بهم وكسب ثقتهم ، مع أن محاسنهم موقوفة على الظفر تلك النعمة من نهاية المطاف . أي أنهم يسمون وهم يصنعون للناس ومع الناس ما لهؤلاء الناس من اعتبار وأهمية وقوة مقاومة

٥ - والضرب الخامس من الناس لديه القدرة على حل مشاكل بيئته ما ، ولديه الكفاءة في معالجة الناس وحسن فهمهم ، ولكنه يفتقر إلى الرغبة في إيجاد ذلك الحل . وإلى هذا الفريق ينتمي أولئك الطرفاء دور الكفاية المعية المالية الذين يحار جميعا لماذا لم يلمح بحجهم كما يستحقون . وحقيقة الأمر أنهم لا يشعرون بالاهتمام الكافي أو الرغبة في هدف معين . وليسوا مستعدين للكفاح في سبيل أي شيء . إن لديهم الكفاية والدكاء ، ولديهم حسن الفهم للناس ، ولكن تفورهم الهمة العالية والرغبة الحافزة

٦ - والضرب السادس من الناس لديه الرغبة في حل مشاكل بيئته ما ، ولديه الكفاءة لفهم الأشخاص المتصلين بتلك المشاكل ، ولكن تنقصه القدرة الموضوعية على إيجاد ذلك الحل . وكثيرات من الزوجات العصريات ينتمين إلى هذا الفريق . فهن محبات لأزواجهن ، راعيات في استخدامهم ، ولكنهن لا يعرفن كيف يربين البيت ويحفظن ثواب الميزانية أو يطهرن الطعام

ولماذا نذهب بعيداً ؟ إن الكثيرين ممن نطعمهم بالمصائب عن طريق الانسحاب في الأمم الديمقراطية إما يعود ظفرهم إلى حسن علاقتهم بالناس ، وتخلط دهم ، وإلى رغبتهم في القضاء بأعصاب تلك المصائب . ولكنهم دون المستوى المطلوب فيما أو عملياً لحسن أداء تلك الأعمال وهكذا نسمع وعرضا صرخة في مارك لا سحب . ولا يراها تنحصر بعد الحركة . لأن سوء نية ، بل عن نقص في القدرة

٧ - والضرب السابع من الناس هو الفريق السعيد حقاً ، لأنه يمتلك القدرة على حل مشاكل بيئته ما ، ولديه الرغبة الصادقة في إيجاد ذلك الحل ، ولديه كذلك الكفاءة لحسن فهم من يتصلون بتلك المشاكل ، ولحسن التعامل معهم

ولسنا نرغم أن هذا الشخص الكامل موجود بصورته المثلى ، ولكننا نقول أن بعض النقص في صفه أو صفة خير من إعدامها كلية . وكل نقص يمكن تكميله بحسن الرعة ، وبالنقد الذاتي

ومن حسن طالما أننا في عصر تناوبي ، فمن تنقصه بعض الجوانب عليه أن يعرف نقصه ويستكملة عن طريق معاونين موهوبين في تلك الجوانب

الخوف والكياسة

وما دام الشخص والقا من سطرته على مشاكل بيئته ، وكهاتمه
لجلها ، مهما كانت تلك البيئة ، فلن يساويه الخوف أو القلق ، وإنما يشعر
بذلك حسيما يأتس في همه العجز أو التقصير .

وسن قد اتفقا على أن الكياسة هي حناع التوفيق في حل مشاكل
بيئة ما ، وإن لها ثلاث دعائم .

١ - الرغبة في حل المشاكل

٢ - والقدرة على إيجاد ذلك الحل

٣ - والكفاءة للفاهم مع من يبداهم تفيد ذلك الحل

وعلى ذلك يكون العنل ، أو الخوف من العنل ، ناجما من نقص في
الرغبة ، أو قصور في القدرة ، أو عجز عن الفاهم مع الناس . وتلك هي
المصادر الثلاثة المكنة لجميع المخاوف في أية بيئة من البيئات

وعلى ذلك يمكن أن تفصل من دراسة المخاوف وعلاقتها بالكياسة -
التي هي وسيلة النجاح الخلل - إلى نتائج محددة في أربعة عناصر .

١ - أن مخاوفنا اليومية تنبئ في صور شتى ، منها تغير المزاج ،
والكدر الفاضل ، وتوتر الأعصاب ، والشعور العام بالعجز ، والميل
للحاس في غير أدائه الطبيعي ، أو في الحالات القصوى على صورة شلل
ذهني يصجره عن التفكير المنظم

٢ - أن معظم مخاوفنا لاشعورية ، وفيما عدا الحالات القصوى ، لا ندرك
أن اضطرابنا اندهي دعم عن المخاوف والعجز

٣ - أن معظم الناس فيما عدا الحالات القصوى ، لا يحبون الاقرار
أمام أنفسهم ولا أمام سواهم أنهم خائفون من أي شيء ولا يدور عليهم
أنهم يدركون أن الخوف يؤدي لهم - أو يمكن أن يؤدي لهم - علمات جليلة
بما يشيخه لهم من تدبر مساطر الكاسه لهم في شهم

فأما شخص الا وقد خامره الخوف في وقت ما ، ولا يمكن استئصال
الخوف من نفس أي انسان وفي جميع البيئات التي يعيش فيها ، لأنه
يستحيل أن يسيطر شخص ما على بيئة العمل وبيئة البيت وبيئة الرفاق
وقرها من جميع الوجوه سيطرة تامة ، فحتى القياصرة والأنبياء كانت
تتناهم مشاكل تشفيهم في بعض النئات . فالسعيد في سلطانه قد
لا يكون سعيدا في زواجه ، أو العكس

٤ - وحينما يشعر الشخص بخوف لاشعوري في بيئة ما ، فاول
ما يحس اليه هو الهرب من البيئة التي سمست له ذلك الخوف . وهناك
صور كثيرة للهرب ، مثل الشطاط المفرط أو اللهو المفرط ، لأن حمى

الحمل وحمى اللهب نصيبان الهموم والفلق ، ومثيل الكافرة وردى
الإعتراف بالخطر ، ومثل الاعماس في الشراب أو المحدث ، فما أكثر
مرعى العبد الذين يكافرون فليصون الجولب والنس ، كائنا الإنكار
يمحو الواقع ويقضى عليه ، وليروا إلا على أنفسهم بقصور ! وما أشبه
أولئك بالعمامة تدفن رأسها في الرمل حتى لا يرى بدعيه الصيد وهو
لها بالمرصاد !

وحتى عندما يكون الشخص واعيا لمصدر خوفه تمام الوعي ، فإنه مالم
يعرف كيف يواجهه ويحل مشكلاته ، فحين أن يحجج إلى الهروب من
مواجهته

وأسوأ ما في صور هذا السلوك الهروبي كافة ، أنها لا تسبغ للمرء إلا
مستكمات وقية ، يريد بعدها الداء استمعلا ويوشك أن يستعصى على
العلاج . ولما كانت الكياسة بدعائهما الثلاث هي المؤثر الأهم في الحدوث
من غير مكابرة أو روغان

طريق الامان

إن الكياسة هي التي تستطيع وحدها أن تؤمننا من خوف ، بما توجهنا
إليه من حل مشكلاتنا . وأما في محراب ثلاث لا أمان لنا من
الخوف بسواها

١ - أول حصوه يجب أن نحدد ما في ممرنا باضطراب غامض ، هي
تقصي مصدره حتى نشهق في جع منها ، كي نعرف متى وأين وقع الخوف
وما محوره ونهاه الحقيقي

٢ - والخطوة الثانية أن ننظر في المصادر الثلاثة ثمكنه لذلك الخوف .
وهي نقص الرعشة أو نقص القدرة ، أو نقص المفاهيم الاسامي ، ونسأل
أنفسنا أي هذه الدعام الثلاث هي السبب في قسا ومعزنا عن حل
المشكلة

٣ - والخطوة الثالثة والأخيرة ، أن نمرر بمحرد نحققنا من علة نشهدنا
صل ننوي بدل أقصى الجهد لاصلاح ذلك النقص ، أم سوى بدل
أقصى الجهد للاستعجاب من تلك البيئة المغلفة بهائنا ، فقد يكون من الحكمة
أحيانا أن يقصر الشخص حياته على الميادين التي ماس في نفسه الكفاءة
لها ، ولا يقرب سواها

وما أكثر المداد الذي أريق في موضوع الخوف والفلق ، وما أكثر من
النصائح التي تدلج لمحاولة الاصلاح ، وكم قيل لنا أن نطرد الأفكار
السلبية كلها من أذهاننا وحل محلها أفكارا ايجابية عن الشجاعة والايمان .

وأنا مؤمن أن الخائف أخرج ما يكون إلى حركات من الشجاعة والإيمان .
ولكن العفة كلها هي أن الخائف وإن زعم أن مخاوفه ناجمة عن أخطاء سواء
أو عن ظروف خارجية لا إرادة له فيها ، إنما هو في الحقيقة خائف من ذات
نفسه ، بمعنى أنه خائف من قصوره عن ملائمة المشكلة وحلها . أما
لنقص في رغبته ، أو نقص في قدرته . أو نقص في فهمه للناس وطريقة
تعامله معهم

وما لم يتخذ خطوات إيجابية محددة لإصلاح ذلك النقص ، أو يتجنب
كلية تلك البيئة التي أشتعت في نفسه الخوف ، فلا بد أن يتلاشى إيمانه
بعبءه ، لأن ذلك الإيمان سيكون بلا سند حقيقي من قدرة أو رغبة أو
كفاءة في معاملة الناس

وكثيرا ما قيل لنا أن نشغل أنفسنا عن مخاوفنا بالإيهام في أي شيء
يشغلنا أو يلهمنا . ولكن ليس كافيا أن نشغل أنفسنا بأي شيء حيثما اتفق .
فإن الخائف المضطرب حري أن يقدم على عمل أحمق يهلكه أو يزيد مشكلته
وحوقه استعاراً - وليس بالبادر أن يكون ذلك العمل حريصة قتل ، أو
جريمة اختطاف

لما نحن بحاجة إلى معرفة ما حيا نشعر بالخوف والقلق ، هو
ماذا يجب أن نعمل بالوسط ، لا أن نعمل وحسب

وأنا شخصيا حين نطعم أمر ما ، اتفقي معي أن أصل إلى البيئة
المحددة التي سببها القلق والخوف . ثم أسأل نفسي ثلاثة أسئلة :

١ - هل أنا حريص حقا على البقاء في تلك البيئة ؟ هل يهمني أن أصل
مشكلتها ؟ فإن كان الجواب بالنفي القاطع ، تركت تلك البيئة نهائيا

٢ - وإن كان الجواب بالإيجاب ، سألت نفسي هل عدى القدرة على حل
المشاكل التي من صنعها تلك البيئة ؟ وهل أدل جهدا صادقا لزيادة تلك
القدرة لدي ؟ فإن كان الجواب بالنفي ، سبب للاستهانة بهم أقدر مني
على حلها أو لتفويتي على مواجهتها

٣ - وأسأل نفسي : هل أخطأت في فهم أهل تلك البيئة ؟ وهل حاولت
إدراك وجهه نظرهم قبل أن أمتها بالخطأ ؟ وهل سميت بما فيه الكفاية
لكسب ثقتهم وإطلاعهم على وجهه نظري وإصناعهم بها ؟ وهل أحفقت في
تنفيذ وعد قطعتهم بهم ؟ وهل أتق بهم أم أوردتهم وأتوحش منهم ؟

فإن كان الجواب بالنفي وحسب أن أصليح سياستي ، أو أستعجب على
الإصالح بالناس بأشخاص يعدفون بمصالحه الناس ويسهلون لي مصاع
مصالحهم

وهذا على كل حال هو طراز الاسئلة التي ألقياها على نفسى من آخر كل يوم ، لمعرفة رصيدى الحقيقى من الكياسة التى تؤامسى من الخوف والقلق

عقول الناس

وعقول الناس الذين تتعامل معهم ، وعقلك أنت أيضا ، لا بد أن تستمى إلى أحد مستويات أربعة :

١ - المستوى الأول من العقول ، يعارض أصحابه كل اقتراح يعرض عليهم . مهما كان ذلك الاقتراح ، لعقولهم مغلقة

٢ - المستوى الثانى من العقول ، يصعب أصحابه لكل اقتراح يعرض عليهم مهما كان ذلك الاقتراح ، لعقولهم مفتوحة . ولكنهم لا يتابعونك إلا ببرهان كاف

٣ - المستوى الثالث من العقول . يثق أصحابه بما يعرض عليهم ، وهم مستمدون لمتابعتك عند أول برهان تبديه ، لعقولهم طيبة

٤ - والمستوى الرابع من العقول يتابعك أصحابه من غير مناقشة أو تردد . ويبرح حاجة إلى برهان منك ، لعقولهم مؤمنة

والنقط الرابع لا يتم لك أية مشكلة ، ولو كان الناس كلهم على هذا النواى ما أصابك قلق . وأما الخلق مصغره العقول البغلة أولا ، فلما لم تعرف مفتاح تلك العقول فلي تعطى منها بقاتل . وكل شخص له مفتاح ، فهنا مفتاحه الاطراء ، وذلك مفتاحه المتابعة بمصر الطريق . فيتأبطك بعد ذلك وقد أسس أبوك . فميك بدراسة شخصه دى أصل لفعل كى تعرف مفتاحه الصحيح ولا تفتت

وأما البسط الثانى وهو العقل المفتوح . والثالث وهو العقل الطبع . فكل ما تحتاج إليه منهما هو قوة المحبة والقدرة على الاتباع

وهناك صفة يجب أن سدوخ بها . وهى استحلاب عطف الناس وموافقهم لك ، بالاعضاء عن هفواتهم ، وإبرار محاسنهم أمام نفسك . والإعجاب لهم عن تقديرك ، ولو كانوا من مرؤوسيك . فإن ذلك يدفعهم إلى الاستزادة من إعجابك بمزيد من الصواب ، ونقص من الخطأ والتقصير

واسأل نفسك قبل كل شيء : هل أنت مقفل العقل ؟ إنك إن كنته دعوت الناس إلى ايصاد عقولهم وعقولهم دونك ؟ فافتح عقلك تفتح لك مضائق العقول ، وأحبب الناس تفتح لك مصاليق القلوب ، ومتى فتح لك عقل إيمان وقلة . فما أبصر المشككة بعد ذلك . أى إلى المحبة الباعضة حتى تظهر بأورك ، وإن لم تظهر به عاجلا . فقد ظهرت بصداقته وحسن ظنه . وذلك حرى أن يوصلك إلى أورك يوما ما

مشاكل الشباب النفسية والاجتماعية

هذا الكتاب الجديد خاص بالمرضى النفسية . وبقصص شخصية
الدكتور أحمد بطر استاذ علم النفس وعييد معهد التربية بالجامعة
الامريكية ، فلفترات القراء ان يسلوا بعنوان مجلة الهلال استلهم
النفسية للاجابة عنها ، وان يكتبوا على الطرف " عيادة النفسية

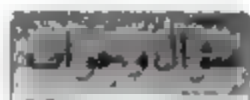
علموا المدرس اولا

كثر الحديث في الصحف والمجلات اخيرا عن التربية الجنسية ، ووجوب
ادخالها في معاهد العلم في جميع مراحلها ، . مدسى الكتاب ان المعلومات
الجنسية اذا لم تكن مبنية على اساس علمي صحيحة ، كن ضررها اكثر من
نفعها . فضلا عن ر المعلومات والمعارف في حد ذاتها بسبب الا وسيلة لعرض ،
وذلك العرض هو التربية الجنسية . ومثلها مثل التربية الاخلاقية ، التي
يشترط فيها اولا الوتوف على المعلومات الصحيحة ، وبانسان - وهو
الاهم - ان تكون وسيله تطبيقها في احدى الميادين . وفي كلا الحالتين ،
يشترط في المعلم الميول بهنما في نفوس التلاميذ والطلبة . ان يكون ملما
بها الماما علميا سليما ، وان تكون طريقته في تدريسها متبعة بالكمية
والجودة ، جادة مخططة ، موضوعية خالية من كل شائبة ، مدهاة للتأثير في
حياة الناشئة ، ونموه ذهبيا وعاطفيا واجتماعيا وحقيقيا

وإذا راجعنا مقررات الدراسة في مدارس المعلمين ، الفياها الحالية من
التربية الجنسية ، فكيف يسوغ لنا التحدث عن ادخالها في مقررات
الدراسة ، اذا كان المعلم لا يقل جهلا بها عن تلميذه ؟

لقد اصح لكاتب هذه السطور من الرسائل العديدة التي نرد للهلال
من مصر وسائر الانظار العربية ، ان الاسئلة التي يوجهها المعلمون ومن في
مستواهم العلمي من المهن الاخرى ، تدل دلالة واضحة على حلو ذهنهم
من الف بناء المعلومات التي ينبغي ان تكون اساسا لهذا النوع من التربية

ويحد القارىء في هذا العدد وفي هذا الباب سؤال مدرس علوم طبيعية في مدرسة ثانوية شهيرة ، تدل على سيطرة صاحبه واعتماده في هذه المعلومات على أقوال الغير . كما أن زملاءه ، شهدته ، لا يقولون جهلاءه ، وليس سكر أن من المستطاع بالمدرسين من ألم ببعض هذه المظلمات باحتجاده وفراءاته الخاصة ، على أنها تؤكد أن السواد الأعظم منهم لا يعرفون هذا إلا ما تلوكه الألسن ، ولعل المظلمات أشد جهلاً من المعلمين في هذا الشأن . وليسنا ندري كيف مشأ أخيل ساعة سلبه بمسده عن العقد النفسية التي يسكر بمذاهبها ، إذا كان أكثر الوالدين جهلاء في هذا الموضوع ، ويحفلون من طرقها أمام تلميذهم وسائهم أنا كانوا مسيرين وليس من الضروري أن يخصص مادة قائمة بذاتها . أو حصصاً معينة لهذه الدراسة بالذات . فالكثير من المدارس الأوروبية والأمريكية التي تسمى بها ، تخصصها جزءاً من مواد أخرى ، بعضها أو كلها . مثال ذلك : التربية البدنية ، مادة الأخلاق والدين ، مادة علم الأحياء . هذا في المدارس المختلطة بين الجنس عبر الجامعة ، تفصل البنات في التربية الجنسية عن الذكور ، ويقوم بالتدريس للذكور رجال ، وللبنات ملمات



الكبد وعدم النوم ، وأريد أن أعالج نفسي ، ولكن حاشى القلبة لا تسمح بذلك
الآنسة ا.م. الظاهرة

— كليلي في ذلك العمر القميص الذي أرتداه ، وأطروني اسدي في العطف على ذلك الليل — ملائطام للشمس والشمس بالأم يؤذياني بلته التي التهللة ، والاسبرسالي في السعد من س السعد من س برواجت منه ومن بروج ، عند حفات مرة إنك لم تعطي دامت تلك المحاولة مرة واحدة ، وقد أحط الشاب المد مرة أنه لم يعمل و شدد من ستانه لثاء لانه ولا بعده كذا لها ولو إنك كتب شعاعه لألفظ ذلك اسباب طفا محبها وأمراد ذلك أما من علاج الحنن فأملك حياة وولرة السربيه أو العاصمة الأمريكية بالأمير

غفور رحيم

انا فتاة من اسره محافظة عمرى ٢٢ سنة ولم يرض اعلى بالمطلي بعمل ا فمكنت في قلزل ، وفمت بأعفاله كلها ، وانا سحيدة

محمد محمد

عزتي صديقي شباب طاب اله نفسي حيا جنوبيا ويريد الزواج منى ، في حين أنه طالب ثانوى ، بحسبى ثلاث سنوات ، وانا طالبة جامعية خالفتها في رواجى من مسهيل ، ولقد دنى اعلى فرفضوه ايضا ولكنه امر على طله ومسكب انا براى . ولم ينته المساله عند هذا الحد بل بدهور الشباب وقتل في الدراسة والنهي بعمل . وظل يطاردني وبلاحتني في كل مكان بوتيهمى بأسي السبب في فتيله وفيما هو مستقبه ، وكذاك اتهمنى صديقتي بذلك ، بالرغم من اننى لم أقد بشي . ومنذ بضع سنوات تكررت هذا الحادثة ورفضت شاما كان معيها الفشل ايضا . والآن اصيحت فريسة الشعور بالام لاننى اخضت بمستقبل شامين ، وانا لاأحب ذلك الشاب ، ولكنى اشفق عليه ، ولا أرى ان زواجى به سيكون موفقا . وقد دعا بخلط لى في القول كلها رأتى . وقد كانت هذه الحالة تهم صحتى ومستقبلى من شدة

صحتي ، واخاف الخروج وحدي ، واخاف
الحوادث ، وصبت من الاطباء ، واخاف
انني اكون احيانا الاتصال بزوجي جسديا ،
واحيانا اشم برائحة متواصلة حتى بعد
الجماع ، اما خوفي من الموت فانه طارىء ،
وحالي تسوء يوما بعد يوم
الملكة صبر ر. (العيزة)

— تتمتع لك بدم الامعاء عن العلاج لدى
الطبيب الذي ذكرته ، ولا تبالي من طول
العلاج ، لان مدهته تناسب مع السموات الطرقة
التي قضيتها في ذلك المرض . اما الوهم الذي
قاله منه ظهر ١٩٩٩

دراسة لقوية بللر اسلة

انا فتاة من البحرين ، اعمل كثيرا لدراسة
اللغة الانجليزية ، غير انه لا توجد مدارس
لقوية خارج اهلالي من عنوان في أمريكا اكتب
اليه حتى يمكن دراسة هذه اللغة بالاسلة
الخاصة ب.ن.م (البحرين)

— اكتب للمراقب الاتي
National Education Association
1201-8th Street NW
Washington 8, DC (U.S.A)

سداجة بريئة

انا طالب باحدى المدارس الاجنبية ، ولدي
مشكلة لا اجد لها حلا . تلخص في اني امارس
المادة للسيرة ، ومع المعلم اني امارس الالعب
الرياضية ، ولكن فشلت ، فدارا بك . ارجو
ان تودعني الى الطريق الصحيح
ج.ح. (طالب مدرسة اجنبية)

— اذا كنت لا تستطيع برمي مشكلتك على
اسهل تنق فيه ، فممكن الاستعانة باحدى
المبادئ النفسية المدرسية . هذا وينبغي قبل
كل شيء الاندفاع من هذه المادة ، فورا ،
مع سرعة الاسترخاء

سداجة من نوع آخر

كنت من دعا في مقدمة طلاب فرنسا ، الى
ان اصبحت نصف في الذاكرة وعدم التركيز ،
وذلك اثر ممارستي للمادة السيرة بالترافق من
انني كنت امارسها بالطريقة العلمية ، فهل من
طريقة استعيد بها ذاكرتي ؟
بشر امضاء (القاهرة)

مرحة . وام اذكر يوما في الخروج مع شاب ،
لاني اثرت الحياة الهائلة الشريفة ، لا اناج
حس وعطش الا لثريك المستقبل . واخيرا
تمت خطبي لتخصص لي مركز ، ودامت
الخطبة مدة اشهر ، اخلصت له فيها واحبته
حدا شويط . غير انه قلني مرة . وتبين لي
بعد ذلك انه يريد معانتي وبذلك مسلكتا
شالا فقصفت الخطبة . والآن امشي لقره
فاضية ياوسني فسمري بانينا شديدا على ذلك
التيبة لاني اصبها خطبة ارتكتها . وقد
صفت جسدي واظلمت الدنيا في عيني . فاعلما
العمل ؟

الحقرة ا.ا.ل (سمود)

— لو انك لم تكوني من أسرة محافظة اب
كنت تلك القيلة البرية سببا في تديب
لعمرك . ولقي ، ام تكوني بعد شهو على
وذلك الزواج من ؟ الا يقتصر لك انك كنت
على يقين ، او شبه يقين ، مع انه سيكون
شريك حياتك ؟ وسواء كان هذا ام لم يكن ،
البي الا ففورا رجعا ؟ فلم تدين نفسك
لسبب كهذا ؟ ومن جهة اخرى لعل السبب
الخفي . هو فلكك لتسبح الخطية ، لا لك
الليلة الطوبى ؟

عصاب صعد النواحي

انا سيدة عمرى ٢٨ سنة . شات في قرية
صغيرة ، وكانت ابي كها القصة طالا على
وهو في السابعة ، فاصدقتني حالتيه .
كنت اخلق الموت والما ، وحدث ابي لي
من التسمية شهود في العديفة فانه سوب
فوجدت معها ودية جسدية ، فمارست المادة
السرية وتكررت بعد ذلك . ولا كبرت خطبي
شاب جميل يعمل مهندسا ، ولكنني رفضته
لانه لم يلب لي انني لست جميلة وهو يطلع
في ثروته والذي . وكان ابن عمي اجمل منه ،
وكا خطبي رفضته لاني رايتنه مرة يتبول ،
فاثملات نفسي منه . ولبت خطوبة للمهمي
واحبيته ، ولكنني في فترة الخطوبة رايتنه مرة
يرتدى ملابس ، ففخت من اعطائه التناسلية .
وكانت حياتنا ماسة لان والده كانت تشاركنا
في السكن مع منها غير المتزوجة ، وكانت تمار
على وتكرهني . وحدث ابن عمي والذي من
البراء ، فاحل زوجي يكرهني بدوى انني
بهيبة واتلي كبر ، وامتدت الكراهية الى
والدي . ولان ، وامي ، اطفال ، قد انهارت

من ذكرها وتجنبني اخي من الالام على الزواج . فهل من نصيحة او كتب طبية في هذا الموضوع ؟

صلاح الدين (مدرس لقوى)

— انها فصاحة دينية من رملائك ان لم تكن جهلا فاحشا ممن عهد اليهم ترويض البنات . وحك كتابا علميا سطا في أسلوب سؤال وجواب .

A Marriage Manual by H.M. Stone,
London, Victor Gollancz Ltd.

لا تخجل

انا طالب في القوي ، ولني ان اشتهل بمهنة التدريس ، ولكنني اخشى ان مرضي الطوف من الناس قد يمنعني من القيام بمهنتي على الوجه الاكمل . فهل يمكن اني اذا التفتت بالمهنة ساسطيع ان اجمع بين الدراسة والعلاج لشخص من هذا طرمي ؟ لرجو جوابا صريحا

من في امسك (شرق الاردن)

اجل هذا في وسطك : ان العلاج للناس يستغرق من وقتك في جلستك او خمس في هذا العلاج اسبوعيا . سائس ادرج الى طبيعتي او جلسه وحده و لا اسرع وتوفيق هذه العلاج على مدى ناسر عد الرمس ليك ؟ وتعاونك مع الطبيب . وسلفا ليس بمسحر

حالة حسنة

انا شاب عمري ٢١ سنة ، اعمل مصورا في القوة الجوية العراقية . اصبت بنكبة شللت كتفي في الساعة عشرة من عمري ، واشمسة ابرها شيب يالمة في ذهني ، حتى انني اذا فكرت فيها اغم مصيبي على فلك الوحي ، ويزول الدم من انفي بصورة مستمرة ، الى ان اعود الى رشدي . فرغمت نفسي على هذه الحالة فلم احصل على جواب سوى انها حالة نفسية . فهل من علاج ؟

حسن التكري (الحبيبة العراق)

في القاهرة وبيروت اطباء بمسحونون يستطيعون علاجك وهذه حالة شرومة عند اطباء الحنابل المماني ، وليساون فيها مادة الى حين المرض على تمثيل هذه الكفة ، التي اشرت اليها كذا حدث ، فيظهر ارمها من الفعل انباين ، ولا يزال معظمهم يستمعون بالتتويع المساطيسي

يمري ما تشكره الى اتمال ذلك ، كما تمنح من رسائلك ، بانتيه كثيرة حرجة من طاق الدراسة ، وتغير نظام ميستك بمشركة الزا السود في مجرم ، والذاكرة كما لا ينفي لاتسع لغوي والدراسة ، لاسيما اذا كان لغوي الكافة الاولى وللدراسة الكافة الثانية او الثالثة

حيوانات تاكل صفارها

سالت اسدقاي ومباري من القنط التي تاكل صفارها دون سكر الطيوانات ، فقال بعضهم ان شمة حيا ينقلها الى ذكته ، وقال آخرون ان التوج ينقلها لستهما . على اني لا اتسع بهذه الاجابات فالتفت الى مجلة الهلال ...

فراهم يفي محمد الهادي ليريدو مانيويك القنط ليس الحيوان الوحيد الذي تاكل صفارها . ان كيا يهون عليه ذلك ، فبالسالة ايسر مما نلن . هناك طيختان - ولدا كنت هيرتان - تلعج الواحدة الاخرى . طيخة الاموية اترك فيها ، وطبيعة المحافظة على النفس . على ان الحيوانات كافة التروم تشد لها هذه طبيعة الاموية فتمتد على طيخة الاموية . لا حفر ان حلة المدا - اي تلك طيخة من اخرى - تضي على بي انسان في احيان مخره . وغيل كتابة هذا ساميوع واحد سرت حرمه امريكية يد . استمرت فيه طيف بوج من حفر قنط ؟

مواليد لوالث بلةهم امهم ونظفهم مهم سيب من الاسيكية . وسقط من حفر ان آخر در

نقل ام مولودها نقرها او خوف المدا اذا جله سقلا . ومنسى هذا صراع بين غريزتي الامومة والمحافظة على النفس ، ولعلها الثانية على الاولى

مختصوك

انا شاب وحيد لوالدي ، توغيت في منذ شهر وعمرى ٢١ سنة . اعمل مديرا في طيخة والكيمياء في القمارس القوية . ولم يعد في القزل الذي طار وقيم عليه السكون سوى والدي والطائفة . سواد من العمل وتناول الطعام في صمت وكل يظلو اتصه بعد رحيل ذلك اللاه . وبلغ على والدي ان التزوج حتى يكون في البيت من رفاه ويدي شتونه . غير انه قد تبط في حقيقة جنسية موهنا وجل

ردود خاصة

إذا كنت العودة الى المكان الاول مستجيبة ،
هو الاعلان على نطاق واسع الى ان تعود اليه
الى مجربها

عرفان حمود (الكويت)

ان الامراض التي تشكو منها ليست سوى
نتيجة حالة صحية مادية ، فلا تخش الجنون
اطلاقاً . ولن تستفيد من العلاج بالواسطة انا
كان الطبيب الذي تربد الاتصال به ، وكمل
حاجتك ان يصح به ان تخصص أولاً من
المرض البدني الذي ذكرته بالاستمرار صبح
طبيبك . وثانياً سبني بعد ذلك ان تسافر
الى بيروت او القاهرة للعلاج لدى احد اطباء
المصابين

ع.م.ع (طالب ثانوية الثانوية)

اذا لم تكن القصة التي تشكو منها نتيجة
الحمية التراجعية التي اجريتها في سباتك او
سبحة الحمى التي انترب منها ، فينبغي لك
ان تراعي العلاج لدى طبيبك النفسي ولا
يأتين من طوله ، ويحسن ميل كل شيء ،
و حتى بعد طرد طبيب اخصائين حتى
تأكد من ان منه بسبب بدنية

سعود سلطان (بغير عنوان)

لقد عرفت الحالة التي تشكو منها شرحاً
واضحاً في مقالتي بعنوان في عدد الهلال الثالث
وموسوعة دقاع من المذكرات ، فخرجوا الرجوع
اليه

ع.م.ع (بيروت)

أما ان تعمل اهل الفتاة على انتظار وبقائها
لتتلقى بوظيفة تكسب منها بذلك ، ودرستهم
الثقة فواستفها ، والا فينبغي ان تعثر الطرقه
عند

ح.ع.ع (بغير عنوان)

احل يوجد في هيئة اليونسكو بباريس كم
خاص يفوراسة هذا الموضوع لتاسم فيه
الدول ، واهم مصدر تستطيع الحصول منه
على كل مايلزمك من المعلومات عن السرطان
هو العنوان الآتي :

The American Cancer Society. Chi-
cago. U.S.A.

أ.ع.ن (بيروت)

أما ليل الى الامتاق مع اطفائك على ان
انتقالك من يملك الاصيل على الحليج الفرسى
الى بيروت كان له بالغ الأثر في حالتك النفسية ،
لا لحبك الى اهلك ، ولكن لتغير البيئة بوجه
عدم - ويريد على ذلك ان امتناك عن الماده
التي ذكرتها مرة واحدة ولد اطفين بقا .
ويتضح من المقامير التي وصلها لك الاطباء
والتي لم تجد منك نقياً ، ان مرضك والهي
انفساني لا يبدى ويحسن قطعاً للاباء المرضي
ان تدخل مصحة لعلاج الامراض النفسية

ج.م.م (الاسكندرية)

هكذا كانت زوجة الاب عند القدم .
ومشاكلت ليست فردية ولا قومية ولكنها عالمية
ومن طبيعة الأشياء ، وغير لك ان لها حادثة
مؤسفة لانسان من توجب آثارها ، كالسقوط
من غير شاطئ او الاساية من سيارة . وحيث
أنك تعتمد على والدك اعتماداً كلياً الى ان تم
دراستك العالية وتكتب ورفك ، فما عليك
الا الصبر والتكيف بما تقتضيه هذه الظروف
القاسية ، او كما يقول الانجليز :

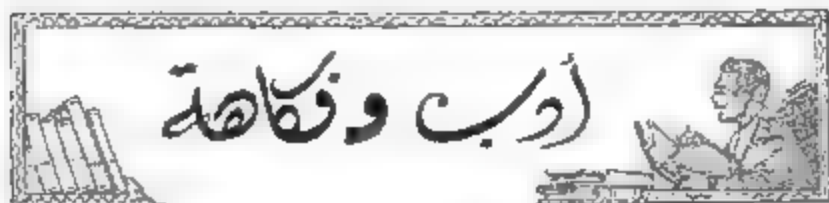
best out of a bad job .

ع.ع.ع (طرابلس)

حيث أنك بعد حرب الميالات المتعصبة
فلا بأس من ان تعالج نفسك بمسك - عليك
اولاً ان تتقن الفروسى وتغيب على استغته بيل
فخونك المرفقة حتى تنسى الثقة بنفسك .
لتاها حاول الا تتردد في الاجابة على أسئلة
الاستاء ، وابداً ذلك الى تصرد او سخرية
اخرائك . بالنا لا توحى لك نفسك الفشل قبل
دخول المرفقة بل بالعكس قل لنفسك انك
سجيب على الاسئلة بغير تعبلة . هذا علاج
فاس ولكنه ناجح

عزت عزيز بشاي (المتن)

بعد أخطائك في قتل الكتبة من شارع مسمى
الى مكان بير مطروى ، نصلاً من حصاره
شكله . فالظفر الخارجى ، والقوق ، من أهم
وسائل الترميم . والمسبل الوحيد امامك ،



كثافة وكلمة !

من أبرز المعالم في شهر رمضان أقوال الناس على « الكثافة » بتعني
في صبح صوائها وحشوها بالطيبات

ويظهر أن حب « الكثافة » في شهر الصوم على وجه خاص أصبح
حبا وراثيا عند الصائمين ، بحري في عروى الأساء بالوراثه عن الآباء

وفي أسلوب الأدبيه القديمه ما يشهد بأن احدا دائما كانوا يحبون صوائ
الكثافة في القرن السابع ، أي قبل ستمائة سنة

فهذا الإمام « الوصري » صاحب القصد المشهوره التي نظم
« شوقي » على عرارها « بهج الردة » ، صلب على فاض معاصر له
اسمه « عماد الدين » أنه لم يدم له « كتابه رمضان » ، ذلك في قوله :

ما أكلنا في ذا الصيام كفه آه وانصدف عسبا مسافه
قال قوم الـ عماد كريم فب هذا عدي حديث حرامه
فأصموه عن لا تصموني الـ عدي و الصوم بعض الحرامه

ومثل كتابه رمضان في العدم كمثل « كمد الصد » و « الفطرة » فقد
نظم « الوصري » أيضا قصيده رجعها إلى الزمزم « به الدين » شكلا
فيها حاله في شهر رمضان وفي العيد ، منها قوله :

اليك نسكو حال أسا	عائنه في عابه البكره
صاموا مع الناس ولكنهم	كانوا لم ينصرهم عسره
واقبل العيد وما عندهم	قمح ولا حنظل ولا فطره
لرحمهم أن انصروا كفاة	في يد طفل أو دأوا بكرة

كل واظلب تصب الأكل !

من طرائف ما كتبه أحد الأدباء في آخر القرن الماضي أن قصر الخلافة
العثمانية كانت له عادة مألوفة في شهر رمضان ، تلك هي إقامة ولائم
أفطار تحضرها طوائف مختلفة من الناس ، وكل من يحضر هذه الولائم
يقصر بعد الإفطار مبلغا من المال ، وهو يسمى بالتركية « ديش كراسي »

أي أجرة الأساس ، أو نظير التمتع الذي يلقاه الأكل في مصحح الطعام
وأزدراده ؟

وهذه عبوة الأدب في كتابه « ما هناك » - ويقال إنه « البوليس »
الكبر - . « هذه عادة عديده من عوائد بيت السلطة - وهي أن يعطى
لبن يعطر فيه بعد الإفطار ، من الصلح الأعظم إلى تبع الإسلام ، إلى من
يسعده الحظ بالإفطار فيه من أحاد الناس ، مره من النفوذ بسب قدر
المعطي ، فيعطى من ألف ليرة إلى ربع ليرة ، وفي أواخر التسهر يعطى
الضباط والساكر في القصر السلطاني ، فيعطى للضابط أجرة أسائه
قيمة مرتبه التسهرى ، ويعطى للمسكرى كذلك . وقد انحصرت هذه
العادة في السنوات الأخيرة في طائفة الجواسيس الذين يقدمون تقاريرهم
إلى الباب العالي ، حيث يعرفهم جلالة السلطان بأشخاصهم »

يا عباد الله

ما أن يحاور الليل منتصفه في شهر رمضان ، حتى ينطلق المسحرون
في الاحياء الإسلامية ، يشقون مصائبهم استار الظلام ، وهم يتعنون
بأناشيد مختلفة تتميز بهذا النداء التقليدى « يا عباد الله »

والتاريخ يدل على أن « المسحورين » كما يلرمون تنفى بذلك
الهاتف منذ العصور السوالف ، بل أن التاريخ يدل على أن التمسى به لم
يكن مقصودا على الرخص ، فقد كان هذا ضمن المسحرات العالقات !

فلقد مسح صاحب « حليه الكمب » في القصر الثامن المهرى بيتين
لشاعر افعل اسمه يتمل في محرة ، ويمسح بها شمس تطلع وقت
السحور ، فكيف يكرر أساس والشمس طالعها ؟

وهذان بيتاه :

مجت في رمضان من محرة
نالت ولكنها في قولها ابتشت ؛
« تسحروا يا عباد الله » قلت لها ؛
كيف السحور وهذى الشمس قد ظلمت ؟

في ضيافة البساتين

ابتهج العرب بمولد الجمهورية العربية المتحدة التى تضم - سورية
ومصر ، وقد كانت الصلات الأدبية ضد العصور القديمة وثيقة بين أدباء

مصر والشام . يراسلون ويراورون ويظارحون الشعر ويبسادلون
 الرأي ، وكثيرا ما مرانا في أسواق الأدباء هذا الإردواج-المصري-الدمشقي .
 أو الدمشقي-المصري ، ويذكر منهم « البدرى المصري اللعشقي » صاحب
 كتاب « نزهة الأنام في محاسن الشام » . وقد وصف لنا هذا الأديب
 ربيعة « شمس الدين بن الصانع الحمصي » للأمير الشاعر « مجير الدين بن
 تميم » مقال « يحكى عن شمس الدين أنه لما قدم من القاهرة برز
 عند الأمير الشاعر بدمشق ، وكان النهر يمر بداره المأنوسة ، فأجلس
 الأمير جميعه على النهر ليستمع نطيب هوائه ، فرأى الصييف القاهري
 ما يمر من العواكف على وجه الماء ، وجعل يراول منها ما استطاب ، ثم
 البغت إلى الأمير يقول له : « أنت بصيكت هذا النهر عن شراء العاكفة » .
 وسأله . « كيف تمع هذه العواكف في النهر ؟ » فأجابته « ابن تميم » .
 « إن هذه الناحية مشهورة بالنائي ، وعلى شاطئ النهر منها كثير ،
 فتشك الأشجار ، ويشتمل بعضها على العصف ، فيلقى السيم بشرها
 على النهر ، فيجمله الماء على سمخته كما ترى »

شهوة الطغام

الطيب « مسرحونه » من أسهر المراء بدولة الاموية والعباسية ،
 ويدعو أنه كان ممثلا بدرسه الأعداء ، فمن مؤرخيه يذكررون له كتابا
 عنوانه « قوى الأسمعة » ، وما يهتد لذلك نصبه التي حوت له يوما
 وقد جلس يراول معه ، إذ قدم عليه رجل عرس وقال له : « أشكو
 اليك علة لم يحب مثلي أحد » . فأنابه عن طيبه ، فأجاب الرجل :
 « أني إذا أصعب العنة بمرى قد أظلم ، وصعب من معدني مثل حسي
 الكلام ، ولا يران حالتي كذلك حسي أعظم شيئا . ماذا طعمت سكن
 عني ما أحد . ثم لا تكاد النهار يستصف حسي بدودي ما كنت فيه ، فإذا
 أكلت ذهب مابي من ظلمة عيني وتصايح معدني . وما هي إلا أن تعرب
 النجس حسي أراني في ذلك الكرب الذي لا يخلصني منه إلا معاودة
 الأكل » . فلما سمع الطيب شكواه . قال له عليك وعلى دألك
 غضب الله ، فإن هذا الداء الكريم قد أساء إلى نفسه ، إذ اختلارك
 موضعا له ، وأتى والله لوددت أن يكون هذا الداء لي ولاساني ، بدلا
 منك ، فكنت أعطيك به نصف ما أملك » . فقال الرجل : « لا أفهم
 ماذا تريد ؟ » فقال الطيب : « هذه صفة لا تستحقها ، أسأل الله تفضلها
 عليك ، إل من هو أحق بها منك »

محمد شوقي أمين

العمل يطيل العمر

بقلم الدكتور ابراهيم فهم

مختص في الأمراض الناعية والفرس بجامعة القاهرة



دلت التجارب الحديثة على أن العمل المستمر يطيل الحياة ،
وأن البطالة والكسل يعجلان بنهاية الحياة وتدهور الصحة

ويضعف في السن المبكرة ،
والشيخوخة المتقدمة ، لذلك فإن
الرجل الناصح ، أقدر على تحمل
أعباء العمل من الفتى اليافع ، أو
المجنون المنهم ، وعلى هذا لا تقل
القدرة على تحمل العمل بتقديم
العمر ، بل على النقيض لإرداد
شبابه فنهجها حتى تبلغ مداها ،
وعندها تبدأ في الاضمحلال
التدريجى

والواقع أن الإجهاد والعمل
التواصل ، يبطئان نمو الخلايا في
السن المبكرة ، ويضعفان قدرتهما
على التجدد في الشيخوخة المتقدمة ،
لكن الأمراض التي تقعد عن العمل
تكثر بتقدم العمر ، وقد ظهر من
الدراسات المستفيضة ، التي أجريت
في هذه الناحية ، أن أيام الانقطاع
عن العمل بسبب المرض ، هي - في
مراحل العمر المختلفة - على النحو
الآتى سنوياً :

بين سن ٢٠ - ٢٤ سنة تبلغ أيام

كان الراى السائد حتى وقت
قريب ، أن العمل يقصر العمر ، كما
يستهلك الاستعمال الآلي كاتيكية ،
ولكن البحوث الحديثة ، المبينة
على المشاهدات الواقعية ، والتجارب
العملية ، أثبتت عدم صحة هذا
الراى

فالمشاهد ، أن الصحة الصلبة
تتدهور سريعاً عقب الإحالة إلى
العاش ، إذ يعتقد على نطاق هذه
السن ، أنه لم يعد يصلح لشيء ،
وأن الحياة قد لعظه ، ناصح بقاءه
تعمل الطبيعة على التخلص منها
ولعل من الأسباب الرئيسية
لطول أعمار النساء ، بالقياس إلى
أعمار الرجال ، أن أعمالهن تظل كما
هي في البيت وخارج البيت ، مهما
تقدم بهن السن

وقد دلت التجارب ، المبينة على
قياس كمية الأكسجين اللازمة للقيام
بتنويم معين ، أن الانتاج البشرى
يلعب دورته في العقد الرابع ،

الانقطاع عن العمل بسبب الرض
١٨ يوما

ومن سن ٤٥ - ٤٩ تبلغ ٢٩٢
يوما ، وبين سن ٦٠ - ٦٤ تعمل
الى ٢٩٩ يوما ، ولذلك يتأثر إنتاج
المصانع حتما ، تبعاً لمتوسط أعمار
عمالها

٢-

وهناك علاقة وثيقة بين نوع
العمل والعمر ، فالأطباء أقدم الناس
عمراً ، ومما يذكر أن أخذ ملوك
فرنسا الأقدمين ، دهن أربعين من
أطبائهم المخصوصين ؟

وعلى التقيض من ذلك ، نجد أن
رجال السياسة والحكم هم أطول
إنسان عمراً ، ويذكر على سبيل
المثال أن بسمارك عاش ٨٢ عاماً ،
وشترنيش ٨٦ عاماً ، وعلاستون ٩٨
وكليمانصو ٨٨ وجنجرج ٨٧

وليس كل الأعمال تطيل العمر ،
فهناك ما له أثر سلبي ، كالانشغال
بالثقل الآلي وخضعة البهرد
الميكانيكية والتدريس ، أما الأعمال
التي لها أثر إيجابي في إطالة العمر ،
فهي الزراعة والرياضة والفن ،
وعلى العموم كافة الأعمال التي
تستلزم الخروج إلى الأماكن المفتوحة
وتدل الإحصاءات العديدة على
أن متوسط عمر رجال الطبعة
١٨٥٦ عاماً ، ورجال الأعمال ٦٢٤ ،
والنكة ٦١٧ والملاحين والزارعين

٦١٥ والعسكريين ٥٩٦ والمحامين
٥٨٩ والصائين ٥٧٢ والمدربين
٥٦٩ والأطباء ٥٦٨

أما من النضج المهني فهي على
التحو الآتي :

س . ١ . فكمبائيين : ٤٦
لروائيين ، ٤٧ للمكتشفين ، ٤٨
للصائين ، ٤٩ للاقتصاديين ، ٥٢
للأطباء ، ٥٤ للعلافة ، ٥٦
للرياضيين والفنيين ، ٥٨ للطبيعيين
ومما هو جدير بالذكر ، أن
هوميروس كتب الأيلاذة وهو في
سن المائة ، ووضع فردى أبلدع
موسيقاه في سن ٨٠ ، واختتم جوته
كتابه فاوست في سن ٨٢ ، وتمنى
مكتورهوجو عيد ميلاده الثمانين
أن يعيش ٨٠ عاماً أخرى ، وعاش
ميسيل نحو خمس هذه السن
المقدمة ، وأمى كبرت آخر بوجاته
في سن ٧٨ ، وكب تولستوى
اعتزالها في سن ٧٥ ، وعاش كل
من أينشتين وبرنارد شو حياة حافلة
طويلة ، وحاور الفيلسوف المعاصر
برتراند رسل الحاضرة والثمانين ،
وقد لاحظ أنه كلما تقدمت به السن ،
انقلبت له الأفكار وأسلت قيادها

وهكذا نجد لدى المواهب يعمرون
طويلاً ، كأنما يتجهزون لكسر الحياة
مع البحث المستمر ، والعمل المستمر ،
والعمل هو الذي يجعل الحياة معنى ،
أما الذين يعيشون بلا عمل ولا هدف
ولا أمل ، فليس لهم في الحياة مكان !

التحصين ضد المصلية

يُتيكس من شتره

بقلم الدكتور زكريا رفعت

السل مرض مصلد ، ومرضى التسليدون الرئوي النشط العدوى من أهم مصادر نشر العدوى بين الناس . والسعال من أبرز أعراض هذا المرض ، ومع كل سعال يخرج المريض كميات كبيرة من ميكروبات السل . ويحمل الهواء هذه الميكروبات فيستنشقها أي شخص سليم يوجد في هذا المحيط . كما أن الميكروبات المنتشرة في الهواء تنشط بعد فترة ، بحكم وزنها ، فوق الأرض ، على ملابس المريض نفسه ، وملابس الغير وعلى الأثاث وغير ذلك مما قد يكون حول المريض وقت السعال . وبعد فترة تحت الإحرازات ، وبقي ميكروب السل في مكانه ، سواء في الأتربة أو غيرها ، فإذا ما حركه الهواء ، انتشر فيه ، وبسبب العدوى لمن يستنشق . والالان المستخرجه من حيوانات مريضة بالسل كالبقر غالباً ما تحتوي على ميكروبات السل ، ولهذا فهي كذلك مصدر مهم من مصادر العدوى . هذا فضلاً عن أن البقر المصاب بالسل يعمل كما يعمل الإنسان ، ولهذا فقد يجب ذلك انتشار المرض والحقيقة أن خطر انتقال العدوى من مرضى السل المعروفين لدى السلطات الصحية ، والذين هم تحت رعايتها ، لا قيمة له أمام خطر انتقال العدوى من طريق المرض المعروفين ، والذين يتجولون بين الأسواق ، والذين يحملون العدوى . وهكذا نرى أن مصادر العدوى هي استنشاق الهواء المحمل بميكروب السل ، أو ابتلاع الميكروب مع الأغذية الملوثة به . ومن حسن حظ الإنسان أن المرض لا يصيب كل من تنتقل إليه العدوى بأحدى هاتين الطريقتين . ففي ٩٩ حالة من كل ١٠٠ حالة يقاوم الجسم الميكروبات التي تغزو ، ويتغلب عليها دون أن تظهر عليه أعراض ، أو تحدث فيه خسائر . بل

الاولين وتبقى في درجة عالية بين الخمسة والثانية عشرة ثم تهبط عند المراهقة ويستمر الهبوط في هذه السن ثم يأخذ في الارتفاع الطيء ثانية من سن الشباب حتى ينهي العمر - ويتضح تأثير الاعدية والبيئة على درجة المقاومة هذه اذا قارنا انتشار العدوى بهذا المرض في البلاد التي لا تتوافر فيها التغذية الصحية للمواطنين بغيرها من البلاد الوفيرة الغذاء وكذلك في البلاد التي ينخفض فيها مستوى المعيشة ويكثر فيها الزحام في المساكن الضيقة الصحية وتنتشر فيها البعادات السيئة الى غير ذلك مما يشغل كاهل الاسسنان ويريد امره بصعف مقاومته . وقد ظهر ذلك واضحا جليا في سنة ١٩٤٦ عقب الحرب العالمية الثانية عندما هبط مستوى المعيشة في اواسط أوروبا وفيهم المقر وضعفت التعديبة والاداء انتشر السل بشكل كاد ان يكون وراثيا ، فلما عاد مستوى المعيشة الى الارتفاع وتوافر الغذاء ، وتحسنت الاحوال ، ارتفعت مقاومة الاهلين لهذا المرض ، وقل انتشاره ولكن نتج عن انتشار العدوى بواسطة استنشاق الميكروبات من الهواء الملوث بها ، يجب علينا ان نتمتع من محيط الأشخاص الذين يعانون من مرض السل التشيط العدوى - ولكن من اين لنا ان نعلم ،

ان هذا الغزو في بعض الاحيان لا يترك اثرا يمكن الكشف عنه بالاشعة او بالفحوص الاخرى . والذي يحدث فعلا ان ميكروب السل متى دخل جسما سليما تسلكه بسرعة فائقة ، وسبب التهابا حثما وجد ، ثم ينتقل بعد ذلك الى العقد المجاورة ، حيث يسبب التهابات كذلك - وكما سبق ان قلنا ان ذلك قد يحدث دون ان يحس الشخص بأي مريض او تغيير في صحته حتى انه قد لا يعلم ان العدوى انتقلت اليه وقاومها جسمه وتغلب عليها - وهذه المقاومة هي ما نسميه بالمقاومة الطبيعية ، وهي مورثة في الجنس الانسي عموما لحسن الخط

وتختلف درجة المقاومة هذه باختلاف السن والجنس وتناثر الى حد كبير بالغذاء والبيئة المحيطية بنا . كما تختلف المحصلة القارمة كذلك في الجنس الواحد من شخص لآخر ، فقد تبين ان بعض المائلات تتوارث ضعف المقاومة ضد مرض السل ، ولذا تكون قابلية افرواد العائلة للعدوى بهذا المرض اكبر منها في غيرهم

اما السن فلها تأثير خاص على هذه المقاومة فهي تكون اضعف ما يمكن في الاطفال عند الولادة ولكنها ترتفع بسرعة في الصبيان

وهؤلاء ، بطبيعة الحال ، يكون احتمال قبولهم لعدوى السل كبيرا

ولما كانت عدوى السل قد لا تترك في الإنسان أثرا مطلقا ، فإن هذا التفاعل الإيجابي قد يكون الدليل الوحيد على أن هذا الشخص قد انتقلت إليه العدوى يوما ما

ومن الواجب ، للبرء العدوى ، إيجاد طريقة لتحسين الناس الذين يكون تفاعلهم سلبيًا ، أي الذين لم تنقل إليهم العدوى بعد

واضمن هذه الطرق التطعيم بالطعم الواقي ، فهو يعطي الإنسان مناعة دون أن يعرضه لأي خطر كالذي قد يتعرض له الإنسان الذي تنقل إليه العدوى بالاستنشاق أو باللمس ، ويعطي هذا الطعم بالحقن في الجلد كمية صغيرة لا تزيد في حجمها عن (حبة) صغيرة وقد بقرى مكابا الحس بها بعض الإبرازات الصيفية لمدة قصيرة ، وترك مكانها اثر النحام بسيط جدا في كل الأحوال وبعد ستة أسابيع (مدة حضانة الطعم) يكون الشخص الطعم قد اكتسب المناعة المطلوبة ولا يسبب الحقن بالطعم أي ارتفاع في درجة الحرارة ، أو ألم أو عارض لأي مرض

إذا ما وجدنا في مجتمع ، أن هناك واحدا أو أكثر يمتنون من هذا المرض ؟ ولهذا فيسأل أن احتمال انتقال العدوى للإنسان من هذا الطريق في يوم من الأيام أمر ميسور جدا . أما العدوى عن طريق الألبان فيمكن تلافيها بعدم تناولها إلا بعد غليها أو بسلطرتها

الاحتياطات بالتبويركلين

التبويركلين مادة مأخوذة من ميكروب السل نفسه ، وهذه المادة إذا ما حقنت في جلد إنسان سقوان انتقلت إليه العدوى ، أعطت تفاعلا إيجابيا في شكل تورم بسيط ودائرة حمراء ذات امتاع خاص . ويمكن القول أن احتمال قبول هذا الإنسان لعدوى السل صيف ، ويعتبر هذا الإنسان متحصنا ضد السل ، ويقال أنه مثل الطفل الذي يصاب بالحصبة ويحصل على مناعة منها كما يقال أنه يلبسها ما تكبر هذا المناعة لإبعاد تهديد هذا المرض بقية العمر

أما الأشخاص الذين لم تنقل إليهم العدوى ، فإن حقنهم بالتبويركلين يسبب تفاعلا سلبيا ، أي أنها لا تسبب تورما أو احمرارا ،



طبيب الجلود بحبيد



المرجو من حضرات السالكين ان يذكروا اسماءهم وعناوينهم كاملة واضحة

سقوط الشعر

لقد اخذ شعري يسقط ، وكنت افسد
رأسي بعد ما لم يترك شعري جافا وخشينا
لم بدأت اشعر ان في جلدة رأسي « الكلا »
شديدا ، وكثر فيها القشر ، لم ظهرت حبوب
ولا كعبت للطبيب عالجني بالاشعة الكهربائية
عدة مرات فزاد سقوط الشعر . ولما توجهت
لطبیب لکن قال ان الاشعة ضرورية للذين
في انفسهم حبوب لفرز الفج ، وقد كنت
اصاب بالصلع في نصف الرأس ، وقد اعطاني
الطبيب دواء قال انه يمنع من زيادة تساقطه
وانا لم منع لى يزيد عن الشعر فارجو ان ياتي
الى صاحب عمله

مصطفى حسن ابوي

جزيرة كوراساو

من خطابات شيخ دار الاشعة الاولى بمطابق
الاشعة انشعبة ، ولكني احب ان اكتب نظري
الى ان الاشعة التي تصلح للشعر من الاشعة
فوق البنفسجية ولها لون زهري عسلي
استعملها ، ويمكن فعلها يوما أو يوما بعد
يوم

كذلك ترى استعمال هذا الدواء المركب
كلاهما :

جلس سبيلك ٢

كلورور الزئبق ١

تترات البوركرين ١

وقت خروج ١٠

كلول ٧٠ ٧ ١٠٠

ويضع به الرأس مع لفه خفيف كل

يشترك في الرد على هذه الاستشارات

حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة

بحسب الحروف الأبجدية

الدكتور ابراهيم فهم

١ الدكتور المكي

٢ صلاح الدين عبد النبي

٣ عبد الحليم مرعي

٤ عز الدين النعاج

الدكتورة عطية راسمة

الدكتور علي الدين عبد الجواد

٥ كامل يعقوب

٦ عبد الفتاوى

٧ محمد خطاب

٨ محمد شوقي عبد التيم

٩ محمد طريد علي رعية

١٠ محمد مختار عبد الحليف

١١ مصطفى الهرواي

١٢ محمود حسين

١٣ نجيب واني

١٤ يحيى طاهر

الخوف من الناس مصحوباً برحقة في الرأس
وزدانة كلما اجتمع بعض الناس أو كلما
لواحه المصهور ، فهل يمكن لطلب القضاء
على هذا الخوف وتلك الرحقة ؟ فنراستطيع
الاعتماد على القاطرة وقضه ٣ شهور فيها
فهل هي كافية لتبغلي من هذه الحالة
التي ؟

من غير اسم

هذه حالة نمية تشا عاده من الطفولة
وهي تحتاج الى علاج نفسي طويل ، ولكن
يمكنك الاعتماد على بعض العلاجات
الارصاد التي تساعدك على التغلب عليها

التهاب المعدة

لقد أصبت بالتهاب المعدة كالتهور الرافق
وقد استعملت علاجات عديدة الا اني لم اجد
التخفيف التام فان الايام تصادى في فترات ،
فهل من علاج لديكم لهذه الحالة

محمد بشير
بغداد - العراق

بسم الله الرحمن الرحيم
(Pontosyme)
بسم الله في الله تناول الطعام
وحبوب بونين (Pontosyme) بسم الله
في الله لاكل مع بعض الحمية الهلة
البهم

التهاب الاذن

في اخ مره ١٤ سنة مصاب بالتهاب في
الاذن ، وسببه انه كان كثير القلق وهسيو
مضيق ، وكان القلق ينزل احيانا في اذنه
كثيره ، واتم تشخيص اذنه خرفات طبية
احدى اذنيه ولم تلت ان التفت واجرئها
لعملية ولكن لم يتم الشفاء وهسل الالم
يتولد . وقد مرسته على طبيب فاشترى
باجراء عملية اخرى لانه ظهر بعد الفحص
ان في الاذن التهابا مؤمنا وهناك دخل في
الطلق ، واخيرا عاد القلق ملولا بالدم ، فما
رايكم في هذه الحالة ؟

ج. م.
السعودية

ساعد مع أخذ تليفون ب لوكب في حيرة
الراعي أو حتى

زكام ودرشج

انا آتية في العشرين من عمرى بثنائى
زكام وعطس ودرشج من الانف منذ الاستيقاظ
من النوم مبشرة وفي معظم اوقات النهار
ويزداد بوجود الاثربة او وجودى في المكان
الرطبة

آتية م. م.
القطرة

ان السبب هو حساسية بالانف ، فاما
لم تتمكني من عدم التعرض للاثربة فيمكن
عمل فاكين من اعادة الترتيب الحسية ،
ولا تستعمل سببريف (Pilocarpine) فرس
بعد الاكل ٢ مرات يوميا مع قطرات استنسين
بروفين (Antistane Phrine) وقت النوم .
اما بشأن وجود القشر وتساؤل الفحص
للتعيسى الدخان اسنور في جواب السؤال
السابق

دوسنتوريا

بالتهول لب ان مدنى دوسنتوريا حرة
الكلى ، وقد سبب لي التهاب في صلب
الساق اليمنى والة فيها نصب المرة من
الجانب الايمن ، وقد بصحة ذلك الى قد
مفضل الساق في النظام . وعندي بطلب
كثيرا من الجهود والامصار السليمة فلارجو
ان تصلوا لي علاجا خاصا

م. م.
طية - مصر

نصح لكم بمسائل حبوب بيكوريم
(Beacozyme) بمعدل حبة قبل الاكل ،
وبونالين (Novargin) بمعدل قرص
بعد الاكل يوميا

الشعور بالخوف

انا طالب ثانوى الفنى شعفا شديدا في
الامصاب فراسى يوجف في اكثر الاحيان ،
واتا اخاف من الناس وعلى الاخص من الجنس
الطيف ، وبلاغتصار فان مشكلتي هي

على صحتي ، وهل لها تأثير على العين ، وكيف أرتكها

ع. ق.
خلفيل - العراق

هذه المادة غزيرة بالصحة والإصابة بوجه عام ، وقد اكتفى بها أرفاق للجسم وللصحة ، ولترتكها حاول الانضمام الواحد الواحد الرابطة وصاحبة مرنة ، فافضل لتتصل وقتك فيما بعدى

شعر خشن .

انا شابة في الخامسة والعشرين من عمري وشعر رأسي اصفر وخشن ولا مكتمل ، ومظهره مزعج ولا يمكن لتتبعه الا بعد له بلالة ، وجعل المرأة كما تعلم يفسدني في جمال شعرها فارجو ارتدادكم

ع. ص.
حلة - العراق

فرجو عمل هناك يكون من جود واحد من ريت الاوبده وخر من ريت اخروج وسمة على حرد من الكحول ولها من حرما من ريت اسراده ، وضمن به السر من الجرح مره الى يوم

اتصح لك باستعمال الثورتين وعمل اشعة على الادن حتى اذا ظهر بها عظم ملتصق (Necrosed bone) يجب عمل عملية اخرى لها

البلغم

انتى اشكو من كثرة البلغم مع اننى شاب لا ادخن ولا اتناول شيئا من اشروبات سوى القهوة ، وانا اشعر به منذ ثلاث سنوات وهل هناك طريقة لازالة الفدة الكهنية بغير الاستئصال

المرسي ابو الوفا
التصوية - مصر

قد نشأ البلغم من التهاب الحنجرة الهوائية او من رواتك حلق الانب او من مرض الصلبة ، وينتفك العلاج على ضرورة السبب ، اما بخصوص الفدة الكهنية فعلاجها الاستئصال

العادة السرية

انتى شاب في الخامسة عشرة من عمري استعمل العقدة السرية بكثره فما هي اضرارها

ودود خاصة

بمقدار حبه في احصل منى واحد كل لاني يوم ، وتكون العينة بعيدا عن اهلك في كل شيء حردا من المردى ، او الافضل الانامة بصنعورة الجذام التابعة لذلك

- رفيق الحجار - بيروت - لبنان

لا تلبس من ردية الله ، فلهذا وانما رديت الزوجة لا يتوقف على الاسباب التي ذكرتها ، ولا تفكرين بين ما سادته مع المومسات وبين السيدات الطبيعات ، وعلى كل فلهذا علاج المومسات بخلاصة المعينة بخلاصة يفردها لك الطبيب المختص ، فاعرفني نفسك على الطبيب ليقدر لك ما اذا كنت محتاجة الى مقداري منها

- ج. ، نديتي - السودان
الطوسي على القصة ساتات طويلة ، لايترب عليه حدوث البراءة ، وانا كنت اشكو من الامساك كما تقول فبذلكه مماطى جوب الامساك اللينة (Vegetable Laxative) بمعدل حبة او اثنتين عند النوم عند اللزوم - معتمد على عيد الله - البصرة - العراق
هذا هو مرض الجذام وتصح بمطاطى اقراص سلفترون

(Sulphatrons tablets, B.W)

بمقدار قرص في مرات يوميا لمدة خمسة عشر يوما تحت اشراف طبيب اعصابي وبمصرفته وكذلك مماطى حقن فوليبيكس Amp. Ferliplex, Tosse

— سي . ب . د . س . ف . — فمن
لاحتزن لهذه الظواهر الطبيعية تحدث كثيرا
منه الانتاج من الزاولة الجنسية بعد
إسراف فيها ، وليس فيها ما يضيف
— م . د . ا . ١ . — باب شرقي الإسكندرية —

مصر
الهم في حالتك أن تصبر على تلك على
أخصالي في الأمراض التناسلية

— سي . ج . — الحلة — العراق
شعورك بالضعف بعد خروجك من جر
الغرفة الدافئة إلى الجو القوي البارد أمر
طبيعي فلا تفر هذه الأمور التي أهمية ولا
يأس من تعاطي الأدوية القوية المعوية على
أعلاج الحديد والفيتامينات

— محمد . — بغداد — العراق
أصبح لك بالتحسين الكثير يوجب الفهم
لقد يكون سبب الانتهاب أحد الفطريات
(Mould) وقد يكون نفس الفطرين ب أو قد
يكون أحد البكتيريا الأخرى ، وعلى ضوء
التحليل يمكن وصف العلاج

— م . د . ٢ . — بني مزار — الحيا — مصر
يجب أن تعرض نفسك على أخصالي في
الأمراض العصبية لتقرير السبب

— عبد الوهاب ابن حليمة — الوادي — مصر
ينبغي أن تكون حذرا في حالة التهاب ، وليس
انقباض نفسي ، وتستخدم العلاج على هذا
يجب أن تعرض نفسك على أخصالي في الأمراض
النفسية

— فوزي محمد عطية — مدرسة اسوان —
مصر

يجب أن تعرض نفسك على أخصالي في
الأمراض العصبية ، لا مطلقا الفروا النفسية
لأن لائق أسبابا جديدة

— عبد الله محمد العيسى — القاهرة —

العراق

أمراض مريش تتفق مع مرضي الجهاز
وهو مرض يحتاج لعلاج طويل جدا ويحسن
بك دخول أحد المستشفيات للتأكد من
تشخيص المرض بعد وصفك تحت الرأفة
وأعطاك العلاج اللازم

— كمال عبد الحفيد — نابلس — الأردن
يمكنكم تعاطي حبوب فيلارين (Favolam)
بمعدل حبة بعد الأكل مع الاستمرار في تعاطي
حبوبه لثرون والأساع عن تعاطي الإغذية
الحمية

— د . ج . — بود سوتان
سمح لكم بتعاطي حبوب بانتوريم
(Pantorim) بمعدل حبة في وسط النظام
وحبوب فيلارين بمعدل حبة في نهاية

— فريدة حنارة — بودويفي — مصر
هذه حالة نفسية لا اعتقد أن الأدوية تعيد
لها ، وتحتاج لطبقات نفسية جديدة
— محمود محمد كامل — دمنهور — مصر
يجب أن تعرض هذا المرض على أخصالي
في الأمراض العصبية للحكم

— م . ج . د . ب . — كاتم العراق
التوأمين لهما نفس الأثر والفعول ، ولا
مرق بينهما إطلاقا والاسم أيضا مستخدم
بنفس شركة ، والأخر يقص شركة أخرى

— ج . د . عبد الرحمن الأسود — بغداد —
العراق

لا يوجد أي دواء يمكن استعماله لاستقبال
الحوامل يقتصره عن طريق الفم أو الحقن
إلا تحت إشراف طبي دقيق ، لأن كنت ترغب
حفاظا على طفلك بتقديم اللبنة عليها لتجنب
مها حتى يتم إنباتها ونفع جنينها ، وربما
لأن ذلك سببا في إفساد الأسرة ، وعلى أن

تكرموا شيئا وهو خير لكم

— د . ١ . م . د . — الخورقة — الأردن
الحملة القديمة لا يمكن إزالتها بعد كل
هذه الداء

— عبد الحصري محسن حنفار — العراق

هذه حالة عصبية تستدعي البحث والبحث
من خلالك بالوسط الذي كنت فيه في المدرسة
الأولى ثم بالوسط في المؤسسة الثانية ، وكذلك
علامتك العائلية ، وذلك للتوصل إلى الوباء
على سببه هذا التمر . ويحسن أن تعرض
نفسك على أخصالي في الأمراض النفسية

دار الهلال



تردد المكتبة العربية بانتصاف الكتب

عندما شرع جرجي زيدان منذ نحو ٦٥ عاما في تأسيس الهلال ، كانت غايته الكبرى نشر الثقافة على أوسع نطاق عن طريق المحلة ، وعن طريق الكتاب...

وقد حاضره في سبيل تحقيق هذه الغاية بضعة وعشرين عاما ، فأشأ محله ، الهلال ، وظل يبدل فيها من نفسه وجهه ، حتى غدت أداة طيبة مريضة للتثقيف و مصدر أحداث أدبية خاصة كان لها إبعاد الأنز في حياة الأدب العربي المعاصر ، كما يقول الدكتور طه حسين : وأصدر كنا في التاريخ والأدب ما يرال - بعد أكثر من أربعين عاما - من أهم المراجع للباحثين... وألف مجموعة من الروايات جعلت فيها حقائق التاريخ الإسلامي أدبا شائعا لجمهرة المتعمقين من الباحثين

ونظور الرمس وأسير الحليم وسرايد عبد القراء وماده كبيرة ، وأصبح من الضروري - خدموا القصة التي كان يهدف إليها مشقه الهلال - إصدار محلات متنوعة تحاطب طغفرت حشوية الخفبات ومن مختلف الأعمار ، فأصدرت أدور محلة بعد أخرى ، تتناول كل منها ناحية معينة من بواحي الثقافة العامة ، كما أصدرت سلسلة كتب شعبية ، وسلسلة أخرى للروايات العالمية حرصت على أن يكون ثمةا رهيدا كي تيسر القراءة النافعة والقصة الطريفة لذوى الفعل المحدود

وظنت فكرة إنشاء قسم لإنتاج الكتاب الراقي تراود المسئولين في الدار حتى نهيات الفرصة المناسبة ، وأمكن إعداد قسم خاص للمكتب ردودناحدث آلات الطابعة ، يشرف عليه متخصصون وإخراج الكتب وتصميم أغلفتها ، ووضع برنامج لإنتاج مجموعة كبيرة من الكتب روعي في اختيارها أن سد حواش القصص الذي يلهمه القاري، في مكتسبا العربية من بعض بواحي الإنتاج العكري

مؤلفات جرجي زيدان

وقد بدأ قسم النشر بإعادة طبع مؤلفات جرجي زيدان التاريخية التي أسست بها للنشأة خدمة جليلة ، وقد حرصت الدار على أن تضم الطبعات الجديدة من هذه المؤلفات ، البحوث والآراء التي استحدثت بعد وفاة مؤلفها ، فأضحت إلى الدكتور شوقي صيف أستاذ الأدب العربي بجامعة القاهرة ، مراجعة كتاب « تاريخ أدب اللغة العربية » وإلى الدكتور حسين مؤنس أستاذ التاريخ الإسلامي مراجعة كتابي « العرب قبل الإسلام » و « تاريخ التهامن الإسلامي » ، وإلى الدكتور مراد كامل أستاذ اللغات السامية مراجعة كتابي « اللغة العربية » و « الفلسفة اللغوية » .

وقد صدر منذ بضعة أشهر كتاب « العرب قبل الإسلام » . وتم منذ بضعة أسابيع إصدار الأجزاء الأربعة من كتاب « تاريخ أدب اللغة العربية » الذي قال فيه أحمد أمين : « لقد حصل منه جرجي زيدان دائرة مصارف للعلماء والأدباء والشعراء ، فوصف فيه مؤلفاتهم : ما بقي منها ، وما حده عليها الزمن » . وكان منهجه فيه الأمانة بقدر الإمكان بما ألف في ذلك من كتب العرب وكتب المستشرقين .



مجموعة من الكتب التي أصدرتها الدار ، نعرض مدار الهلال ، ومكتبات مؤسسة المطبوعات الحديثة ، والمكتبات الأخرى

وقد صدر الجردان : الأول والثاني من كتاب « تاريخ التمدن الاسلامي » وسيتم اعداد الاحزاء الثلاثة الباقية خلال فترة وجيزة . وهذا الكتاب غنى عن التعريف ، فقد مهد الطريق منذ نصف قرن للدراسة الحاصرة الاسلامية . ولم يدع ناحية من نواحي التمدن الاسلامي الا احاط بها وتنبع تطورها . وبصد الفراغ من هذا المؤلف المعبى ، سيصدر كتابا « اللغة العربية » و « الفلسفة الفسوية » وحما من الكتب الفريدة التي لا يسفى عنها باحث فى اصول اللغة وتاريخ الادب . اما روايات تاريخ الاسلام ، فاما نشرع فى اصدارها قريبا فى طبعة ايفة فاخرة ، وبفسى الترتيب الذى أصدره بها مؤلفها

الكتب الاسلامية

وقد اتفقت الدار مع لبيب من الاساتذة المتخصصين فى الدراسات الاسلامية على اعداد مجموعة من الكتب القيمة فى هذا الجانب الحيوى من الدراسات . لتعاقدت مع الاساتذة : الشيخ عبد لله المشد والدكتور عبد الحليم محمود والشيخ ابو بكر ذكرى والاستاذ طه هيد البانق سرور والاساذ محمود الشرف على وضع تفسير للقرآن الكريم يتميز بالبساطة والوضوح واغلو من احوث الفوية حتى يسر للجمع فهم معانيه السامية . كما انها ستصدر قريبا مؤلفا هيدا للسيد وزير الاوقاف الاستاذ احمد حسن السامورى بعنوان « باملات فى الاسلام والعروبة » وبحنا آخر بعد من المحوث الاسلامية البادرة بعنوان « احمد بن حنبل والمحنة » وقد اعيد طبع كتاب « الفساء الفنى » المذكورة فى السطره بعداا اضافت اليه المؤلفه اصافا جديدة وصقلت فى عوامشه المصادر التي رحمت اليها

الكتب القومية

وحصرت الدار على أن يتضمن برنامج النشر مجموعة من الكتب القومية وسير الحياة التي تتضمن صورا من البطولة والمبقرية ، فأصدرت مجموعة من الكتب بعنوان « كتاب المصور » صدر منها حتى الآن : جمال عبد الناصر ، ١٠ أيام مديدة ، الجمهورية العربية المتحدة ، الفناة لنا ٠٠ كما أصدرت « عظاميون عظام » وهو يتناول دراسات وصور لشخصيات ناجحة فى الحياة تمهد للقارى سبل النجاح فى الحياة . وستصدر قريبا سيرة « الزعيم احمد عرابى » بقلم المؤرخ الكبير الاستاذ عبد الرحمن الرافى . وكتاب « علمتى الحياة » لطائفة من كبار الكتاب فى الشرق والغرب

القصص

وستصدر إدار مجموعة من القصص التي تهدف الى نشر المبادئ الصالحة والاتجاهات الانسانية النبيلة . وستبدأ هذه المجموعة باصدار قصة بعنوان « شعروخ » للقصص الكبير الأستاذ محمود يمين . عليها قصص أخرى للفيف من كبار كتاب القصة ، فضلا عن روايات تاريخ الاسلام

الكتب العلمية

وثمة مجموعة من الكتب العلمية المبسطة التي تهتم الباحثين كما تروق لجمهور القراء صدر منها كتاب « في أعماق المحيطات » وهو لمالة تخصصت في دراسة الاحياء المائية ، وقد ترجمه وقدم له وعلق عليه العالم الكبير الدكتور احمد زكي ، كما سيصدر قريباً كتاب طريف المترجم بعنوان « مع الله في السماء »

ومن الكتب العلمية التي أصدرتها الدار بالاشتراك مع ادارة الثقافة بوزارة التربية كتاب « التليفزيون » وكتاب « علاج نفسك بالفساد » تأليف الدكتور ابراهيم فهم وكتاب « آثار حضارة الفراعنة في حياتنا الحالية » للأثرى المعروف الأستاذ محرم كامل

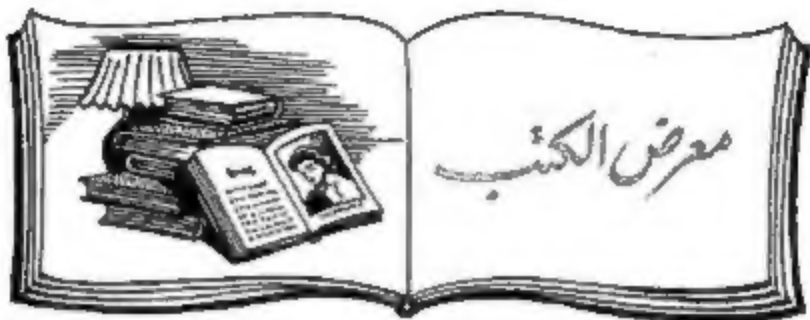
وسيصدر قريباً كتاب « مسائل علم النفس » للأستاذة محمد عطية الأبراشي ، وحامد عبد القادر ، ومحمد أبو بكر ابراهيم

كتب الناشئين

ومن نواحي الانتاج التي تعنى بها الدار الآن ، الكتب الخاصة بالأطفال والناشئين . وقد بدأت هذا الانتاج باصدار « دائرة معارف الناشئين » وهي أول دائرة معارف مبسطة مصورة تظهر باللغة العربية ، ثلاثم الناشئين فيما بين العاشرة والثامنة عشرة

كما أصدرت كتاباً بعنوان « قصة الثورة بالرسوم » يعتمد على الرسوم الملونة في سرد وقائع قصة الثورة والعوامل التي أدت إليها ، كما تصور كفاح الرئيس وصحبه في سبيل تفويض قواعد الاستعمار

والدار في سبيل الاتفاق مع لفيف من الاختصاصيين لاصدار مجموعة كتب للأطفال تتناول سير المشاهير



جما في بلاد الجن

بقلم الأستاذ كامل كيلاني

أصدر الأستاذ كامل كيلاني كتابه الجديد «جما في بلاد الجن» ، ونحن مرة أخرى نسجل إعجابنا بهذه السلسلة الرائعة التي يصدرها الأستاذ كيلاني من حين إلى حين ، ونعتز لنص هذه السلسلة - أو حصة السلسلة في الحقيقة - بمميزات قلما نجدها في أمثاليها، مما نخرجه الطابع ، فهي تنص موجهة توشى إلى قلوبها بالفصائل الإنسانية، وهي مربية صحيحة وبأسلوب جميل، وهي التي جانب هذا وذلك مشكولة الكلمات تعلم قلوبها النطق الصحيح للكلمات، وبسرنا أن نقول بعض ما كتبه المستشرق الكبير هيدالكريم جرمانوس «أستاذ اللغويات الإسلامية بجامعة براداشت في الأستاذ كامل كيلاني في مقال طويل نشره للوقال ، قال : « وبعد أن نفس الكيلاني عمرا طويلا في تعليم الأدب العربي الرقيق للمتقدمين من طلبة العلم ، أدركت درجة عليا من درجات السلم ، فأخذ يعلم صغار التلاميذ من هذا الجيل ، حتى يمكنهم من استعمال لغة بلادهم استعمالا صحيحا لا يتسرب إليه الشك » لقد نشر سلسلة من الكتب الساحرة الجذابة ، جيدة الطبع ، واضحة الحروف ، مبسطة الشكل ، وبذلك لم يكتب مهول الأطفال في نطق لغة آبائهم وأمهاتهم نطقا صحيحا وحسب ، ولكنه فاز بما هو خارق به من التصر في نشر اللغة العربية السليمة ، التي طالما كان طوال حياته يعالجها المتأخر » بهذه قصص « ألف ليلة » قد نجح كامل الكيلاني في تجديدها وإحيائها وتبسيطها في سلسلة كتب الأطفال

« وما يذكر بجزيل الشكر لكامل الكيلاني أن نشر للأطفال جديرة من دور هذه المجموعة الثمينة التي يستطيع أن يتفح منها الكثيرون من الكبار أيضا » وقد كان هدف الكيلاني من هذه الجهود تعليم الأطفال اللغة العربية الصحيحة ، على أنه لم يكتف بما أصابه من النجاح في هذا الميدان ، بل أخذ على عاتقه تبصير جفما ، أعظم خطرا وأبعد إلرا ، ألا وهي تعليمهم اللغات الأجنبية

« وليرأ لهذا المهم ، شرع الكيلاني في إخراج كتب مصورة ديجتها برأفته البليغة حتى يتسنى للأطفال أن يفهموا العربية ، وما يقابلها بكل من اللغات الإنجليزية ، والفرنسية ، والألمانية ، والإيطالية » « ثاني لازجى سادكي التوعية للمصار والكبار - على السواء - بالانفتاح بما فيها من ثقافة وطابع »

وقصة « جما في بلاد الجن » تقع في ١٧٦ صفحة من القطع الكبير وتطلب من دارمكتبة الأطفال بالقاهرة

النجاح

بقلم اللورد بيفربروك

وترجمة الأستاذ أحمد عبد القادر اللقاني مؤلف هذا الكتاب رجل اشتغل بالأممال التجارية وهو في المشر من عمره ، وفي خلال عشر سنوات الرى وأصبح مليونيرا ، فترك الأعمال المالية ، ودخل مسامر السياسة ليرز وتفوق حتى أطلق عليه «صانع رؤساء الوزراء» ، وفي الأربعين من عمره اندمج في الصحافة وأمتلك جريدة فارتفع بها حتى أصبحت هي وغيرها مما يملك من الصحف

الأخرى ، من كبريات الصحف الإنجليزية كان رجلا ناجحا في كل عمل تولاها ، ينشئ أن يستمع الناس إلى حديثه من التواضع ، وقد أعطى في هذا الكتاب القيم صاغته وخلاصة تجربته

ويقول الدكتور عبد الحميد يونس في مقدمته القيمة من هذا الكتاب : « ولقد كان الأستاذ أحمد عبد القادر المزني موفقا في اختيار الكتاب الذي لا يلى حديثه ، وكان في نقله إلى العربية أكثر لوفيقا ، لأنه استطاع أن يحافظ على مقوماته ، وأن ينقله بأمانة وصقل في أسلوب جزل »

والكتاب من بين الآلاف كتسليبي التي تتولى وزارة التربية والتعليم نشرها ويقع في ١٢٦ صفحة من القطع الصغير

محنة الوسامة

بقلم الأستاذ حبيب الزحلاوي
مجسوة تحسن نغمة ، تشمل على أربع قصص ، الثتان منها كبيرتان ، والأخسريان قصيرتان . وقد كتبت هذه القصص الرائعة في أسلوب عربي رصين ، والأهداء الذي قدم به الأستاذ الأديب حبيب الزحلاوي كتابه خير ما يبرر من قيمة هذه القصص ، إذ قال :

« ولعلنا الفلانة الشغالة من بعض محن المجتمع ، وجئت في كتابي الناس أستطلع أسرارها ، ففرت في تصوير بعض خليجاتها ، فهاتذا عرض مرآياتي على من يمانون المنح ، ويتطلعون إلى الأسرار ، ويستمعون بالفضيلة ، وهكذا عرض الخرافات الخائبة هذه المنح ، وكنت من خليجاتها أو أسرارها بأنيطوبه القصص الرابع ، ونحن نهنت على ما وفق إليه في كتابة القصة العربية التي نعرف أن له فيها جهودا حميدة تستحق التقدير والامعاب

ويقع الكتاب في ١٦٠ صفحة وقد أصدرته مكتبة النهضة مصر بالقاهرة

الكتاب المعاصرون

بقلم الأستاذ أنور الجندي
هذه من العائلة الثابتة من الكتاب المعاصرين ، وقد سبق للأستاذ الجندي أن أصدر الحلقة الأولى باسم « أسماء على حياة الأديب المعاصرين » وتناول فيها ١١ شخصية ، أما هذه الحلقة الثانية فقد تناول فيها ٢٥ شخصية ، وقد تحدث الأستاذ الجندي عن هؤلاء الشخصيات حديثا موجزا ، وذكر ما استطاع أن يبرهن عنهم أو قرأ عنهم

والواقع أنها تراجم مفيدة لهذه الشخصيات ، وتسجل خلاصة طبعة من حياتهم الفكرية والكتابية

والأستاذ الجندي أديب بهالة على جهد المتابعة بالأدب المصري وكتابته ورواده ومدارسه ، وقد أصدر بعض كتبه في هذه النواحي ويعتزم إصدار غيرها

والكتاب المعاصرون كتاب لهم يقع في ٢٠٨ صفحة من القطع المتوسط

جمال الدين الأفغاني

بقلم الأستاذ محمود أبو ربه
« جمال الدين الأفغاني - كما قال الأستاذ الجنيد عبد الرحمن الراجحي في مقدمته لهذا الكتاب - هو أول رائد للحرية واليقظة في الأمم الشرقية ، فهو بحق باحث لفظة الشرق الحديثة التي بدأت في القرون إلى العصف الثاني من القرن التاسع عشر »

وقد تناول الأستاذ أبو ربه هذه الشخصية الوطنية العظيمة بالدراسة والتحليل ، وسعد لذلك يبحث عن اليقظة الإسلامية في القرون الثامن عشر ، وانتشارها في الجامعة الإسلامية ، لم تحدث عن جمال الدين ونهائمه وجموده ووسائله في نشر دعوته الدينية والوطنية ، وأفكاره في الثورة العربية ، والثورة التركية ، وغير هذا ، وذلك من البحوث الشائنة

أنه بحق كتاب قيم جدير بالدراسة والانتشار ويقع في ١٦٤ من القطع المتوسط ، وقد أصدرته مؤسسة مصر للتوزيع والنشر بالقاهرة

دائرة المعارف الإسلامية

الجزء السادس من المجلد ١٢

صدر العدد السادس من المجلد الثاني عشر من دائرة المعارف الإسلامية التي يتسولي إصدارها الأساطلة أحمد الشنتاوي ، وأبراهيم زكي خورشيد ، وعبد الحميد يونس

والجهود الذي يبذل في إصدارها دائرة المعارف الإسلامية مجيدو نظم كبير ، ولا يسعنا بقرائه إلا أن تقدم أطيب التهنئة على القائمين به

إن الكتبة العربية أخرج ما نعرف إلى هذه المجموعة الفخمة القيمة التي تعد بحق أكبر عمل علمي تقوم به مصر اليوم

الاستعمار في أفريقيا

بقلم الأستاذ ميشيل كاهل
أصلحت الدنيا الحرب العالمية الأولى حين زاد عدد سكانها وأرادت ، كما قال ساستها ،

الجلد « وقد بسط الخلاف - كما يقول الدكتور سعيد عبيد في مقدمته - في هذا الكتاب وجهة نظره في تحديد النسل أو تنظيم كميّ لهذا التزايد الطرد في السكان بسطاً واضحاً شاملاً معزّزاً بالأدلة والأرقام ، وموضوع تحديد النسل موضوع هام خطير له أثره في رفاهية الأفراد ، وحالتهم الصحية والاجتماعية والاقتصادية والرفاه مستوي المعيشة ، ولهذا كان جديراً بكل فرد أن يفكر فيه ويدرسه دراسة وأمانة صريحة

وهذا هو كتاب يتناول هذا الموضوع من نواحيه المتعددة وقد أسيرته « كتب للجمهور » ويقع في ١٢٠ صفحة من القطع الصغير

أسس النقد الأدبي

يقدم الدكتور أحمد أحمد بدوي كتاب لا بد أن يطرق هذا الموضوع أحمد السائلة الأجيال في يوم ما ، وإن يجمع ما انتار منه في بطون الكتب العربية ، وأن يشبه بين دفتي كتاب ، وإن يعالجه معالجة علمية دقيقة لا تسويها شائبة

وكان الدكتور أحمد أحمد بدوي صاحب هذا الجهد الجليل ، لتوافر على جمع هذا التراث القيم « الذي ظل عليه الأمد » وتصبّت فيه الآراء

ولكن الدكتور بدوي « مؤمن بضرورة هذا البحث » لهذا أرمي أن أتي حاضرنا على أساس من المنطق « وأن نستفيد من جهود أبنائنا « وما وجّهوا إليه من نظرات صادقة ، ولذا أردنا ألا نخسر أسلحتنا ونفقد حقوقهم ، ولا أنبي أحكامنا على جيل بما وصلوا إليه ، ولم يقتصر هذا الكتاب الزائع على موضوع النقد الأدبي ، بل تطرق منه إلى فروعه الجديدة كدراسة الأدب ، شعراً ونثراً ، ونقابة الناقد ، والدوق والنقد ، وفوائد النقد الأدبي ، ونقد الشعر وتعريف الشعر وفنونه ، وبناء القصيدة ومقاييس نقد المعنى ، إلى آخر أبواب الكتاب ولصوله التي لفتت هذه المجالة من حصرها والمحدث عنها

إن هذا الكتاب قد سد فراغاً عظيماً في المكتبة العربية ، وهو جدير بجدارة حقبة أن يحتل مكانته في مكتبة كل أديب ، فاعلموا كان أو تافراً أو ناقداً ، ويقع هذا الكتاب الضخم في ٦٨٨ صفحة من القطع الكبير ، وقد تولت نشره مكتبة النهضة مصر بالقاهرة

أن تنفّس ، وإن عجزت لينها مجالاً في بعض البلاد الأخرى ، وهذه السلسلة التي كان الإمبراطور غليوم يرثي إليها هي « القسامة الأفريقية » ، ولكن من بين المقويات التي أثرت بالمتأني المزهرة أن انتزعت مستعمراتها الأفريقية ، وحل الحلفاء المستعمرون مكانها ومصر دولة أفريقية عربية وهي يحكمونها الجغرافيا وحكم تفرّيقها ذات بطور مبتدئ في البلاد العربية ، فمن من هذه الناحية أسبوية كذلك

ولقد ظلت آسيا وأفريقيا تعانيان وطأة الاستثمار ربحاً طويلاً من الزمن ، لم يذات روح التحرر والاستقلال تنتشر في جميع الظارمها ، واستطاع الكثير من بلادها أن يظهر بالحري والاستقلال ، ولا تزال أنظار أخرى تجاهد في سبيل حريتها ونحن اليوم كلمة أفريقية من ناحية في حاجة كبرى في هذا الوقت الذي استيقظ فيه وهي الشعوب أن تلقى على كل ما يمت بصلة إلى الدول الأفريقية وعلى ما تكابده من نير الاستثمار ، وعلى ما يعانيه الاستثمار من أزمات خالقة في هذه الأيام ، وما يبيّنه الاستثمار البريطاني والفرنسي والأمريكي لهذه البلاد المتكافئة

من أجل هذا كان لزاماً على الناشر الأفريقية والأسبوية مما أن تطالع كل ما يكتب في هذا الصدد ، وكتاب الاستثمار في أفريقيا أحد الكتب التي يجب أن يطالع عليها الخراء وهو يقع في ١٠٨ صفحات من القطع الصغير ، وقد نشرته مؤسسة نهار للتوزيع بالقاهرة بالقاهرة

تنظيم النسل

يقدم الأستاذ عبد الرحمن حسن كتاب القيمة في جميع أنحاء العالم تقريباً لتحديد النسل أو تنظيمه ، وكثرت الكتابة في هذا الموضوع في الجلات والصحف ، وشاع الكتاب في تربيته وتأنيده أو شاعسته

ولقد شاء الأستاذ عبد الرحمن حسن أن يملأ يدونه في هذا الموضوع فاصغر هذا الكتاب القيم ، وقد صدر كلمة قيمة للأستاذ أحمد حمروني ، ومقدمة بقلم الأستاذ الدكتور سعيد عبيد ثم تعدت المؤلف من « الصالح وتنظيم النسل » و « السبب الأول في هذا التحديد » و « تنظيم النسل ضرورة » و « تنظيم النسل والدين » و « وسائل منع